



«الحج الأولين»  
يستفز المغردين

5 ص



سعيد عبدالله الوائل  
يعيد قراءة المباني على ضوء  
القيم الدينية والاجتماعية

12 ص



السفيرة رومانوسكي في عين  
عاصفة التهديدات الجديدة  
للقوات الأميركية في العراق

7 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/07/03

15 ذو الحجة 1444

السنة 46 العدد 12819

Monday 03/07/2023

46th Year, Issue 12819

# العرب

## تصعيد إخواني في تعز يستهدف التقارب بين طارق صالح و تيار في حزب الإصلاح

اتهامات لتيار الدوحة بالوقوف خلف هجوم مسلح على احتفال في المدينة



مهرجانات تعز كانت تمر بسلام

عدن - سلط الهجوم الذي استهدف احتفالاً فنياً في مدينة تعز برعاه نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي العميد طارق صالح، الضوء على سيطرة الإخوان على المدينة المحاصرة من قبل الحوثيين وتخوفهم من تصد نفوذ ابن شقيق الرئيس الراحل علي عبدالله صالح في المدينة التي تحكم جماعة الإخوان في اليمن وسيطرتها عليها عسكرياً وأمنياً، بالرغم من التقارب الإعلامي والسياسي في العلاقة بين صالح وحزب الإصلاح خلال الآونة الأخيرة.

وأصيب عدد من المواطنين مساء السبت، جراء إطلاق النار العشوائي من قبل مسلحين يتبعون فصيلاً أمنياً في تعز تابعاً للإخوان، حاولوا إفشال فعالية فنية أقيمت في «ملعب الشهداء» ضمن مهرجان «عيدنا تعز» الذي ينظمه مكتب الثقافة في المدينة.

واتهم مدير عام مكتب الثقافة في تعز عبدالخالق سيف الجماعات الإسلامية المسلحة في المدينة بشن الهجوم، مشيراً إلى أنه حدث «بسبب التحريض والتعبئة الظلامية»، ولفت إلى أن بعض «المتسللين من كتيبة المهام، المنفصلين أخلاقياً، قاموا بإفتراس هذا الجنون والتطرف ضدنا وضد جماهير المهرجان، لأنهم هتفوا باسم عضو مجلس القيادة الرئاسي، طارق صالح، أثناء تكريم فنان الشعب (محمد محسن) عطروش من قبله».

واتهم ناشطون يمينيون التيار الإخواني في تعز، المرتبط بقطر والذي يتزعمه الشيخ القبلي والقيادي الإخواني حمود سعيد المخالفي والناشطة الإخوانية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام توكيل كرماني، بالوقوف خلف كل الأنشطة والحركات الاستفزازية التي تحاول إفشال أي تقارب بين العميد طارق صالح وتيار في حزب الإصلاح، والسعي لتحويل أي نشاط يقوم به صالح بصفته نائباً لرئيس مجلس القيادة الرئاسي أو رئيساً للمكتب السياسي للمقاومة الوطنية في تعز إلى حالة من التوتر الأمني والإعلامي، كما حدث في الحفل أو قبل ذلك من خلال تمزيق صور صالح في تعز من قبل التيار ذاته الذي يحكم سيطرته على المدينة.



وضاح العويبي  
ما جبري ليس حوادث  
عابرة ولا ردود فعل  
لحظية

## لا الرئاسة ولا الحوار، حزب الله منشغل بالاستيلاء على الأراضي

بيروت - يسود في لبنان اعتقاد أن هناك انشغالا عاما بمشكلة الفراغ الرئاسي والحوار من أجل إيجاد مخرج للأزمة، إلا أن حزب الله يبدو منشغلاً بقضية أخرى هي الاستيلاء على الأراضي في مناطق النماص الطائفي، وذلك في محاولة لتمديد نفوذه وفرض واقع جغرافي جديد.

وكانت جريمة قتل أودت بحياة شابين من بلدة بشري في منطقة «القرنة السوداء» قد لفتت الانتباه إلى سلسلة من محاولات الاستيلاء على أراض، يتبع بعضها البطريركية المارونية بينما يتبع بعضها الآخر أهالي بلدات مثل بشري وبلدية العاقورة وتونين وغيرها، وذلك على الرغم من أن أهالي تلك البلدات يمتلكون وثائق تثبت ملكيتهم لهذه الأراضي.

وتقول مصادر محلية إن «حزب الله يتصرف بقوة أمر واقع ويختلق نزاعات عقارية، في محاولة لضرب القانون العقاري الخاص بجبل لبنان التاريخي القديم، أي الممتد من جزين مروراً بجبل لبنان الإداري والحالي ووصولاً إلى أقبية الشمال المسيحي الأربعة وهي البترون والكورة وبشري وزغرتا».

والقرنة السوداء التابعة لقضاء بشري (مسيحي) في قضاء الضنية (سني) واحدة من المناطق الساخنة التي يحاول حزب الله أن يحول ملكيتها إلى بلدة بقاصفرين (وهي بلدة على خط التماس مع القضاءين الآخرين، تابعة لمحافظة البقاع الخاضعة لحزب الله)، وأدت المواجهة فيها إلى مقتل شابين من أسرة آل طوق وهما هيثم ومالك حاولا منع عناصر تابعة لحزب الله من ادعاء ملكية الأرض.

وأعرب البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في قداس الأحد عن تألمه للحادثة وقال إنه يعول على الجيش في فرض الأمن لصالح الجميع، ودعا أهالي بشري إلى ضبط النفس، ووضع ملف الخلاف المزمع في منطقة قرنة السوداء في عهدة القضاء.

وقالت كتلة «تجدد» في البرلمان إن «البنانيين فجعوا بالجريمة البشعة التي أودت بحياة الشابين، في تكرار للحوادث المشبوهة التي تشهدها المنطقة منذ سنوات والتي اليوم» ورات الكتلة أن «مسؤولية الدولة كبيرة لتحقيق العدالة، وبسرعة، كما أن مسؤوليتها تكمن في إيجاد حل عادل للنزاع العقاري، يرضي جميع الأطراف، ويقطع الطريق على أرباب الفتنة».

عسكرية في بعض مناطق تعز المحررة، وفق عقيدة عسكرية وبيولوجية معادية للتحالف والمجلس الانتقالي الجنوبي وقوات المقاومة المشتركة التي يقودها العميد طارق صالح في الساحل الغربي.

وفي تصريح لـ «العرب» فسر الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر التصعيد في تعز ضد العميد طارق صالح وتياره السياسي بأنه «ياتي في ظل مؤشرات على تناغم بين الحوثيين وجماعة الإخوان المسلمين في اليمن، بهدف إفشال مجلس القيادة الرئاسي، من خلال إحداث العديد من الخلافات داخل المكون الرئاسي».

ولفت الطاهر إلى أن «تسلسل الأحداث في محافظة تعز، بدأ من تمزيق صور عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، ورفض الفنان محمد محسن عطروش قبول التكريم من القيادة الإخوانية توكيل كرماني، وإقامة المهرجان برعاية صالح، بدل على أن هناك روابط مشتركة توضح خلفيات هذا التصعيد».

وأضاف «تحتاج محافظة تعز إلى تحريرها من العصابات والتشكيلات الخارجية عن إطار القانون، وإثبات قوة القانون، وهذا لن يكون إلا في حال تم القضاء على التشكيلات المسلحة التي لا تسعى للدفاع عن المحافظة، وإنما تعمل وفقاً لأجندات إيرانية وإخوانية مشتركة».

وأشار العويبي إلى أن هذه الحوادث بقدر ما تعقله من رسائل مزججة للقوى الوطنية الساعية للتقارب والمتفائلة به، تُعد في الوقت ذاته ترجمة عملية من تلك الأجنحة لانتماءاتها التي وردت في وثائق التفاهات المشار إليها مع جماعة الحوثي.

وتابع «ما لم أجد له تفسيراً هو القبول بمثل هذه الالتزامات من طرف واحد دون أي عوائد أو مقابل من الطرف الحوثي الذي يرفض -رغم كل هذا- فتح معبر واحد للمدينة المحاصرة من جهته».

وقال العويبي إن «كل المعطيات الواردة في هذا السياق من تعز تؤكد أن ما يجري ليس حوادث عابرة ولا ردود فعل لحظية، ولا يجب التعاطي معها وفق هذه التقديرات التي تحاول تسطيحها، فالأمر هنا يتطلب دراسة أمنية واستخباراتية مهنية وبحسب معقفاً من قبل الجهات المختصة للوصول إلى المسببات منتمون إلى إحدى كتائب المحور ضد فعالية تكريم الفنان عطروش في ملعب الشهداء رابع أيام عيد الأضحى المبارك، يتضح أنها تأتي ترجمة لما ورد في بنود التفاهات المشار إليها بين الحوثيين وبعض الأجنحة الإخوانية في تعز والتي تتضمن العمل على كل ما من شأنه عرقلة وإفشال أي تقارب بين المقاومة الوطنية ومحور تعز».

وفي تعليق على الحادثة ودلالاتها الأمنية قال الباحث العسكري والأمني اليمني العقيد وضاح العويبي في تصريح لـ «العرب» إن «ما جرى في تعز يبعث بمؤشرات خطيرة تعزز صحة التقارير والمعلومات التي تتحدث عن تفاهات بين أجنحة إخوانية في تعز وجماعة الحوثي، وهي تفاهات تخص إفشال التقارب الأخير بين قيادة وقوات الساحل الغربي من جهة وقيادة ومحور تعز من جهة أخرى، ووضع العراقل أمامها».

وأضاف «بمراجعة بسيطة للخط الزمني لسير الوقائع في هذا السياق، ابتداءً من استهداف مكتب محافظ تعز ثم استهداف معدات شق طريق الكدحة (شربان الوصل بين المدينة والساحل) وما تلاه من حرق للصور واللافتات قبل عيد الأضحى، وصولاً إلى الاعتداء المسلح الأخير الذي نفذه مسلحون منتمون إلى إحدى كتائب المحور ضد فعالية تكريم الفنان عطروش في ملعب الشهداء رابع أيام عيد الأضحى المبارك، يتضح أنها تأتي ترجمة لما ورد في بنود التفاهات المشار إليها بين الحوثيين وبعض الأجنحة الإخوانية في تعز والتي تتضمن العمل على كل ما من شأنه عرقلة وإفشال أي تقارب بين المقاومة الوطنية ومحور تعز».

## تحرك كويتي متأخر لملاحقة عمليات «النصب العقاري»

وحيث أن الدولة تتحمل مسؤولية مباشرة، فإن الواجب يقتضي منها الاضطلاع بما تعلق بها من مسؤوليات حيال الضحايا، وذلك بينما يمكنها أن تتابع الملاحقات الجنائية وتسعى إلى استرداد ما قد تستطيع استرداده من أموال.

ويقول مراقبون إن الفوضى وغياب الضوابط في سوق العقارات هما اللذان يقفان وراء تعرض عشرات الآلاف من المواطنين لأعمال النصب، فالأموال ما كان يجب أن تنقل إلى الخارج إلا وفقاً لقواعد رقابة صارمة.

المنوطه بها»، وتحظى هذه المطالب بدعم واسع بين أوساط المتضررين. ويقولون إن هذه المسألة ليست «مطلباً شعوبياً»، على غرار المطالب الذي تم تقديمه في البرلمان السابق واقترح أن تتولى الدولة إطفاء الديون التي بذمتها المواطنين. لأن المسألة في هذا الجانب تتعلق بتقصير حكومي مباشر في حماية الضحايا، لاسيما وأن الحجم الضخم للأموال المنهوبة كان يجب أن يلفت انتباه السلطات القضائية، كما كان يجب أن يلفت انتباه أجهزة الرقابة الحكومية الأخرى.

أما قضية إطفاء الديون فهي حتى لو كانت تثقل كاهل عشرات الآلاف من المواطنين، إلا أن الاستدانة تظل عملاً يتعلق بالسلوك الشخصي للمواطن.

والذي عندهم وحماية المراكز المالية لهم من الانهيار عن طريق إصدار تشريع لحماية المواطنين المتضررين من قضايا النصب العقاري، حيث لوحد وجود قصور تشريعي في القوانين التي تنظم حركة البيع والشراء في سوق العقارات في الكويت وكان لزاماً إنشاء صندوق لمضخري قضايا النصب العقاري أسوة بالمواطنين الذين لحقتهم الخسائر المادية الفادحة عند تداولهم الأسهم الورقية في هيئة أسواق المال (البورصة) ما استدعى إنشاء صندوق المتعثرين حينئذ لتعويض خسائرهم المادية والعمل على عدم تفاقمها في المستقبل.

وعزا النواب مطالبهم إلى «تقصير السلطة التنفيذية في أداء المهام

وكان خمسة نواب، هم عادل الدمي وحمد المدالج وعبدالكريم الكندري ومحمد المطير ومبارك الطشه، اقترحوا الأسبوع الماضي إنشاء صندوق لمضخري قضايا النصب العقاري، حيث لوحد وجود قصور تشريعي في القوانين التي تنظم حركة البيع والشراء في سوق العقارات في الكويت وكان لزاماً إنشاء صندوق لمضخري قضايا النصب العقاري أسوة بالمواطنين الذين لحقتهم الخسائر المادية الفادحة عند تداولهم الأسهم الورقية في هيئة أسواق المال (البورصة) ما استدعى إنشاء صندوق المتعثرين حينئذ لتعويض خسائرهم المادية والعمل على عدم تفاقمها في المستقبل.

وعزا النواب مطالبهم إلى «تقصير السلطة التنفيذية في أداء المهام

متهمون بغسل الأموال ومعظمهم متورطون في قضايا النصب العقاري». ونقلت صحيفة «القبس» المحلية عن تلك المصادر قولها «إن بعض قضايا غسل الأموال الجديدة أحييت إلى المحكمة بعد اكتمال الإجراءات وأدلة الثبوت»، لافتة إلى أن فريقاً للتعبئة الأموال «يحرك وفق خطة قانونية لتسريع إنجاز الملفات والقضايا، ويتعاون مع جميع النيابة، خصوصاً نيابة التعاون الدولي لتنفيذ الإنابة القضائية مع الدول الأخرى».

ويعتقد بعض نواب البرلمان الجديد أن هناك حاجة إلى «معالجة آثار عمليات النصب العقاري وتعويض المتضررين منها»، بصرف النظر عن نتائج الملاحقات في الخارج؛ وذلك خوفاً من إمكانية ألا تثمر نتيجة فورية وفرضية.

الكويت - تستعد السلطات الكويتية لبدء إجراءات لاسترداد مبالغ تزيد على 3 مليارات دولار تمسك محتالون في ما يعرف بـ«عمليات النصب العقاري» من تهربها إلى الخارج، إلا أن هذا المسعى محل شك؛ من ناحية أولى لأن الملاحقات متأخرة، وهو ما من شأنه أن يمكن المتورطين من تشتيت الأموال المنهوبة، ومن ناحية أخرى لأن الدول الأوروبية التي تشملها الملاحقات قد لا تكون هي المسكان الذي استقرت فيه تلك الأموال.

وذكرت مصادر محلية أن النيابة العامة تركز جهودها على الدول الأوروبية «لمطابقتها بالتحفظ على أموال تتجاوز مليار دينار كويتي أو ما يعادل 3.255 مليار دولار هربها أشخاص

## تحذيرات من تحول المعارك في السودان إلى عنف عرقي

وقالت في بيان عبر صفحاتها على فيسبوك السبت "بلغ إجمالي حالات الاعتداء الجنسي في الخرطوم 42 حالة.. بينما سجلت في الجنيبة 21 حالة عنف جنسي مرتبط بالنزاع"، مشيرة إلى أن معظم البلاغات والشهادات قيدت ضد عناصر ينتسبون إلى قوات الدعم السريع.

وسبق للوحدة أن سجلت 25 حالة اعتداء جنسي في نيالا عاصمة جنوب دارفور.

واعربت الوحدة عن "قلقها الشديد إزاء تنامي ظاهرة الاستهداف العرقي للنساء والفتيات".



مني مناوي

الحرب في السودان  
دخلت مرحلة حرجة  
تهدد وحدة البلاد

وأعدت الأحداث الراهنة في دارفور إلى الأذهان الذكريات المريرة لأعمال العنف الدامية التي شهدتها الإقليم على مدى عقدين من الزمن اعتباراً من عام 2003، في نزاع أوقع نحو 300 ألف قتيل وشرد 2.5 مليون شخص، بحسب الأمم المتحدة.

وحذر حاكم دارفور وزعيم التمرد السابق مني أركو مناوي السبت من أن النزاع الراهن دخل "مرحلة حرجة".

وكتب عبر تويتر "الحرب في السودان دخلت مرحلة حرجة تهدد وحدة البلاد وقد تصاعدت فرص النجاح لكل المبادرات الإقليمية والدولية للخروج من الأزمة".

وجدد دعوته إلى "المبادرة الوطنية للمصالحة وتامل أن تكون مدخلا لوقف إطلاق النار".

وحتى قبل اندلاع النزاع الحالي، كان السودان يعد من أكثر دول العالم فقرا. ويحتاج 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد السكان، لمساعدة إنسانية وحماية، بحسب الأمم المتحدة.

ولجا مئات الآلاف من النازحين داخل البلاد إلى مناطق بقيت في مئاد عن المعارك، لكنها تعاني كغيرها من صعوبة في توفير الخدمات الأساسية.

والأحد، حذرت منظمة أطباء بلا حدود من أن ولاية النيل الأبيض، على مسافة نحو 350 كلم جنوب الخرطوم، باتت تستقبل "أعدادا متزايدة" من النازحين.

وكتبت عبر تويتر "تستضيف 9 مخيمات مئات الآلاف من الأشخاص، معظمهم من النساء والأطفال"، محذرة من أن "الوضع جرح" في ظل الإشتباه بحالات الحصبة وسوء التغذية لدى الأطفال.

وأضافت "عالمنا ما بين 6 و27 يونيو 223 طفلاً اشْتُبِه بإصابتهم بالحصبة، وتم إدخال 72 مصابا وتوفي 13 في عيادتين نُدعمهما".

وإبرم طرفا النزاع أكثر من هدنة، غالبا بوساطة الولايات المتحدة والسعودية، سرعان ما كان يتم خرقها. وتكرر المنظمات الإنسانية التشديد على أهمية تخصيص ممرات آمنة لعبور المساعدات خصوصا مع بدء موسم الأمطار الذي يمتد بين يونيو وسبتمبر، ويتسبب بفيضانات تودي بضحايا وتقيع الحركة على الطرق.



القتال يعيد إلى الأذهان فظائع دارفور

الخرطوم - أفاد سكان الخرطوم الأحد على المزيد من عمليات القصف والإشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع، في وقت حذرت منظمة إغاثية من أن النزاع المتواصل يهدد بتفشي الأمراض وسوء التغذية بين الأطفال في مخيمات النازحين.

وأبلغ شهود في ضاحية أم درمان بشمال غرب الخرطوم عن وقوع "إشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة في مناطق حي العرب والسوق الشعبي والعرضة". كما حُلقت طائرات مقاتلة في سماء العاصمة وضواحيها، بحسب السكان.

وأفادت قوات الدعم السريع الأحد في بيان أنها "أسقطت طائرة حربية من طراز ميغ (...) في منطقة شمال بحري (الكباشي)".

وأفاد شهود عيان بشن عناصر الدعم السريع هجوماً على مقر لقوات الاحتياطي المركزي بوسط أم درمان.

وقال آخرون إنهم شاهدوا "أعدادا من عربات قوات الدعم السريع تتجه نحو منطقة الشجرة التي تقع فيها قيادة سلاح المدرعات"، جنوب الخرطوم.

ويأتي ذلك غداة شن قوات الدعم هجوماً على قيادة السلاح نفسه، بينما تعرضت مناطق في شمال الخرطوم لقصف مدفعي، وفق الشهود.

ويشهد السودان منذ 15 أبريل معارك بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بـ"حميدتي".

وأدى النزاع إلى مقتل نحو 2800 شخص ونزوح أكثر من 2.8 مليون شخص.

وتتركز المعارك في العاصمة ومناطق قريبة منها، إضافة إلى إقليم دارفور بغرب البلاد حيث حذرت الأمم المتحدة من أن ما يشهده قد يرقى إلى "جرائم ضد الإنسانية" ويتخذ أبعادا عرقية.

### النزاع بين الجيش وقوات الدعم يهدد بتفشي الأمراض وسوء التغذية بين الأطفال في مخيمات النازحين

ولجا أكثر من 600 ألف من النازحين إلى دول مجاورة، وفق بيانات المنظمة الدولية للهجرة، وخصوصاً إلى مصر شمالاً وتشاد غرباً.

واستقبلت تشاد الحدودية مع دارفور الآلاف من الفارين من الإقليم الذي توارى مساحته ربع مساحة السودان.

ومنذ اندلاع النزاع، شهد إقليم دارفور بعضاً من أسوأ أعمال العنف التي ترافقت مع انتهاكات إنسانية وجنسية، وجرائم قتل على أساس عرقي، وعمليات نهب واسعة النطاق، وفق ما تؤكد منظمات إنسانية وشهود.

والسبت، أفادت وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل الحكومية عن تسجيل حالات جديدة من العنف الجنسي ضد النساء في الخرطوم ودارفور، خصوصا في مدينة الجنيبة مركز ولاية غرب دارفور.

## انتخابات الأطباء اختبار جديد لاتجاهات النقابات المهنية بمصر

منافسة مهنية في سياق سياسي تعيد النقابات إلى صدارة المشهد العام



بروفة تحضيرية

الأعضاء لانتخاب مرشحين قادرين على خدمتهم، خاصة إذا جرى استدعاء واقعة نعي نقابة الأطباء للقيادي الإخواني الراحل عصام العريان الذي توفي داخل محبسه على نمة قضايا مرتبطة بالإرهاب قبل أن تتراجع النقابة وتعذر وتقدم الأمين العام باستقالته وقتها.

وتوقع عضو مجلس نقابة الأطباء سابقاً خالد سمير الإعلان عن قوائم أخرى خلال الأيام المقبلة بما يخدم التحالفات الانتخابية لبعض المرشحين، ومن يحسم الموقف هو الأكثر قدرة على

تقوية علاقاته مع النقابات الفرعية في المحافظات المختلفة، وأن هيمنة البعد القبلي والمجاملات في بعض المناطق تنعكس على معدلات التصويت.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن السياسة حاضرة بقوة في انتخابات النقابات بوجه عام لأنها تعد عملاً مهنيًا وجماعة ضغط قوية على الحكومة، والأمر يصعب فصله عن أوضاع قاسية يعانيها ما يقرب من 900 ألف عضو باتحاد النقابات المهنية.

وشدد على أن الوضع ينعكس أيضاً على الأطباء الذين يبلغ عددهم 325 ألف طبيب مسجلين في كشوف النقابة، وأن الأزمات التي تعاني منها المنظومة الصحية تجعل الانتخابات المقبلة تأخذ اهتماماً كبيراً من جانب الأطباء.

ويقوم نظام الانتخابات في نقابة الأطباء على تجديد نصف كل عامين لأعضاء مجلس النقابة الذي يتكون من 24 عضواً، بينما تجري الانتخابات على منصب النقيب كل أربعة أعوام.

وتجري في الوقت نفسه انتخابات النقابات الفرعية على مستوى المحافظات لتجديد عضوية مجالسها ويضم كل منها 8 أعضاء ونقبيا، باستثناء القاهرة التي يضم مجلس نقابتها 12 عضواً.

وذكر أن عدداً من المرشحين على قائمة "تيار المستقبل" ترشحوا من قبل على قائمة "الاستقلال"، ما يمنحهم قدرة أكبر على حصد الأصوات، مشيراً إلى أن صعوبة منافسة "الاستقلال" هذه المرة ترجع إلى كون المرشح إيهاب طاهر يواجه منافسين كانوا معه من قبل في نفس القائمة، وأن التريبطات الانتخابية تقتضي وجود أسماء كانت ضمن "الاستقلال" في السابق ضمن قائمة "المستقبل" في الانتخابات المقبلة.

ويتنافس على مقعد نقيب الأطباء كل من إيهاب الطاهر، أيمن سالم، أسامة عبدالحى، أحمد حسين، يحيى النجار، محمد طنطاوي، علي كامل علي، محمد محمد منير، جمال عميرة، محمد سلامة وأبوالمجد الهوارى.

ورغم أن نقيب الأطباء حسين خيري وهو محسوب على تيار "الاستقلال" ما سرعان ما يتحسس على أوضاع الإطباء، أزمه كورونا لتحسين أوضاع الإطباء، غير أنه لم يحظ برضا قطاعات واسعة من أعضاء النقابة الذين يرون أنه تسبب في تراجع الخدمات، وساهم في عزوف الأطباء عن الجمعيات العمومية التي لم تنعقد في مرات عديدة لعدم اكتمال النصاب القانوني، وهو أمر يدعم مرشحين محسوبين على تيار المستقبل القريب من الحكومة.

ولدى أعضاء نقابة الأطباء قناعة بأن الفترات التي هيمن فيها تنظيم الإخوان على النقابة ودخولهم في صدامات مع الحكومة لا يجب أن تتكرر في المستقبل لأنهم دفعوا فاتورة ذلك في السنوات الماضية التي جرى فيها إهمال حقوق الإطباء وتسييس قضاياهم.

وفي حال تصاعدت النزعة المعارضة للحكومة أثناء عملية الانتخاب فإن ذلك قد يأتي بنتائج تخدم الحكومة مع اتجاه بالنقيب الجديد.

هذه المرة إجراء انتخابات في نقابة الأطباء تنسم بالشفافية وما يساعدها على ذلك الشعبية التي يحظى بها "تيار المستقبل" القريب منها، ويعد الأوفر حظاً، ويضم شخصيات محسوبة سابقاً على تيار "الاستقلال" القريب من توجهات المعارضة.

ورغم أن القوائم النهائية لم يتم إعلانها بشكل رسمي، والمتوقع الإصحاح عن تشكيلها في العاشر من الشهر المقبل، غير أن الأجواء إلى تشير إلى ترشح أربعة على مقعد النقيب ينتمون إلى "تيار المستقبل".

ويتوحد تيار الاستقلال خلف إيهاب الطاهر عضو مجلس نقابة الأطباء الذي عمد إلى إخراج التنافس الانتخابي من سياقها السياسي وقدم وصفاً لتيار الاستقلال باعتباره بعيداً عن أي توجه سياسي أو ديني، عكس ما هو شائع عن ميله للمعارضة.

وقال عضو مجلس نقابة الأطباء خالد أمين إن وجود 12 مرشحاً على مقعد النقيب يعكس اهتمام الإطباء بالمشاركة في الانتخابات، ويعبر عن أنهم أصبحوا أكثر وعياً بقضايا مهنتهم وأن الظروف التي تعيشها قطاعات كبيرة منهم تدفع نحو الإحتماء بالنقابة لتحسين أحوالهم، وهو ما يجعل الغلبة هذه المرة لمن سيكون أكثر قدرة على تقديم الخدمات وليس لمن يرفع شعارات من الصعب تحقيقها.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن المرشحين على مقعد النقيب يتسمون بالتنوع في اتجاهاتهم، وبعضهم يولي الخدمات الاجتماعية أهمية قصوى، وآخرون يدعون حقوق الإطباء ويهتمون بتقديم الدعم اللوجستي، مشيراً إلى أن المنافسة تنحصر بين مرشحين أو ثلاثة على منصب النقيب، ومن الصعب التكهّن بالنقيب الجديد.

تختبر انتخابات نقابة الأطباء المصرية توجهات القطاعات المهنية ومستقبل علاقتها بالسلطة، كما أنها بالون اختبار لمرشحي السلطة والمعارضة قبل انتخابات رئاسية حاسمة تتوقع التحليلات أن يفوز بها الرئيس عبدالفتاح السيسي دون عناء.

أحمد جمال

القاهرة - ارتفعت سخونة انتخابات

نقابة الأطباء في مصر مع غلق باب الترشيح لمقعد النقيب وأعضاء مجلس النقابة والنقابات الفرعية، متأثرة بأحداث نقابة المهندسين التي أسفرت عن تثبيت نقيبها المحسوب على تيار الاستقلال طارق النراوي أخيراً، ما يشي بان انتخابات الأطباء قد تكون حاسمة لاتجاه قطاعات عريضة من أعضاء النقابات المهنية في مصر.

وأغلقت اللجنة المشرفة على انتخابات نقابة الأطباء في مصر باب الترشيح في الانتخابات بعد تقديم 12 مرشحاً أوراقتهم لمقعد النقيب و119 مرشحاً على عضوية مجلس النقابة العامة، على أن يتم الإعلان بشكل نهائي عن المرشحين في الانتخابات بنهاية الأسبوع الجاري.

وتكمن أهمية الانتخابات هذه المرة في أنها تأتي في سياق سياسي تعود فيه النقابات المهنية بقوة لتتصدر المشهد بعد انتخابات نقابة الصحفيين في مارس الماضي التي أدت إلى فوز المعارض خالد البلشي على مرشح الحكومة خالد ميري.

خالد أمين

المرشحون على مقعد  
النقيب يتسمون  
 بالتنوع في اتجاهاتهم



خالد سمير

السياسة حاضرة  
بقوة في انتخابات  
النقابات



وسبق ذلك تنظيم أول مظاهرة في وسط القاهرة أمام نقابة المحامين اعتراضاً على إجراء فرضته وزارة المالية بشأن تحصيل ما يسمى بالضريبة الإلكترونية، نهاية بأحداث تجديد الثقة في نقيب المهندسين التي شهدت أعمال عنف، وتم تطويق الأزمة وتهدئتها ومنع انتقال شرارتها لتطال ملفات سياسية حرجة بعد أن أخفق حزب مستقبل وطن، الظهور السياسي للحكومة، في عملية سحب الثقة من نقيب المهندسين.

ويبدو أن الحكومة عازمة على الاستفادة من الأخطاء السابقة وتدعم

## إسرائيل تعزز تعزيز أسطولها الجوي

بالمزيد من طائرات أف - 35

وتستطيع حمل تسعة آلاف باوند (نحو 4 آلاف كيلوغرام) من الأسلحة والارتفاع إلى خمسين ألف قدم.

### سرب ثالث من الطائرات المقاتلة المتطورة من طراز أف - 35 الأميركية يعزز تفوق إسرائيل الجوي وقدراتها الهجومية

وتحمل الطائرة، التي تستطيع "التخفي بشكل كامل تقريباً" عن الرادارات، مدفعا رشاشا من طراز "GAU - 22" عيار 25 ملمترا، وصاروخين من طراز AIM - 120C جو - جو لمحاربة الطائرات المعادية وقنبلتين موجهتين من طراز "GBU - 31" يبلغ وزن كل واحدة منهما نحو 2000 باوند (نحو 900 كيلوغرام).

الدفاعية الإسرائيلية في إنتاج قطع غيار الطائرات.

وسيتم تمويل عملية الشراء من خلال أموال المساعدات العسكرية الأميركية التي تتلقاها إسرائيل.

وتقدم الولايات المتحدة بشكل سنوي مساعدات لإسرائيل كجزء من التزام طويل الأجل تم التعهد به خلال إدارة باراك أوباما، يقضي بمنح تل أبيب 38 مليار دولار خلال عقد كامل ما بين 2017 و2028.

وكانت إسرائيل أعلنت في مايو 2018 أنها أصبحت أول دولة تستخدم طائرات أف - 35 في القتال.

وتتملك هذه المقاتلة قدرات هائلة تمكنها من الالتفاف على أجهزة الرادار وجمع معلومات استخباراتية وضرب العدو في عمق أراضيه والانخراط في اشتباكات جوية.

ويبلغ مدى الطائرة التي تلعب بـ"جوهره التاج"، 1350 ميلا (نحو 2172 كيلومترا) باستخدام خزاناتها الداخلية،

القدس - صادقت إسرائيل على شراء سرب ثالث من الطائرات المقاتلة المتطورة من طراز أف - 35 من صنع شركة لوكهيد مارتن الأميركية في صفقة قيمتها ثلاثة مليارات دولار، وهو ما يعزز تفوقها الجوي وقدرتها الهجومية.

وإسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك طائرات أف - 35، المقاتلات الأكثر تقدما في العالم والتي تتميز بقدرتها على التخفي ويمكن استخدامها لجمع المعلومات الاستخباراتية والضرب في عمق أراضي العدو والانخراط في معارك جوية.

وقالت الوزارة في بيان إن صفقة شراء 25 طائرة أف - 35 والتي من المتوقع إبرامها في الأشهر المقبلة، ستوسع الأسطول الإسرائيلي من هذه الطائرات إلى 75 طائرة.

وجاء في البيان أن "هذا الاتفاق الجديد سيضمن استمرار التعاون بين الشركات الأميركية والصناعات

## الحكومة الكويتية تواجه ورطة البديل الإستراتيجي للرواتب

نواب يضغطون لعرض المشروع.. ونقابات تتحفز للاحتجاج



بداية جديدة غير مبشرة

المتقاعد، وغيرها من الملفات التي تتطلب توضيحا حكوميا رسميا. وقال المسعود إن بناء على ما سبق واستنادا إلى المادة 112 من الدستور والمادة 146 من اللائحة الداخلية، فإنه تقدم مع عدد من النواب بطلب تخصيص ساعتين من جلسة مجلس الأمة المقرر عقدها في الحادي عشر من يوليو الجاري، لاستيضاح سياسة الحكومة في إقرار الاستحقاقات الشعبية التي طال انتظارها.

وأوضح أنه بات من الضروري لنواب الأمة معرفة الأسباب التي حالت دون إنجاز تلك الملفات، والتوقيت المتوقع لتنفيذها، ومدى الحاجة إلى تشريع من قبل مجلس الأمة لإزالة أي عوقات بهذا الشأن. ويرى متابعون أن استعجال النواب للحكومة لطرح مشروع البديل الإستراتيجي للرواتب قد يفوق إلى توتر بينهما، خصوصا وأن تصريحات وزير المالية تشي بان الأخيرة لا تزال في طور دراسة المشروع وجدواه.

وقال المسعود في تصريح نشره المركز الإعلامي لمجلس الأمة إن بالرغم من توافق السلطتين خلال فصول تشريعية سابقة على تحسين الظروف المعيشية للمواطنين مع ما يتطلبه ذلك من إقرار حزمة من القوانين والقرارات التنفيذية، لكن التضارب والغموض يكتنفان السياسة الحكومية بهذا الشأن.

483.2

ألف موظف عدد العاملين في القطاع الحكومي، منهم 372.8 ألف كويتي

وشدد على أن هناك عددا من الملفات التي لا تحتمل التسوية، ومن بينها ما يتعلق بالبديل الإستراتيجي والية تطبيقه والشرائح المستهدفة وزيادة رواتب الموظفين ورفع الحد الأدنى للمعاشات

الذهب الأسود كمصدر أساسي لتمويل موازنتها.

ويلفت هؤلاء إلى أن إرضاء جميع القطاعات يبقى أيضا سلاحا ذا حدين لأنه سيغني زيادة أعباء إضافية على كاهل الدولة، في الوقت المفترض أن يجري فيه تخفيض النفقات.

ووفقا لآخر إحصائية للهيئة العامة للمعلومات المدنية، فقد بلغ عدد العاملين في القطاع العام نحو 483.2 ألف موظف، منهم 372.8 ألف كويتي يشكلون نحو 77 في المئة من الإجمالي، في حين بلغ عدد الوافدين الموظفين في الحكومة نحو 110.4 ألف.

ولا تنحصر التحديات في موقف القطاعات الاقتصادية من المشروع، بل تشمل أيضا موقف نواب مجلس الأمة الذين باتوا يضغطون على الحكومة لتسريع الانتهاء من المشروع وعرضه. وأعلن النائب فهد المسعود الأسبوع الماضي عن تقدمه مع عدد من النواب بطلبين لمناقشة البديل الإستراتيجي

ووفق التسريبات، فإن المشروع الجديد والذي هو نظام متكامل للخدمة المدنية، سيعمل على زيادة رواتب الموظفين، وينهي الفوارق الكبيرة في الرواتب بين الجهات الحكومية في الكويت.

وسوف يستفيد من البديل الإستراتيجي أي موظف راتبه متدن، بحيث يجعله يتساوى مع الموظفين في الجهات الأخرى ممن تخرجوا بنفس التخصص وينفس درجته الوظيفية. وتخشى بعض القطاعات، ولاسيما قطاع النفط، من أن يجري استثناءها من المشروع، وقد استيقت ذلك بالتحذير من أي تمس في هذا الخصوص.

ودعا رئيس نقابة العاملين بشركة نفط الكويت عباس عوض قبل فترة الحكومة إلى الإعلان الرسمي عن حقيقة المشمولين بالبديل الإستراتيجي.

وقال عوض في تصريح صحفي إن استنزاف عمال القطاع النفطي بالتسريبات من دون تكميلها أو توضيحها حول عدم استثناء عمال النفط من البديل الإستراتيجي أسوة بالقطاعات التي تم استثناءها، يمثل زعزعة لاستقرارهم وسينعكس سلبا على عملهم.

وتابع "نقابة نفط الكويت هي حصن عاملها، ولن نهان في حقوقهم أو مكتسباتهم"، مؤكدا أن "عمال النفط يمثلون العمود الفقري للاقتصاد الكويتي وندعم أي زيادة لكل القطاعات بعيدا عن انتقاص حقوقنا".

ويرى خبراء اقتصاد أن حكومة الشيخ أحمد النواف تستشعر أنها ورطت نفسها بإثارة هذا الملف الآن، خصوصا وأن المفروض أن يجري طرحه ضمن ورشة إصلاح كبرى للاقتصاد الكويتي.

ويتسبب الخبراء إلى أن الحكومة ستكون ملزمة بتسوية جميع القطاعات الحكومية في هذا المشروع، لأن خلاف ذلك سيؤدي إلى سخط كبير. وفيما سيقود إلى سخط كبير، خاصة عند العاملين في قطاع النفط إلى حوض احتجاجات وإضرابات أدت إلى شلل في القطاع، الأمر الذي تسبب في خسائر كبيرة، خصوصا وأن الدولة العضو في منظمة أوبك للمنتج النفث تعتمد على

تواجه الحكومة الكويتية ضغوطا متصاعدة بشأن مشروع البديل الإستراتيجي للرواتب، حيث تطالب نقابات ونواب بالكشف عن تفاصيل هذا المشروع والجهات الحكومية المستفيدة منه، فيما لا تبدو الحكومة متحمسة لعرضه قريبا بانتظار استكمال معالجة جميع الجوانب المتعلقة به.

وتركيزه على قياس أداء الموظف وإنتاجيته.

وأضاف الوزير الكويتي أن أي معالجة للبديل الإستراتيجي يجب ألا تؤثر على استدامة المالية العامة للدولة أو على قدرة الحكومة على إطلاق مشاريع ملموسة في قطاعات واضحة كالإسكان والسياحة والنقل وما يتطلبه ذلك من إنفاق رأسمالي أكبر. وأكد أن "ما يتم تداوله حاليا في وسائل التواصل الاجتماعي عن البديل الإستراتيجي غير دقيق وغير واقعي في أرقامه".

وكان مصدر حكومي كشف في وقت سابق أنه جرى رفع مشروع البديل الإستراتيجي إلى وزير المالية، بعد إقرار دراسته النهائية من قبل مجلس الخدمة المدنية، وذلك لإبداء الآراء فيه وإجراء بعض التعديلات عليه، أو إقراره كما هو.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن المصدر قوله إن البديل الإستراتيجي أدرج في أولويات الحكومة وسيكون على طاولة مجلس الوزراء خلال اجتماعاته المقبلة، وذلك لإبداء الآراء فيه من جميع الجوانب.

ولفت إلى أن هناك تساؤلات عن الفئات التي سيشملها البديل الإستراتيجي من الموظفين، موضحا أنه سيتركز على أصحاب الكادر العام والمهندسين. أما أصحاب الكادر الخاص فلن يشملهم في بعض الجهات الحكومية مثل القانونيين في البلدية، والفنوى والتشريع.

والبديل الإستراتيجي هو مشروع قديم تم طرحه للمرة الأولى في العام 2014، لكن جرى التراجع عنه بسبب اعتراضات بعض القطاعات على غرار قطاع النفط، التي شنت تحركات احتجاجية، الأمر الذي جعل مجلس الأمة يرفض المصادقة على المشروع في العام 2016.

الكويت - عاد الحديث في الكويت عن مشروع إعادة النظر في سلم الرواتب والمزايا المقدمة للموظفين في الجهاز الإداري للدولة والذي يعرف باسم "البديل الإستراتيجي"، في ظل تردد حكومي وضغط نيابي بدأ يتبلور.

وتبحث الحكومة التي يرأسها الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح عن توليفة يجري بموجبها تحقيق قدر من العدالة والشفافية في الرواتب، لكنها تصطدم بصعوبات من قبيل إثارة حساسيات في بعض القطاعات، فضلا عن تأثير ذلك على الإصلاحات الاقتصادية المفروض الإسراع بها.

وقال وزير المالية منصف الهاجري إن البديل الإستراتيجي للرواتب لا يزال قيد الدراسة ولم تستكمل عناصره التي تحقق أهدافه الأصلية بالشكل الذي يخدم الإدارة العامة في الدولة بشكل خاص والاقتصاد الوطني بشكل عام.

منصف الهاجري  
البديل الإستراتيجي للرواتب لا يزال قيد الدراسة

وأوضح الهاجري في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) أن مسألة البديل الإستراتيجي للرواتب نشأت من الحاجة إلى تحقيق العدالة بين موظفي الدولة ومن أجل تحقيق مؤسسات منتجة. وبين أن هذه الأهداف لن تتحقق "إذا تمت المعالجة بتناول الرواتب فقط ودون النظر إلى قياس الأداء بطريقة عصرية تحفز الموظف على التطور معرفيا ومهنيًا".

وشدد على وجوب "ألا يسبب أي مقترح جديد إضرابا إضافيا عن العمل في القطاع الخاص الذي يعاني حاليا من إضراب شريحة عريضة من الشباب عن العمل فيه، بسبب ساعات العمل الطويلة

## شكوك عراقية في قدرة مفوضية الانتخابات على منع تزوير نتائج انتخابات مجالس المحافظات

محافظه. وتشمل الانتخابات المنتظرة خمس عشرة محافظة من أصل ثمان عشرة، باستثناء ثلاث محافظات ضمن إقليم كردستان غير مشمولة بالانتخابات.

وهذه أول انتخابات محلية تجري في العراق منذ أبريل 2013. ويحق لأكثر من 23 مليون شخص التصويت فيها.

وكانت المفوضية العليا للانتخابات أعلنت السبت عن البدء بتسليم طلبات تسجيل التحالفات الرغابية بالمشاركة في الانتخابات المنتظرة، والتي تقول المؤشرات إن المنافسة حولها ستكون حامية.

تحديد يوم الثامن عشر من ديسمبر المقبل موعدا لإجراء انتخابات مجالس المحافظات لعام 2023.

وتتمثل دور مجالس المحافظات في اختيار المحافظ ونائبيه وإعداد موازنة المحافظة في ضوء ما تخصصه الحكومة المركزية لها من اعتمادات مالية، ولتلك المجالس الحق في إقالة المحافظين ورؤساء الدوائر، ويجري اختيار تلك المجالس بناء على حجم التركيبة السكانية لكل

في جميع المحطات الانتخابية البالغ عددها 47 ألف محطة. وأكد جميل "سليم" تدريب الموظفين الذين سيشاركون في عملية الاقتراع، من ضمنهم موظفون في وزارتي التربية والتعليم العالي. وأشار إلى أن "فترة تسجيل الأحزاب والكيانات السياسية ابتدأت من اليوم الأول من شهر يوليو، أما تسجيل المرشحين المشاركين في انتخابات مجالس المحافظات فسيبدأ من الخامس عشر من يوليو إلى الثالث عشر من شهر أغسطس المقبل". وأعلنت الحكومة العراقية في العشرين من يونيو الماضي، عن

مجالس المحافظات لسنة 2023 الذي أقره مجلس النواب.

وأوضح جميل أن "القانون يحتوي على الكثير من المواءمات والفقرات والمفوضية ملتزمة بتطبيقها، ومن ضمنها إنشاء مراكز لتدقيق المحطات في المحافظات كافة، وكذلك العد والفرز اليدوي وإعلان النتائج بعد 24 ساعة على إجراء الانتخابات، ووصول النتائج الإلكترونية من المحطات خلال ست ساعات من عملية الاقتراع".

وأضاف أن "هناك الكثير من الأمور التي سيتم اتخاذها للحد من عملية التلاعب بالنتائج، منها نصب كاميرات

بغداد - تشكك أوساط مدنية وسياسية عراقية في قدرة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على ضمان إجراء انتخابات شفافا لمجالس المحافظات، ومنع حصول تلاعب بنتائجها.

وتقول الأوساط إن الإجراءات التي أعلنت عنها المفوضية السبب للحيولة دون حصول أي تزوير في مكاتب الاقتراع تبقى غير كافية، وهناك عمل كبير يستوجب على الجهات المعنية القيام به، من ذلك مسألة توظيف المال السياسي في العملية الانتخابية.

وتشير هذه الأوساط إلى أن حصر المفوضية الرقابة في مكاتب

مجلس المحافظات لسنة 2023 الذي أقره مجلس النواب. وأوضح جميل أن "القانون يحتوي على الكثير من المواءمات والفقرات والمفوضية ملتزمة بتطبيقها، ومن ضمنها إنشاء مراكز لتدقيق المحطات في المحافظات كافة، وكذلك العد والفرز اليدوي وإعلان النتائج بعد 24 ساعة على إجراء الانتخابات، ووصول النتائج الإلكترونية من المحطات خلال ست ساعات من عملية الاقتراع".

وأضاف أن "هناك الكثير من الأمور التي سيتم اتخاذها للحد من عملية التلاعب بالنتائج، منها نصب كاميرات

بغداد - استيق رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني زيارته المرتقبة إلى دمشق بالتشديد على أهمية الانطلاق نحو "تعاون مثمر وبناء مع سوريا".

جاء ذلك خلال استقبال السوداني للسفير السوري لدى العراق صطام جديع الدندج الأحمد، والذي تطرق بحسب وكالة الأنباء العراقية (واع) إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتكرت الوكالة العراقية أن "اللقاء شهد التأكيد على أهمية الانطلاق نحو تعاون ثنائي مثمر وبناء في مختلف

## السوداني يستبق زيارته إلى دمشق بالتأكيد على أهمية إطلاق برنامج تعاون مثمر مع سوريا

والنظر حيث تتعرض بغداد لإبترازات تركي، فضلا عن الملف الأمني والذي يعد هماً مشتركاً. وكان رئيس الوزراء العراقي تلقى الشهر الماضي دعوة من الرئيس السوري لزيارة دمشق، وأكد أن الأمن الوطني العراقي مرتبط بامن سوريا.

جاء ذلك خلال استقبال السوداني لوزير الخارجية السوري فيصل المقداد الذي نقل له دعوة من الأسد لزيارة دمشق من أجل البحث في "المزيد من آفاق التعاون الثنائي وتنسيق العمل المشترك، نحو ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة".

القطاعات الاقتصادية، بما يعزز الروابط المشتركة التي تجمع البلدين، وتحقق مصالح شعبيهما في الازدهار والتنمية".

وترتبط سوريا والعراق بعلاقات وثيقة، ولطالما شكلت بغداد متفهما لنظام الرئيس السوري بشار الأسد خلال السنوات الماضية، بفعل انتمائهما إلى نفس المحور الذي تقوده إيران. ويرجح أن تشهد العلاقات بين الجانبين المزيد من الزخم، لاسيما مع نجاح دمشق في كسر عزلتها العربية، وحاجة كليهما إلى التعاون في عدد من الملفات الحيوية ومنها مسألة تصدير

بغداد - استيق رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني زيارته المرتقبة إلى دمشق بالتشديد على أهمية الانطلاق نحو "تعاون مثمر وبناء مع سوريا".

جاء ذلك خلال استقبال السوداني للسفير السوري لدى العراق صطام جديع الدندج الأحمد، والذي تطرق بحسب وكالة الأنباء العراقية (واع) إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتكرت الوكالة العراقية أن "اللقاء شهد التأكيد على أهمية الانطلاق نحو تعاون ثنائي مثمر وبناء في مختلف



هيئة الانتخابات أمام تحدي إنجاز الاستحقاق المحلي

## السلطات التونسية تحبط 65 عملية هجرة باتجاه أوروبا

تونس - تواصل تونس جهودها في التصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية، حيث أعلنت السلطات الأحد، إحباط 65 عملية هجرة غير نظامية وضبط 2068 شخصا أثناء محاولتهم الإبحار إلى أوروبا عبر البحر المتوسط خلال عطلة عيد الأضحى.

وقالت الإدارة العامة للحرس الوطني في تونس في بيان عبر صفحتها على فيسبوك إن "وحدات إقليم الحرس البحري في الوسط (المناطق البحرية بصفاقس، قرقنة والمهدية) تمكنت من إحباط 47 عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة، وإنقاذ 1879 مجازا منهم 1858 من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء و21 تونسيا".

كما تمكنت وحدات تابعة لإقليم الحرس البحري بالساحل (المناطق البحرية بنابل وسوسة والمنستير) من إحباط 18 عملية إبحار خلسة ونجدة وإنقاذ 189 مجازا تونسيا وحجز 14 زورقا بحريا ومركبا و3 كاياك (زورق صغيرة)".

وأضاف الحرس الوطني أن "النيابة العمومية أنتت باتخاذ الإجراءات القانونية في شأن الموقوفين".

ومن بين الموقوفين 1879 مهاجرا يبحرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء كانوا انطلقوا من سواحل صفاقس التي تشهد تدفقا يوميا للمهاجرين من هذه الدول.

ولم تبلغ السلطات عن أي وفيات ولكن منظمات منسقة تشير إلى حوادث يومية لغرق ومفقودين في السواحل. وفي الفترة الأخيرة شهدت تونس تصاعدا لانتفا في وتيرة الهجرة غير النظامية إلى أوروبا، خصوصا باتجاه سواحل إيطاليا، على وقع تداعيات الأزمات الاقتصادية والسياسية في البلد ودول أفريقية أخرى.

وشهد هذا العام أعدادا قياسية من المهاجرين المنطلقين من سواحل تونس بجانب غرق نحو 600 في البحر، وفق إحصاءات غير رسمية. وتبلغ أنشطة الهجرة غير الشرعية زورقها في الصيف مع استقرار عوامل الطقس.

وفي إطار محاولات التصدي للهجرة غير النظامية، أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان ونظيره الألمانية نانسي فيز خلال زيارتهما إلى تونس مؤخرا عن تقديم مساعدة بقيمة نحو 26 مليون يورو (28.5 مليون دولار) لدعم تونس في خفض منحنى الهجرة غير النظامية نحو أوروبا.

ويسعى الاتحاد الأوروبي لإنجاز اتفاق مع تونس يهدف أساسا إلى مكافحة الهجرة وضبط شبكات المهربين، بعد أسبوعين على إحدى أسوأ كوارث غرق قوارب المهاجرين في البحر المتوسط.

وكانت المفوضية الأوروبية تأمل أن تنجز قبل موعد القمة القارية بروكسل تعاون مع تونس خاصة من أجل "شراكة شاملة" تتضمن شفا متعلقا بالهجرة.

## الأمن الغذائي ورقة إسبانيا لتجديد اتفاقية الصيد البحري بين أوروبا والمغرب

### لويس بلاناس: السيادة الغذائية من أولويات مجلس الاتحاد الأوروبي



الرباط ترنو إلى تعزيز الشراكة مع أوروبا

تجديد الاتفاق مع المغرب لتفادي توقف نشاطهم الذي يعتمد على صيد سمك التونة في السواحل الأطلسية التابعة للمملكة المغربية.

وزارت أنا أوراماس النائبة الإقليمية لحزب تحالف جزر الكناري منطقة لانزاروت، ووجهت انتقادات إلى وزير الزراعة والصيد البحري الإسباني، حيث اعتبرت أن الوزارة الوصية أهملت الفاعلين في قطاع الصيد البحري بجزر الكناري، وأن مستقبلهم أصبح غامضا في ظل عدم وضوح الرؤية بشأن اتفاقية الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

وأكد هشام معتضد الباحث في العلاقات الدولية أن "مصالح مدريد تدفعها إلى توظيف جميع الأوراق منها الأمن الغذائي لتجديد اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن ثروات الأقاليم الصحراوية منها الفوسفات لها ارتباط وثيق بالأمن الغذائي الإقليمي والدولي".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "إسبانيا ستعمل من موقعها الحالي على تقرب المواقف السياسية لبعض الدول الأوروبية تجاه قضية الصحراء المغربية".

وتشترط الرباط لتوقيع أي اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي أن تشمل الأقاليم الصحراوية التي يعتبرها المغرب جزءا لا يتجزأ من أراضيه وسواحلها، وبالتالي فإنه مرجح بقوة عدم تجديد الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، إلا إذا تم الاتفاق بصيغة تحقق رغبة الرباط.

وذكر الإعلام الإسباني أن المهنيين في الصيد البحري في جزر الكناري بدأوا يضطرون أكثر، خاصة في منطقة لانزاروت، مطالبين بضرورة

تعمل إسبانيا التي تولت الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي مؤخرا على تقريب وجهات النظر السياسية لبعض الدول الأوروبية تجاه اتفاقية الصيد البحري مع المغرب، مؤكدة على أن السيادة الغذائية من أهم أولوياتها.

محمد ماموني العلوي

مدير - تسعى إسبانيا لتجديد اتفاقية الصيد البحري مع المغرب من خلال الضغط بورقة الأمن الغذائي في مستهل رئاستها للاتحاد الأوروبي، وذلك قبل أسبوعين من حلول تاريخ نهاية الاتفاقية دون أن تبدأ أي مفاوضات رسمية حولها.

ويتهي بروكسل اتفاقية الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في 17 يوليو الجاري، حيث ستكون أكثر من 120 سفينة أوروبية ملزمة بمغادرة السواحل المغربية والتوقف عن الصيد.

وشكل دور المغرب في مجال الأمن الغذائي على المستوى الإقليمي محور محادثات جمعت السبت بروما على هامش الدورة الثالثة والأربعين مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) بين وزير الزراعة والصيد البحري المغربي محمد صديقي ونظيره الإسباني لويس بلاناس.

وقال بلاناس الذي تولت بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي ابتداء من السبت، إن "السيادة الغذائية هي إحدى أولويات الرئاسة الإسبانية لمجلس الاتحاد الأوروبي".

هشام معتضد

ثروات الأقاليم الصحراوية لها ارتباط وثيق بالأمن الغذائي

وأفاد وزير الزراعة المغربي بأن "هذا الاجتماع شكل مناسبة للانخراط على التعاون الزراعي التقني والاقتصادي بين الرباط ومدريد".

وأشار في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء إلى "أهمية الاتفاقية الصحية المغربية - الإسبانية التي تضمن ديناميكية سريعة للمبادلات التجارية في القطاع بين البلدين، وبالطبع بين أفريقيا وأوروبا"، مؤكدا على "أهمية التعاون الثلاثي لمواجهة التحديات في الحوض المتوسطي".

والشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في مجال الصيد البحري قائمة منذ أكثر من 30 سنة من خلال سلسلة

## صدمة في فرنسا بعد مهاجمة منزل رئيس بلدية مع تواصل أعمال الشغب

كما سجل عدد قليل من الحوادث في الضواحي الباريسية حيث اندلعت شرارة الاحتجاجات.

وتعرض عدد من عناصر الشرطة لإطلاق مفرقات نارية من مجموعات شباب في فينيو جنوب العاصمة.

وسعى لضبط أعمال العنف، فرضت السلطات المحلية في العديد من البلديات حظر تجول مساء وأوقفت حركة النقل العام اعتبارا من الساعة التاسعة.

وقضى نائل برصاصه في الصدر أطلقها شرطي من مسافة قريبة أثناء عملية تدقيق مروري في ضاحية نانترين غرب باريس، ووجهت إلى الشرطي الموقوف البالغ 38 عاما تهمة القتل العمد.

وأثار مقتل الشاب صدمة في فرنسا وصل صدها إلى الجزائر التي تتحدث منها عائلته.

وفي ظل أعمال العنف، ألغى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارة دولة إلى ألمانيا كان من المقرر أن تبدأ الأحد وتستمر ليومين، بعدما اختصر أيضا مشاركته في قمة للاتحاد الأوروبي استضافتها بروكسل الجمعة.

وأعرب المستشار الألماني أولاف شولتس الأحد عن "قلقته" لاستمرار أعمال الشغب في المدن الفرنسية.

الأولئك الذين يكسرون أقول لهم: توقّفوا. فليتوقّفوا عن تكسير الواجهات وليتوقّفوا عن تكسير المدارس والحافلات".

وتم الإبلاغ عن عدد محدود من الحوادث ليل السبت - الأحد في مدينتي مرسيليا وليون، الأكبر في فرنسا بعد العاصمة.

جيرالد دارمانان

ليلة أكثر هدوءا بفضل العمل الحازم الذي تقوم به قوات حفظ الأمن

وفي مرسيليا التي شهدت ليل الجمعة - السبت حوادث كبرى وعمليات نهب، عمل جهاز أمني ضخم ليل السبت - الأحد على تفريق مجموعات من الشباب كان عددهم أقل من اليوم السابق.

ونشرت أجهزة إنفاذ القانون أعدادا من القوات الخاصة للشرطة والدرك، قامت بتفريق مجموعات من الشبان أثار الفوضى في المدينة الجنوبية.

وقال المتحدث باسم شرطة بوش - دو رون "لا نرى على الإطلاق مشاهد النهب التي وقعت بالأس (السبت)"، مشيرا إلى توقيف 56 شخصا بحلول منتصف الليل.

بجروح، وإضرار النيران في 577 عربة و74 مبنى، وتسجيل 871 حريقا على طرق وعمدات الوزارة لليلة الثانية على التوالي إلى تعبئة 45 ألف عنصر من قوات الشرطة والدرك، بينهم سبعة آلاف في باريس وضواحيها، فضلا عن تعزيزات أمنية في مدن مثل مرسيليا وليون وغيرها من الأحياء التي تعرضت مدى الليلي الأربع الماضية لأعمال شغب ونهب وتخريب.

واستهدف شرطي يطلق ناري أصاب سترته الواقية أثناء أعمال عنف في نيم (جنوب شرق) ليل الجمعة - السبت التي تخطى عدد الموقوفين خلالها 1300، وهو رقم قياسي منذ اندلاع أعمال الشغب الثلاثاء.

ويواجه القضاء الفرنسي سبلا من الإجراءات الجنائية التي تستهدف أشخاصا يشتبه بانهم من مثري الشغب، ما يضع محاكم المدن الكبرى تحت الضغط.

ووجهت جثة الشاب نائل دعوة عبر التلفزيون الأحد ناشدت فيها المحتجين التوقف عن أعمال التخريب والنهب والحرق.

وأضافت في مقابلة أجرتها معها قناة "بي.إف.أم.تي.في" التلفزيونية الإخبارية

فرنانس برس إلى أن زوجته أصيبت بجروح في ركبته، بينما تعرض أحد ولديه لإصابة طفيفة أثناء محاولة الفرار من المعتدين.

ومع تزايد الهجمات على رؤساء البلديات ومسؤولين منتخبين في فرنسا، أكدت رئيسة الوزراء إليزابيت بورن الأحد من لاي - لي - روز أن الحكومة "لن تتسامح مع أي عنف" وأنه سيتم تطبيق "أقصى درجات الحزم" في العقوبات.

كما أطلق رئيس رابطة رؤساء البلديات في فرنسا ديفيد ليسنار دعوة للمسؤولين المنتخبين والمواطنين للجمع الاثنين أمام البلديات في أنحاء البلاد.

وأكد ليسنار أن "150 مقر بلدية أو مبنى بلديا هوجم منذ الثلاثاء".

وأعلنت وزارة الداخلية استهداف عشرة مراكز شرطة وعشر تكات للدرك وستة مراكز شرطة ليل السبت إلى الأحد. وتم توقيف 719 شخصا في البلاد بتهمة حيازة أدوات يمكن استخدامها أسلحة أو مقذوفات.

وكتب وزير الداخلية جيرالد دارمانان في تغريدة "ليلة أكثر هدوءا بفضل العمل الحازم لقوات حفظ الأمن".

وأكدت وزارة الداخلية صباح الأحد إصابة 45 عنصرا من الشرطة والدرك

وصباح الأحد، قال رئيس بلدية لاي - لي - روز جنوب باريس فنسان جانبران إن "مشاغين" اقتحموا فجرا منزله بسيارة أثناء تواجد زوجته ولديه، قبل إضرام النيران بهدف إحقاقه.

وأوضح على تويتر أن ما جرى "محاولة اغتيال جبانة بدرجة لا توصف"، بينما كان موجودا في بلدية البلدة التي يقطنها نحو 30 ألف نسمة.

وأشار مقربون من المسؤول المنتمي إلى حزب "الجمهوريين" (يمين معارض) الخلفاء.



هدوء حذر

## التحقيق مع رضوى الشربيني بسبب تدوينة «الخروف»

القاهرة - أعلنت إدارة قنوات مصرية تعمل بها المذيعات رضوى الشربيني عن تحويل الأخيرة إلى التحقيق بسبب منشور شاركته عبر صفحتها الشخصية على فيسبوك، تحدثت فيه عن الخروف. وقالت إدارة قنوات "سي.بي.سي" في بيان الأحد، إن منشور الإعلامية الشهيرة "تسبب في إساءة لاسم المؤسسة رغم أنه لم يدع أو ينشر على إحدى منصات القناة".

وبمناسبة عيد الأضحى المبارك نشرت الشربيني صورتها مصحوبة بتعليق وجهته للفتيات قالت فيه "مش فاهمة ليه البنات ما بتحشيش تاكل لحم الخروف بس بتحش ترتبط به". وتسبب هذا الأمر باستياء الكثير من الجمهور واتهموها بالإساءة إلى الرجل ووصفه بالخروف، وسط تفاعل كبير من متابعتها الفتيات. ولاحقاً قامت الشربيني بحذف المنشور.

يذكر أن الشربيني قدمت العديد من البرامج التلفزيونية، وداثما تثير الجدل بسبب قضاياها وانتقادها للرجال.

ويرى منتقدون أن الشربيني تمثل ظاهرة الإعلامية صانعة الترندي عبر إشارة الصخب واللغط محدثة الجدل والسجال في "زمن السوشيال ميديا" من خلال معركة الرجال والنساء التي تعتبر من القضايا والمواضيع القابلة للنزاع والخلاف، دون الوقوع تحت المساءلة القانونية والمحظورات الدينية والمساوية.

ومع ذلك واجهت الشربيني شكاوى قضائية، فقد رفع المحامي علاء مصطفى دعوى قضائية طالب فيها بإيقاف برنامج "هي وبس" العام الماضي.

وطالبت الدعوى بإيقاف البرنامج والشربيني بتهمة الإساءة للرجال والخط من قدرهم وسبهم وقذفهم وتعظيم صفات سيئة. وسبق أن طالبت الدعوى من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر بإيقاف الشربيني.

واعتبر المحامي أن برنامج الشربيني تسبب باثر سلبي على المجتمع المصري عامة وعلى الرجال منهم على وجه الخصوص. كما اتهم المحامي في دعواه الشربيني وبرنامجها بأنها كانا السبب وراء زيادة معدلات الطلاق في مصر.

وتصدرت الإعلامية حديث مواقع التواصل عقب موقف طريف جمع بينها وبين الفنان تامر حسني، حيث أطل حسني باغنية "أنا سي السيد" أمامها في حفل زفاف ابنة أصدائه نصري شام الذهبي. وعلقت الشربيني على أغنية حسني بالقول "خدتني على خواتنة يا تامر، بس معلش أخويا وزوج اختي، بس حاسب بقا حلقة كاملة على حلقة سي السيد بتاعك ده".

وتوقف برنامج "هي وبس" الذي تقدمه الشربيني عقب وصوله إلى موسمها الخامس.

# أسئلة عن «حج الميتافيرس» تتحول إلى نقاش ديني واسع على تويتر

## لميس الحديدي تناقش ما يدور في أذهان الشباب حول فلسفة الحج



لمن استطاعَ إليه سبيلاً .. "مناسك الحج"

### أسئلة صعبة

السؤال أصلاً! ولهؤلاء أقول إن علينا مواجهة كل ما يعن في عقول البعض خاصة من الجيل الجديد، والتخصص يرد بالحجة والبرهان والإقناع، والا نترك الشباب نهبا لأفكار مغلوبة.

والمفارقة أن الجدل لم يتوقف واختلف رواد مواقع التواصل حول جدوى الطرح أصلاً وهل يجوز أم لا، وجاء في تغريدة:

@Adleov

الجيل الجديد يطرح أسئلة كثيرة لجهله الديني وكسفه في البحث عن إجابات وكان نقاش لميس الحديدي للتوضيح أن الله أمرنا بأداء النسك بهذه الطريقة من خلال إجابة الضيف.

وجاء برنامج الإعلامية لميس الحديدي بالتزامن مع أداء الحجاج لمناسك الحج للعام.

يذكر أنه سبق أن أثار الإعلان عن مبادرة "الحجر الأسود الافتراضي"، قبل عامين، حيث يصبح بالإمكان لمس الحجر افتراضياً عبر تقنية VR بعد أن تعذر الوصول إليه بسبب الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا، جدلاً واسعاً على موقع تويتر.

وظهر الرئيس العام للشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس حينها وهو يرتدي النظارات الخاصة بتلك التقنية، ويحرك يديه كما لو أنه يلمس الحجر الأسود.

الفيديو الأصلي وعلق:

@allahimAB

مقطع لميس الحديدي عن الحج أونلاين يدور بالحسابات وهو مجتزأ، اللي يصير بالسوشل شي مربع.. ممكن يدمرونك بفكرة! هذا المقطع كامل.

وتفاعل الأمير السعودي عبدالرحمن بن مساعد، مساء السبت، مع هذه التغريدة، وقال في تغريدة "فعلا هذا المقطع أخي الكريم الغالي يعبر تماما عما يمكن أن يفعله اجتزاء الكلام من سياقه وكيف يمكن أن يغير المقصود تماما.. تعلمت أن لا أخذ أي مقطع أو معلومة على أنه حقيقة حتى أتأكد من أنه غير مجتزأ أو مفبرك.. كل منا معرض لأن يُفبرك عليه شيء باجترأء كلامه أو إخراجة من سياقه ويتعرض للإساءات بسببه.. على طريقة من يقرأ فويل للمصلين ولا يكمل.. بقوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون)".

وحتى بعد تبين حقيقة الأمر، استمر الهجوم على الحديدي، التي نشرت تغريدة ردا على الضجة:

@lameesh

وبعد ما أكد كثيرين أن الفيديو مجتزأ والمعنى مفبرك، دخلنا بقى في قصة كيف تجرؤين على طرح

وأوضح متابعون بعد انتشار الضجة حول المقطع أن الإعلامية لم تطالب بأداء مناسك الحج عبر الميتافيرس أو برنامج زوم، ولكن كانت تطرح أسئلة الشباب لأبائهم على ضيفها، وطرق الرد الإيجابية على مثل تلك الأسئلة التي تدور في ذهن بعض الشباب، وذلك لبيان فلسفة الحج.

وقالت الحديدي "كل الجيل الجديد يفكر، وعلينا أن نعمل العقل، وكل شيء له تفسير، لو جاء أحد سال أبوه أو أمه: لماذا لا نجعل الحج بالميتافيرس أون لاين أو بالزوم والأشياء هذه؟". وأضافت "وهذا ليس رأيي، ولكن أنا أطرح أسئلة، لبيان بعض التفسيات المهمة لفلسفة الحج".

ورد ضيفها أسامة رسلان، مشرف وحدة اللغة الإنجليزية بمرصد الأزهر، أن الفروض في الإسلام تتطلب من الإنسان الجهد، بداية من الجهد في التفكير، إلى نطق الشهادتين، ثم أداء الصلاة، وما بها من مجهود روحي وبدني، ثم أداء الزكاة، وما بها من مجهود مالي، ثم صوم رمضان، بما فيه من عودة للمجهود البدني، وفي النهاية الحج، يجمع كل هذه الجهود، بما فيها المجهود البدني.

وأكدت في النهاية الحديدي كلام ضيفها، قائلة "بالتالي الحج هذه الشغيرة مرتبطة بالمكان والزمان".

وعلق ناشطون، معتبرين أن اجترأء الكلام من سياقه يعتبر فبركة وتسبب في الكثير من الأضرار، ونشرت مغرد

شبهه أو فكرة روجها بعض العلمانيين في القول: أن التطور التكنولوجي يمكن الإنسان من "الحج أونلاين" بدلا من الذهاب إلى مكة، وسيكون ذلك مفيدا وأوفر ماديا، وهنا المذيعات لميس الحديدي تحدثت عنه.

واستكرت مغردة:

@noraht1383

في الخطوة القادمة سيطالبون بأن يشتري كل مسلم نمونجا مصفرا من الكعبة، ويضعه على المنضدة في مجلس بيته، ويظوف حوله هو وأهله لتخفيف الزحام، ولتوفير تكاليف الحج!

وردت الحديدي على الإساءات التي طالتها بتوضيح حقيقة تصريحاتها ونشر مقطع الفيديو الأصلي، وقالت:

@lameesh

لمن يريد أن يعرف الحقيقة حول موجة الحج بالميتافيرس.. هذا هو الفيديو الحقيقي والكامل.. مش القص واللزق اللي الإخوان طلعه. أما اللي عاوزين يزيطوا بقى ويصدقوا أي حجة دون تفكير فنتركهم لجهلهم.

وذكر ناشطون أن شبكة رصد وصفحات أخرى تابعة لجماعة الإخوان، من أوائل من نشرت تصريحاتها عن الحج الحديدي استنادا إلى مقطع الفيديو المجتزأ من صياغته في البرنامج.

واجهت الإعلامية لميس الحديدي على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما شرسا بعد طرحها نقاشا حول «حج الميتافيرس» في برنامجها التلفزيوني. ورغم توضيحها أن ما ورد لا يعبر عن رأيها تواصل الجدل.

القاهرة - تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو طرحت خلاله الإعلامية المصرية لميس الحديدي تساؤلا حول الدعوات للاستناد إلى التقنيات الحديثة لأداء فريضة الحج، قائلة إنه "ليس رأيها، حتى لا يقول البعض إنني أريد الحج بالميتافيرس".

وطرحت الحديدي هذا التساؤل خلال البرنامج الذي تقدمه على قناة "اون. تي. في" التابعة للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المملوكة للدولة، حيث قالت "لماذا لا نجعل الحج بالميتافيرس؟ لماذا لا يكون الحج أونلاين؟ لماذا لا نجعله بالزوم، هذه الأمور تطورت، لماذا يجب أن نلجج حول الكعبة 7 مرات؟".

وطاف المقطع المجتزأ مواقع التواصل الاجتماعي وسط استنكار واستهجان واتهامات للحديدي بمخالفة الشريعة وأبداع طغوس جديدة، وجاء في تغريدة:

@Ao0A\_

الهدد القادم من هناك لا يوجد له مثل في مجرة درب التبانة! لا يوجد على خذ لك فقط جولة أو اثنتين على اليتوبيا. وركز على الطرح الديني.. استخرج من هناك وقد وجدت كوكبا جديدا من التعاليم واللجل والكذب والجهل والاضطراب الحضاري والحسد والغيرة.. شيء لا يوجد له شبيه في سائر الكون.

وسخر مغرد من الطرح نفسه:

@hawash51

قبل أن يعملوا حجنا افتراضيا بعد ليعملوا أكلا افتراضيا وشربيا افتراضيا عن بعد. إذا نفع معاهم وحسوا بالشعب والعافية بجوا افتراضيا. أما إذا ما نفع الأكل والشرب الافتراضيين ويقوا جيعانين وعطشانين فليصحوا ويعودوا لرشداهم هدام الله..

وكتب ناشط:

@alk3aam

الحج عن بعد "ميتافيرس" موضوع يطرح أو يناقش حاليا من قبل بعض الشباب المصريين بسبب

# إيلون ماسك يقيد الوصول إلى التغريدات دون دفع المال

ولم تتوقف مشاكل إيلون وسياسسته غير الواضحة بشأن تويتر منذ فرض سيطرته عليه رسميا بعد عدم التمكن من الرجوع في صفقة الاستحواذ التي كلفته 44 مليار دولار أميركي، حيث أزال إمكانية التحقق عبر الرسائل القصيرة "اس.أم.اس" لتأمين الحسابات وحصرها على المشتركين فقط، فيما سمح باستخدام تطبيقات المصادقة فقط مجانا، وهو الخيار الأصعب لتأمين الحسابات لمعظم المستخدمين، كما أعلن عن تشفير الرسائل "دي.ام" للحسابات التي تدفع اشتراكا شهريا فقط، بالإضافة إلى مشكلة مع شركة أبل التي قال ماسك إنها تهدت بحذف التطبيق من متجر التطبيقات وأوقفت الإعلان عن منتجاتها عبر تويتر.

ويذكر أن إيلون إروين، مديرة قسم الأمان وإدارة المحتوى في تويتر، أعلنت استقلالها من منصبها في مايو الماضي، فضلا عن انسحاب الشركة من مدينة الاتحاد الأوروبي للمعلومات المضللة.

ورغم ذلك تطمح تويتر لأن تكون مصدرا رئيسيا للمعلومات الدقيقة، فقد حددت ليذا ياكاريو، الرئيسة التنفيذية الجديدة لشركة تويتر، خططها لما أطلقت عليه "تويتر 2.0"، أو النسخة الجديدة لتويتر، بعد توليها مهام منصبها من إيلون ماسك الشهر الماضي. وقالت "الشركة في مهمة تهدف إلى أن تصبح مصدر المعلومات الأكثر دقة في العالم".



إيلون ماسك

المئات من المؤسسات تستخلص بيانات تويتر «بقوة شديدة» مما أثر على تجربة المستخدمين

بلو للاحتفاظ بعلامة التوثيق الزرقاء، وهو ما واجه اعتراضات كبيرة وانسحاب مشاهير من المنصة، مما دفع ماسك إلى منح الآلاف من المشاهير العلامة الزرقاء مجانا، إلى جانب العديد من المشاكل الأخرى من بينها تعطيل الخدمة مرات عديدة وتعطيل حسابات الصحفيين الذين يوجهون انتقادات لإيلون ماسك وتعطيل الحسابات التي تنشر روابط سايستاك بعد إطلاقها ميزة منافسة لتويتر.

تدريب النماذج اللغوية الضخمة الخاصة بها. وشدد إيلون ماسك على أن "جميع الشركات التي تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي تقريبا، من الشركات الناشئة إلى أكبر المجموعات في العالم، تجمع كميات كبيرة من البيانات".

وسبق أن اضطرت تويتر إلى استعمال خوادم إضافية لدعم النشاط الكثيف. وتويتر ليست الشركة الوحيدة التي تواجه تداعيات صعود الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطوير الخدمات المبنية على نماذج اللغة. ففي منتصف يونيو، رفعت منصة المناقشة "ريديت" الأسعار التي تفرضها على مطوري الطرف الثالث لاستخدام البيانات والمحتادات المنشورة على الشبكة الاجتماعية.

ويأتي تعطيل تويتر والحدود الجديدة الغريبة التي فرضها إيلون ماسك على مشاهير التغريدات كأحدث مشكلة في سلسلة المشاكل التي تواجهها الشبكة الاجتماعية منذ استحواذ الملياردير الأميركي الأغني في العالم عليها، والتي بدأت بإقالة حوالي 50 في المئة من موظفي تويتر، بما في ذلك العديد من المهندسين الضروريين للحفاظ على البنية التحتية للشركة.

وساهمت مشكلة توثيق الحسابات في انخفاض الثقة في المحتوى المنشور، حيث فرض ماسك على جميع الحسابات المؤهلة الاشتراك بمقابل شهري في تويتر

تأتي هذه الخطوة بعد أن أعلنت المنصة أنها ستطلب من المستخدمين امتلاك حسابات عليها لتتسنى لهم مشاهدة التغريدات، وهي خطوة وصفها ماسك الجمعة بأنها "إجراء طارئ مؤقت".

وقبل ساعات من الإعلان استنكر العديد من المستخدمين من عدم القدرة على تصفح الملف الشخصي الخاص بهم ومن تعطيل ميزة البحث وتصفح "الهاشتاقات"، وغيرها، وهي الإعطال المتباينة بين المستخدمين من خلال الويب (أجهزة الكمبيوتر) وتطبيق تويتر الرسمي للهواتف الذكية، مما يشير إلى وجود عطل، حيث إن بعض المستخدمين لا يواجهون أي مشاكل في تصفح التغريدات أو استخدام الخدمة كما هو متوقع.

وحسب موقع داونديكتور، الذي يتتبع حالات انقطاع الإنترنت، فقد أبلغ 5126 شخصا في بريطانيا عن مشاكل في الوصول إلى المنصة السبت. وفي الولايات المتحدة، أبلغ ما يقرب من 7461 شخصا عن حدوث خلل في نفس الوقت.

وقال ماسك إن المئات من المؤسسات أو أكثر تستخلص بيانات تويتر "بقوة شديدة"، مما أثر على تجربة المستخدمين. وكان ماسك قد عبر سابقا عن استيائه من شركات الذكاء الاصطناعي مثل أوبن آي.أي، صاحبة روبوت الدردشة شات جي.بي.تي، لاستخدامها بيانات تويتر في

وأضاف ماسك في تغريدة أخرى أن العدد سيرتد قريبا إلى ثمانية آلاف منشور يوميا للمستخدمين الذين يمتلكون حسابات مؤقته و800 منشور يوميا للحسابات غير المؤقته و400 للمستخدمين الجدد الذين يمتلكون حسابات غير مؤقته.

ولم يدل ماسك بالمزيد من التفاصيل حول موعد زيادة المنشورات المسموح بقراءتها. وبعد موجة غضب وسخرية كبيرة من هذا القرار، قال ماسك إنه سيتم لاحقا رفع الحد الأقصى لعدد التغريدات التي يمكن للأشخاص قراءتها في اليوم، لتصبح عشرة آلاف تغريدة للحسابات المؤقته، و ألف تغريدة للحسابات غير المؤقته، وخمسة تغريدة للحسابات الجديدة.



نيويورك - قال إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لتويتر في تغريدة السبت إن المنصة ستضع قيودا على عدد التغريدات التي يمكن للحسابات المختلفة قراءتها يوميا، وذلك للحد من "المستويات البالغة" من استخلاص البيانات والتلاعب بالنظام.

وأوضح ماسك أن المنصة وضعت قيودا مؤقتة على الحسابات المؤقته تسمح لها بقراءة ستة آلاف منشور على الأكثر يوميا، مضيفا أن الحسابات غير المؤقته سيُسمح لها بقراءة 600 منشور يوميا بينما سيكون الحد الأقصى للحسابات الجديدة غير المؤقته هو 300 منشور يوميا.



هل ستصبح المنصة مصدرا رئيسيا للأخبار

## مصير بوتين مرتبط بمصير بريغوجين

وفي حقيقة الأمر، اتهم بريغوجين جيراسيموف وشويغو بالخيانة خلال وقت الحرب، وصور نفسه على أنه وطني حقيقي صريح وصادق في كلامه.

وكان وضع بريغوجين عالي المستوى الجديد بين عامة الروس حيلة ذكية للغاية لكي يجعل تدمير مجموعة فاغنر واغتيال بريغوجين نفسه، أمرا أكثر صعوبة على بوتين.

وبدون أدنى شك، كان الاغتيال مثار قلق حقيقي لبريغوجين، في ضوء العدد الكبير من النخبة والبيروقراطيين في روسيا الذين لقوا حتفهم مؤخرا في ظروف مريبة.

ويشعر معظم المعلقين المطلعين على مواطن الأمور بأن نقطة التحول بالنسبة لبريغوجين لمواصلة الهجوم خلال الأيام القليلة الماضية، حيث استولى على روستوف أون دون والزحف حتى أصبح على بعد 200 كيلومتر من موسكو، كانت في الحقيقة محاولة من جانب نظام بوتين لضرب قيادة مجموعة فاغنر، والتي تم التخطيط لها لكي تبدو وكأنها حالة مأساوية لنيران صديقة.

واضحت هودسون أن بريغوجين ليس غيبا، إنه إحدى الشخصيات الأكثر حذرا. وقرر فيما يبدو أن المناورة الوحيدة الباقية أمامه هي زيادة المخاطر على بوتين نفسه.



فالييري هودسون

بريغوجين أعطى  
من خلال جراته بوتين  
نفس المصير

وبالطبع كان سيصبح من المستحيل بالنسبة لجيش قوامه 25 ألف رجل على أقصى تقدير الاستيلاء على موسكو. ولكن بريغوجين استطاع بدء "المسيرة القليلة الماضية، 4 مليارات روبل (نحو 48 مليون دولار) - بل وفر له جيشا صغيرا أيضا، لكنه يتمتع بخبرة قتالية.

وبمثل توفر المال ورجال مسلحين معيارا للسلطة السياسية الحقيقية، حتى في روسيا الاستبدادية. ولكن نظرا لأن روسيا دولة استبدادية، فإنه لا يمكن السماح لمثل هذه السلطة بأن تظل قريبة للغاية من روسيا نفسها.

وكانت هناك إشارات على أن نظام بوتين سوف ينحى باللائمة في جرائم الحرب التي تم ارتكابها في أوكرانيا على بريغوجين، وهي جرائم ارتكبتها بدون أدنى شك مجموعة فاغنر، ولكن أيضا القوات الروسية الرسمية، وبذلك يضرب عصفورين بحجر واحد.

وسعى نظام بوتين لنشر قوات مجموعة فاغنر شبه العسكرية الخاصة على خطوط الجبهة، مع معدل عال من الاستنزاف، مما يضعف تدريجيا المجموعة كقوة قتال خطيرة.

وفي الوقت نفسه، قاتلت عناصر مجموعة فاغنر التي اكتسبت خبرة قتالية الأوكرانيين على نحو أكثر كفاءة من جيش المجندين الروسي الرسمي.

وفهم بريغوجين ما كان يحدث، فمُنذ أشهر قليلة، بدأ القائد الذي كان محاطا بالسرية بشكل كبير في نشر فيديوهات عامة استخدم فيها تلميحات لانتقاد النظام.

ولم يهاجم بريغوجين الرئيس بوتين نفسه، ولكنه هاجم الدائرة الداخلية للرئيس الروسي، وبشكل خاص رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال فاليري جيراسيموف ووزير الدفاع سيرجي شويغو.

واتهم بريغوجين كلا من جيراسيموف وشويغو بالاستيلاء على أموال مخصصة لشراء ذخيرة، وخداع بوتين بشأن الحالة الحقيقية للموقف الروسي في أوكرانيا.

واشنطن - ترى المحللة الأميركية فاليري هودسون أن من المؤكد أن يفجيني بريغوجين، قائد مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة، لن تقوم له قائمة بعد محاولة التمرد التي قام بها في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

وكان بريغوجين الشخصية البغيضة تماما، قد أعاد اختراع نفسه عدة مرات منذ فترة سجنه لتسع سنوات بسبب الاحتيايل والرشوة، بينما كان في العشرينات من عمره، وفي مرحلة من المراحل أصبح متعهد المواد الغذائية لكل الجيش الروسي والكرملين.

وتضيف هودسون، وهي أستاذة جامعية في كلية بوش للإدارة الحكومية والخدمة العامة بجامعة تكساس، أن رجلا مثل بريغوجين ما كان سيصبح أبدا قانعا بتجارة المواد الغذائية. واستخدم بريغوجين ثروته الطائلة التي جمعها من تجارة المواد الغذائية والقمار للقيام بمغامرتين لهما صلة بالدولة الروسية، كانت الأولى تأسس وكالة الأبحاث الإلكترونية، التي اتهمتها وزارة العدل الأميركية بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، وكانت الثانية تأسيس مجموعة فاغنر (وهي شركة عسكرية خاصة).

وتكثرت مجموعة فاغنر تحت قيادة بريغوجين في عام 2014 لتوفر للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إمكانية أن ينادى بنفسه بشكل منطقي عن العمليات شبه العسكرية، التي جرت أولا في شبه جزيرة القرم، ثم في سوريا وأفريقيا والآن في الصراع الروسي - الأوكراني.

وقالت هودسون إن مجموعة فاغنر عملت بالفعل كجيش خاص لبوتين. ولم يؤد هذا إلى المزيد من الثراء لبريغوجين فحسب - حيث ضبطت مدامه مقر المجموعة في سانت بطرسبرغ في الأيام القليلة الماضية، 4 مليارات روبل (نحو 48 مليون دولار) - بل وفر له جيشا صغيرا أيضا، لكنه يتمتع بخبرة قتالية.

وبمثل توفر المال ورجال مسلحين معيارا للسلطة السياسية الحقيقية، حتى في روسيا الاستبدادية. ولكن نظرا لأن روسيا دولة استبدادية، فإنه لا يمكن السماح لمثل هذه السلطة بأن تظل قريبة للغاية من روسيا نفسها.

وكانت هناك إشارات على أن نظام بوتين سوف ينحى باللائمة في جرائم الحرب التي تم ارتكابها في أوكرانيا على بريغوجين، وهي جرائم ارتكبتها بدون أدنى شك مجموعة فاغنر، ولكن أيضا القوات الروسية الرسمية، وبذلك يضرب عصفورين بحجر واحد.

وسعى نظام بوتين لنشر قوات مجموعة فاغنر شبه العسكرية الخاصة على خطوط الجبهة، مع معدل عال من الاستنزاف، مما يضعف تدريجيا المجموعة كقوة قتال خطيرة.

وفي الوقت نفسه، قاتلت عناصر مجموعة فاغنر التي اكتسبت خبرة قتالية الأوكرانيين على نحو أكثر كفاءة من جيش المجندين الروسي الرسمي.

وفهم بريغوجين ما كان يحدث، فمُنذ أشهر قليلة، بدأ القائد الذي كان محاطا بالسرية بشكل كبير في نشر فيديوهات عامة استخدم فيها تلميحات لانتقاد النظام.

ولم يهاجم بريغوجين الرئيس بوتين نفسه، ولكنه هاجم الدائرة الداخلية للرئيس الروسي، وبشكل خاص رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال فاليري جيراسيموف ووزير الدفاع سيرجي شويغو.

واتهم بريغوجين كلا من جيراسيموف وشويغو بالاستيلاء على أموال مخصصة لشراء ذخيرة، وخداع بوتين بشأن الحالة الحقيقية للموقف الروسي في أوكرانيا.

## شراكات الصين الإستراتيجية تعيد تشكيل الشرق الأوسط

دائرة أصدقاء بكين أخذت في الاتساع والتنوع على حساب واشنطن



تحالفات غير تقليدية ومرعبة للجميع

تاريخيا تعاطفا مع الفلسطينيين علنا. ومع ذلك، فقد ركزت أكثر على علاقاتها مع إسرائيل (حليف وثيق للولايات المتحدة) في الممارسة العملية بسبب التكنولوجيا والمصالح التجارية، وأقام الجانبان شراكة شاملة مبتكرة.

والتجارة بين الصين والسلطة الفلسطينية هي تجارة صغيرة ثنائية الاتجاه بلغ مجموعها 158 مليون دولار فقط في عام 2022، مقارنة بـ 17.62 مليار دولار مع إسرائيل.

وأصبحت الصين ثالث أكبر شريك تجاري لإسرائيل. ومع ذلك، فقد ظلت بعيدة عن الاتحاد الأوروبي (49.19 مليار دولار) والولايات المتحدة (22.04 مليار دولار)، على الرغم من أن إسرائيل تتاجر مع الصين أكثر من أي دولة أوروبية أخرى.

والعلاقة بين الصين وإسرائيل معقدة وتتطوي على تحديات وفرص. وتبحث الصين عن فرص تكنولوجية وتجارية لإسرائيل، بينما تتطلع إسرائيل إلى الصين من أجل الاستثمار والدعم.

والمزيد من الولايات المتحدة والصين على العلاقات بين بكين وتل أبيب، ولذلك، تضطر إسرائيل إلى إدارة علاقاتها التجارية مع الصين من منطلق المصالح الاقتصادية والتجارية مع مراعاة المطالب الأميركية والاستفادة من الفرص.

وعلاوة على ذلك، دعمت الصين حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني لتعزيز صورتها في جميع أنحاء العالم وتعزيز مكانتها كقوة عظمى. وعلى مر السنين، شجعت الصين خطط سلام متعددة الأطراف لتسهيل عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية في مناسبات متعددة، ولكن دون نجاح يذكر. ومع ذلك، فإن نجاح الصين مؤخرا في التوسط في صفقة بين إيران والسعودية قد يمنحها أملا متجددا في لعب دور أكثر نشاطا في حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

ويشكل الوجود الصيني المتزايد من خلال الشراكات الإستراتيجية في الشرق الأوسط تحديات كبيرة لمجموعة واسعة من المصالح الحيوية الجيوسياسية والجيواقتصادية والجيواقتصادية للولايات المتحدة.

ومع ذلك، لا تزال الولايات المتحدة تتمتع بالعديد من المزايا، وتاريخ طويل من المشاركة في المنطقة، وعلاقات قوية مع العديد من دول الشرق الأوسط، ووجود عسكري قوي.

ولا يمكن لواشنطن أن تعتبر الوجود الصيني المتنامي في الشرق الأوسط أمرا مفروغا منه وهي بحاجة إلى مواصلة الانخراط مع المنطقة، وتقوية روابطها وتحالفاتها مع دول الشرق الأوسط، والاستعداد للتحالف مع شراكات الصين الإستراتيجية من أجل النفوذ الإقليمي.

وهذه الشراكة هي خطوة أخرى في هذا الاتجاه.

والشراكة الإستراتيجية مع السلطة الفلسطينية هي الثانية عشرة التي أقامتها الصين في الشرق الأوسط.

وهذا يدل على أن بكين مهتمة بشكل متزايد بالمنطقة وتتطلع إلى توسيع نفوذها هناك. ومع ذلك، لا يزال نفوذ الصين في الشرق الأوسط محدودا نسبيا. ولا تزال الولايات المتحدة أكبر قوة عظمى في المنطقة، وسوف تحتاج إلى بذل المزيد لبناء نفوذها إذا أرادت أن تصبح لاعبا هاما في الشرق الأوسط.

### تزايد الحضور الصيني في المنطقة يشكل جيواستراتيجيا وأخر جيواقتصاديا

ولذلك، فإن أهمية الشراكة الإستراتيجية بين الصين والسلطة الفلسطينية تركز بشكل رئيسي في المجالين الاقتصادي والثقاني. وقد وقع البلدان بالفعل العديد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي، ومن المرجح أن تؤدي الشراكة الإستراتيجية إلى مزيد من التعاون في المستقبل.

ومن المتوقع أيضا أن تقدم الصين للفلسطينيين مساعدات مالية وتقنية، مما سيساعد في تعزيز الاقتصاد الفلسطيني. ولطالما كانت الصين داعمًا للسلطة الفلسطينية وقدمت لها مساعدات اقتصادية وإنسانية. وكانت مساعداتها ضرورية في السنوات الأخيرة حيث كافحت السلطة الفلسطينية للوفاء بالتزاماتها المالية.

وساعدت الصين في بناء أكثر من أربعين مشروعا، بما في ذلك المدارس والطرق، ومبنى وزارة الخارجية الفلسطينية، وأرسلت فرق الخبراء والإمدادات الطبية واللقاحات خلال جائحة كورونا، وتعددت مؤخرا بتقديم تبرع إضافي بقيمة مليون دولار لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وسيوفر الارتقاء بالعلاقات الصينية - الفلسطينية إلى مستوى شراكة إستراتيجية إطارا لزيادة التعاون في مختلف القضايا، بما يعود بالفائدة على البلدين.

### مكاسب دبلوماسية

تعتمد الصين على الشراكات الإستراتيجية لتعزيز موقفها الدبلوماسي في الشرق الأوسط ومنح الشراكات الصينية الكبيرة مكانة عند التفاوض بشأن البنية التحتية والصفقات الرقمية مع الحكومات المحلية. وأبدت بكين

يؤرخ نجاح الصين لأول مرة في تحقيق اختراق في أزمة الشرق الأوسط بحجم الخلاف السعودي - الإيراني، وفي منطقة نفوذ خالصة للولايات المتحدة، لبدأ مرحلة جديدة من دبلوماسية التتين، ويشكل مزيدا من الانخراط في أزمات المنطقة وتحديا للغرب.

بكين - تنعكس السياسة الخارجية الصينية على نطاق واسع في تطوير الشراكات العالمية وتوسيع المصالح مع الدول الأخرى كدوات جيوسياسية للسلطة والنفوذ.

ولجأت الصين إلى بناء شبكة عالمية من الشراكات الإستراتيجية (تعاون سياسي مرن قائم على الروابط السياسية غير الرسمية) بدلا من التحالفات الرسمية الواسعة (التي غالبا ما تستهدف الأعداء الخارجيين على أساس معاهدات الدفاع).

وفي حين أن التحالفات التقليدية يمكن أن تعرض الدبلوماسية الصينية لمخاطر عالية، يُنظر إلى الشراكات على أنها أكثر مرونة وتحريكا للمصالح. ويعد بناء شراكات إستراتيجية في جميع أنحاء العالم أحد أهم أبعاد وأدوات الدبلوماسية الصينية لتحقيق الأهداف الجيوسياسية.

وفي الشرق الأوسط التنافسي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، كان على بكين أن تبني وجودا إقليميا لا يعزل واشنطن أو أي دول في الشرق الأوسط بينما تسعى وراء مصالحها الجيوسياسية، حتى في الوقت الذي توفر فيه المظلة الأمنية الأميركية دخولا منخفض التكلفة إلى المنطقة.

### مصالح جيوسياسية

تميل شراكات الصين مع دول الشرق الأوسط على نطاق واسع إلى التوافق مع الفئات الثلاث الرئيسية للشراكات: الشراكات الإستراتيجية الشاملة مع (مصر، المملكة العربية السعودية، إيران والإمارات العربية المتحدة)، والشراكات الإستراتيجية مع (تركيا، الأردن، قطر، العراق، سلطنة عمان والكويت) والشراكة الشاملة المتكثرة مع (إسرائيل).

ومن خلال الشراكات الإستراتيجية التي عادة ما تقوم على المصالح الاقتصادية، سعت الصين لتحقيق مصالحها الجيوسياسية في الشرق الأوسط بشكل ثنائي دون تبني أهداف على مستوى المنطقة أو متعددة الأطراف. ويمكن القول إن دائرة أصدقاء بكين في الشرق الأوسط أخذت في الاتساع والتنوع.

وكانت الصين من أوائل الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وفلسطين كدولة ذات سيادة في عام 1988 وقدمت منذ ذلك الحين مساعدات دبلوماسية واقتصادية وإنسانية للفلسطينيين.

وكانت الصين أيضا داعما صريحا لهم في المحافل الدولية ودعت إلى حل عادل



مصير بوتين مرتبط بمصير بريغوجين

# السفيرة رومانوسكي في عين عاصفة التهديدات الجديدة للقوات الأميركية في العراق

## تحركات رومانوسكي ضد الميليشيات تثير حفيظة أذرع طهران في بغداد



لقاءات وتحركات ترفضها الفصائل الشيعية

أجنبية وطائرات تحلق فوقه، وأن بعض قادة الإطار التنسيقي بتسريب انتقادات للسفيرة رومانوسكي ويعتبرون تدخلاتها في الشؤون المحلية "وقحة"، إلا أنهم أنفسهم يقدمون الطلقات لعقد لقاءات معها، في محاولة لتحسين موقفها منهم، وضمان عدم شمولهم بالنقارير الاستخباراتية التي تريبطهم بالجماعات المسلحة التي تهدد بمهاجمة القوات الأميركية.

أن رومانوسكي على معرفة دقيقة بهذه القاعدة، وهي تملك معلومات دقيقة عن الصلات بين جماعات الإطار التنسيقي وبين "الكيانات الفاسدة". ولكنها تحاول أن تدفع قادة الإطار إلى التصرف كحزب شريك في الحكم وأن عليها مسؤوليات تستوجب منها احترام القوانين.

ويقول مراقبون إن قيس الخزعلي الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق المنضوية في الحشد الشعبي وأحد أبرز أحزاب الإطار التنسيقي، هو حلقة الربط الرئيسية بين الإطار التنسيقي وبين جماعات تنسيقية المقاومة، وهو يرى أن "السيادة العسكرية بالعراق منقوصة ما دامت هناك قوات وقواعد

هي أن الوجود الأميركي في العراق ضروري لمواجهة تنظيم داعش، وأنه قائم في إطار الاتفاقية التي يجري العمل بها منذ العام 2008، حيث تلعب القوات الأميركية دورا رئيسيا في دعم القوات الأمنية بطلب من الحكومة العراقية. وفي حين ظلت رومانوسكي تتلقى تأكيدات من قادة الإطار، الذين كررت الاجتماع بهم مرارا، على أنهم يؤيدون بقاء القوات الأميركية ويدعمون سياسة حكومة السوداني بشأنها، إلا أنهم يقولون شيئا آخر خلف ظهرها.

تبدى السفارة الأميركية في بغداد ألبنا رومانوسكي مواقف متشددة تجاه سلوكيات الميليشيات الفاسدة الموالية لإيران، وتتحرك على أكثر من جبهة لمواجهة الفساد المستشري وفرض قيود على النشاط المالي غير المشروع، وهو ما يجعلها في مقدمة التهديدات المتجددة للقوات الأميركية.

إلى السعر الرسمي لصرف الدولار لتمويل السوريات الحصول على ترخيص من وزارة التجارة وحسابات بنكية". وأضافت أن "هذه الكيانات الفاسدة تسعى للضغط على سعر صرف الدينار بالإسواق الموازية من خلال اكتناز الدولار من أجل المضاربة في سوق العملات والشركات التي تستمر بعملية استيراد السلع دون الحصول على ترخيص".

بغداد - عادت الفصائل الشيعية الموالية لإيران إلى التهديد بشن هجمات على القوات الأميركية في العراق، ولكن هذه المرة من باب المخاوف من الدور الذي تؤديه السفارة الأميركية في بغداد البنا رومانوسكي، ليس لتعزيز وجود هذه القوات وبقاء الدعم الحكومي لها فحسب، وإنما بسبب القيود التي تفرضها لحد من نشاطاتها المالية غير المشروعة أيضا.

ويقول مراقبون إن تنسيقية المقاومة، التي تضم مجموعات تعمل على هامش جماعات الإطار التنسيقي، تتعرض لما تعتبره حربا اقتصادية تحرمها من تحويل الأموال إلى إيران والأطراف الأخرى التابعة للحرس الثوري الإيراني في سوريا ولبنان واليمن.

والت تنسيقية المقاومة العراقية بظلال كثيفة من الشكوك حول الأسباب التي دعت السفارة رومانوسكي إلى عقد أكثر من 80 اجتماعا منفردا مع قادة الإطار التنسيقي، وعدد من الوزراء، فضلا عن عدة لقاءات منفردة أيضا مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وتقول إن القواعد كانت تملئ أن تتم اللقاءات بمشاركة ممثل عن وزارة الخارجية.

**أحد أسباب استهداف رومانوسكي أننا وجهت اتهامات للكيانات المرتبطة بإيران بسبب الفساد الذي يعترى أنشطتها**

ويعود أحد أسباب استهداف رومانوسكي إلى أنها وجهت اتهامات مباشرة للكيانات المرتبطة بإيران بسبب نشاطاتها في أعمال الفساد وتهريب الأموال إلى الخارج.

وكانت رومانوسكي قالت في 6 يونيو الماضي عقب لقاء مع السوداني إن "هناك شركات وكيانات فاسدة لجأت إلى استخدام وثائق مزورة للحصول على طلبات تحويل خارجية لأغراض وهمية"، وكشفت أنه "تم تقييد هذا النشاط"، وقالت إنه "على الشركات التي ترغب في الوصول

وتدور في أوساط التنسيقية مخاوف من عمليات اغتيال قد يتعرض لها قادتها بطائرات مسيرة أميركية. ويملل التصعيد ضد السفارة رومانوسكي والتهديد بمهاجمة القوات الأميركية نوعا من التحذير المسبق حيال هذه المخاوف. وكان موقع "سايت انتلجنس غروب" المعني بالشؤون الاستخباراتية قال

## حذر مصري في التقارب مع إيران

تمكن الأجهزة المصرية من إحكام سيطرتها على الجماعات المنطرفة والقضاء على قلوبها في سيناء وغيرها، ويسهم تحجيف منابع الإرهاب في إنهاء عملية الاستعمار المعتادة من قبل إيران لنزوي الميول الإسلامية، سنية أو شيعية.

إذا الحذر المصري يتعد كثيرا عن المخاوف التقليدية، ولم يعد اسم شارع خالد الإسلامبولي في طهران عائقا أو مقبرة للشاه محمد رضا بهلوي في القاهرة مطبا، فقد أخذت العلاقات شكلا أعمق يتعلق بطبيعة الأجواء الإقليمية والدولية، والحاجة التي يضيفها التحسن إلى كل طرف، والخسائر الناتجة من الخصومة المفتوحة. وسواء تم تطبيع العلاقات بين البلدين سريعا أو ظل الموقف على ما هو عليه من هدوء، لن تصل إلى المستوى الذي يحولها إلى تحالف بينهما أو تنحدر إلى المصير الذي يجعلها تنتقل إلى خانة العداوة المفرطة، حيث توصل الطرفان إلى صيغة مريحة تجعل كليهما يحقق أهدافه بالطريقة التي لا تؤدي إلى صدام مع الآخر، وهو ما يعني عدم الحاجة إلى الاستعجال في عملية التطبيع.

ربما تترتب القاهرة إلى حين توصل الولايات المتحدة إلى اتفاق نووي جديد مع طهران، وربما تنتظر اختبار نتيجة التطبيع مع الرياض بعد مرور عام أو أكثر، وفي الحالاتين سوف تحافظ العلاقات على الهدوء الذي يمثل راحة لمصر التي تنصب أولوياتها على حل أزمتها الاقتصادية الحادة، ولا تريد تخجير في صورة علاقاتها الإقليمية قد يحمل ارتدادات عنيفة تؤثر على حساباتها الحالية.

مع القاهرة، لأن التقاطعات السلبية أو القضايا الخلافية لن يتم حلها بشكل نهائي، وقد يتم التوصل إلى قواسم مشتركة بشأنها، لكن في لحظة معينة يمكن أن تضرب طهران بها عرض الحائط.

**التزام الدبلوماسية المصرية الصمت يوحى باستمرار الخلاف حول بعض القضايا الشائكة، وأن الأمر يمكن أن يستغرق وقتا للوصول إلى تفاهات مشتركة**

ينصب التركيز على الجانب الإيراني، لأنه الطرف المبادر دوما بحشر أنفه في كثير من القضايا الإقليمية والدولية التي تهم بعض الدول العربية، بينما مصر لا تتدخل أو تعتدي أو تخرص أو تقوم بتوظيف ميليشيات مسلحة لصالحها، ما يفسر لماذا تأتي دائما المبادرة من طهران للتطبيع مع دولة مثل مصر لم تضبط بممارسة أي من الألاعيب الإيرانية القذرة في المنطقة.

باتي الحذر في التقارب مع إيران من خارج البعد الأمني وما يمثله التقدير السابق حول تحديات التمرد الشيعي، فالبيئة المصرية على قدر من الوعي حاليا لعدم التجاوب مع هذا المحدد، وأي تطبيع سيكون مرهونا بعدم ممارسة الطقوس الشيعية في البلاد. كما أن فكرة الهواجس الأمنية خفت حذتها وانطقت جذوتها عقب

التوصل إلى تسوية مرنة وعلاقتها بالأوضاع الإقليمية والدولية. تختلف حسابات القاهرة عن الرياض، وإن تقاطعت معها نسبيا في فكرة تخفيف حدة العداء مع طهران بالأدوات الناعمة كمدخل لحل بعض الخلافات التي لم يتم حلها بالدبلوماسية الخشنة، وفي الحالة المصرية أيضا لا يوجد استعجال في التطبيع أو نهم نحو تسوية غير مشروطة قد يعقبها ندم إذا لم تقدم طهران ما يلزم من تعهدات قاطعة نحو التزام الهدوء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وتغذية بعض الصراعات وتوظيف الطابع الأيديولوجي فيها.

تبتئ القيادة المصرية ما بات يعرف بـ"الصبر الاستراتيجي" في التعاطي مع بعض المواقف الإقليمية والدولية ما لم تكن هناك عوامل تدفعها إلى التعجل في تدشين تصورات جديدة وإحداث تغيير واضح في المستوى الراهن من التفاعل، طالما أنه لا يمثل عائقا أو كابحا أو ضرا لتصرفاتها.

تعد فكرة الصبر الاستراتيجي مع إيران منتجة كثيرا لمصر، لأن كل طرف يعرف حدود الآخر، ولم تتجاوز طهران بحق القاهرة أو تسلك طريقا يضر بمصالحها منذ حوالي عشر سنوات، فالهدوء الظاهر على السطح وعدم الدخول في مناوشات والتفاهات الضمنية في بعض التطورات الإقليمية تبدو مرضية لمصر. لم يظهر الخطاب الإيراني مطالب محددة من مصر، وكل ما يمكن استشفافه منه هو أن تطوير العلاقات يخرج من رحم استدارة إقليمية عامة لن تكتمل ملامحها وتحقق أغراضها السياسية في غياب الوصول إلى تحسن ملموس

طهران، لكن أيضا لم يتحدث أحد بشكل معلن وصريح كما هو حاصل في إيران، وجاءت إجابة وزير الخارجية سامح شكري عن سؤال حول مصير العلاقات بين البلدين بعد أن زادت الرسائل الإيرانية "الغضاضة" والدالة على عدم وجود تطورات ملموسة جديدة.

تجاوز شكري النفي القاطع للتحسن، وتخطى التأكيد الجازم بأن العلاقات تسير على وتيرة جيدة، ولا يزال الصمت مخيفا في القاهرة، على الرغم من عدم توقف رسائل طهران، والتي تنطوي على مضامين بأن هناك حوارات مشتركة بين الجانبين.

ومع أنه لا أحد يعلم طبيعتها ومحتواها بالضبط أو المدى الذي وصلت إليه النقاشات، غير أن ثمة معلومات عراقية تسربت بشأن استضافة بغداد لمسؤولين من البلدين أكثر من مرة في الفترة الماضية للتحادث حول عودة العلاقات بين القاهرة وطهران.

يوحي التزام الدبلوماسية المصرية الصمت باستمرار الخلاف حول بعض القضايا الشائكة، وأن الأمر يمكن أن يستغرق وقتا للوصول إلى تفاهات مشتركة، على عكس الحالة السعودية - الإيرانية التي كانت الكثير من تفاصيلها معلنة، وجرى نشر معلومات غزيرة عقب كل جولة تفاوضية، حتى جرى تطبيع العلاقات بين الجانبين. تشير المقارنة بين الحالتين السعودية والمصرية إلى خصوصية كليهما في القضايا محل الخلاف مع طهران، والأليات السياسية والأمنية المطلوبة لتسويتها، والحدود التي يمكن أن يقبلها كل طرف، والأهداف النهائية من مقاربة كل جانب ودرجة الإلحاح في

آخر هذه التصريحات ما قاله وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في لقاء نظمته وزارته الخميس، وحضره سفير الدول الإسلامية المعتمدون لدى طهران، من أن بلاده ترحب بتطبيع وتطوير العلاقات مع دول المنطقة والعالم، وخص بالذكر مصر والمغرب.

جاء هذا التصريح بعد عدة إشارات من مسؤولين كبار بطهران أكدوا فيها أهمية عودة العلاقات مع القاهرة، بينهم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ما يدل على حرص طهران على طي الصفحة الماضية مع القاهرة. لم يتحدث مسؤول كبير أو صغير في القاهرة عن رفض التجاوب مع

**محمد أبو الفضل كاتب مصري**

تزايد الحديث حول عودة العلاقات بين مصر وإيران في الفترة الماضية، وجرى الإشارة إلى تبادل الرسائل الإيجابية بين البلدين من خلال سلطان عمان هيثم بن طارق الذي قام بزيارة إلى القاهرة ثم طهران وقيل إن هناك تجاوبا مشتركا.

مضى نحو شهر على هذه الزيارة المهمة ولم تصدر تصريحات رسمية من قبل أي مسؤول مصري توحي بوجود تحركات عملية تتواءم مع التصريحات الإيرانية التي أوجت بان تطبيع العلاقات طلب مصري وأصبح قريبا.



زيارات للتقريب بين القاهرة وطهران

## الصدر في مواجهة موميكا

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

ماذا لو كان سلوان موميكا الذي أحرق في ستوكهولم صفحات من القرآن الكريم بعد أن داس عليه مجرد دميمة استعملها حزب ديمقراطي السويدي اليميني المهيمن على السلطة هناك لبدء صدام بين الدولة السويدية ومسلمي السويد؟

موميكا ليس أوروبياً. سيُقال دائماً إن شاباً عراقياً أحرق القرآن. هناك أفلام على اليوتيوب تفضح عمليات حرق القرآن قام بها عراقيون أثناء الحرب الأهلية التي اشتعلت في العراق بين عامي 2006 و2008. كان أولئك العراقيون من أتباع السيد مقتدى الصدر الذي دعا إلى تظاهرات سلمية في محيط السفارة السويدية احتجاجاً على ما قام به موميكا.

ولأن السويد كانت قد غسلت يديها من الجريمة قبل أن تقع فإنها لا بد أن تعلن عن براءتها مما حدث ولن تتبناه. ليس مهماً بالنسبة إلى الأجهزة السويدية أن يكون موميكا مسيحياً من بعشيقته. المهم أنه عراقي والمسألة تتعلق بالعراقيين.

ما من حرب صليبية ولا هناك موقف عنصري سويدي من المسلمين المقيمين على أرض المملكة مواطنين ولاجئين. لعبة كان موميكا أداتها. موميكا عضو في حزب ديمقراطي السويدي وهو يرغب في الصعود وقد نراه بعد سنوات قليلة نائباً في البرلمان السويدي.

صحيح أنه دميمة غير أنه يفتح من خلال فعلته، التي هي مزيج من الكراهية والانحطاط الأخلاقي، الطريق لاختراق الحواجز التي تقف أمامه وتفصل بينه وبين السباق إلى القمة الحزبية. وإذا ما كانت الشرطة السويدية قد اتهمته بنشر الكراهية فإن خطاب الحزب الحاكم سيحميه بعد أن وضع المسلمون في السويد الإقليم الانتخابية في سلة اليمين. كم يبدو المشهد هزلياً: ترى ماذا يعامل المهاجرون العرب المسلمون إلى أعدائهم؟

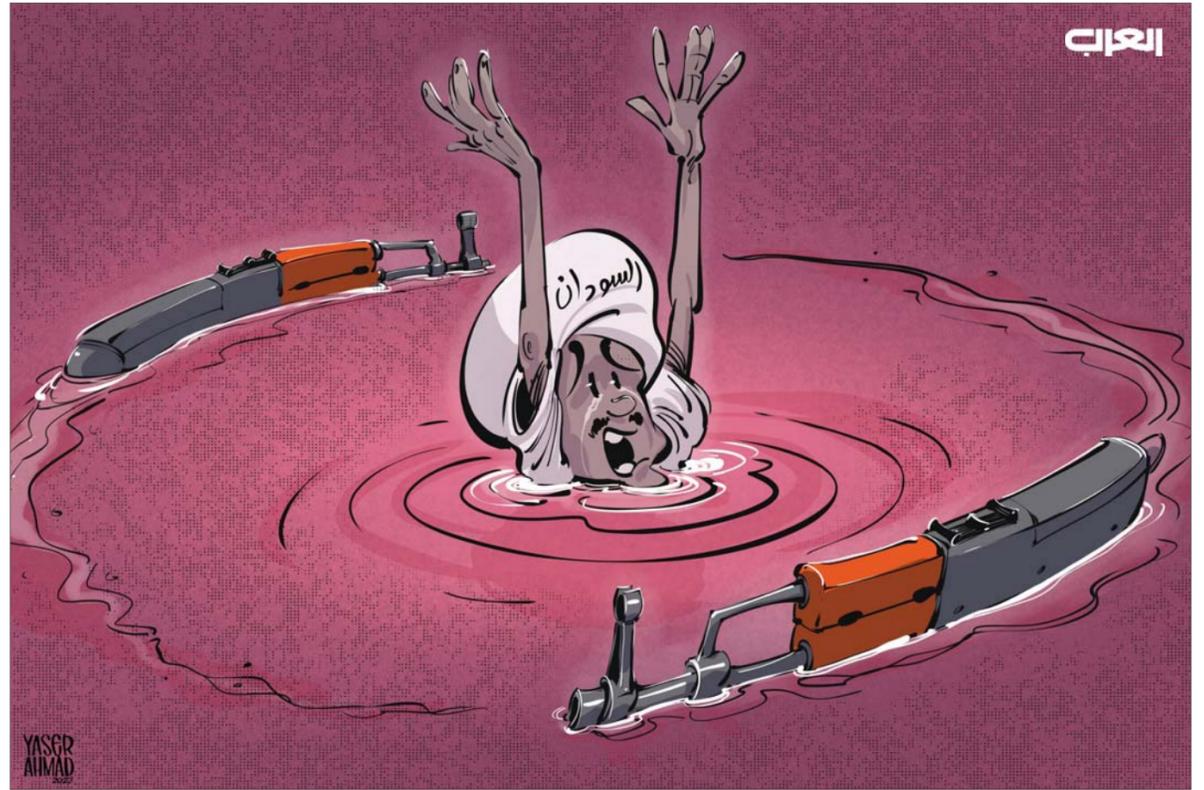
من المؤكد أن مقتدى الصدر لا يعرف الكثير من حقائق العيش التي تتعلق باتباعه في السويد. ما حدث لم يكن إلا محاولة لاستفزاز ذلك الجمهور الذي لا يهتم بمصيره وقد وضعه بين يدي حزب يميني يقوم ببرنامج الحوكمة على طرد المهاجرين حتى وإن كانوا يحملون الجنسية السويدية. وليس حرق نسخة مطبوعة من كتابهم المقدس إلا مفردة من ذلك البرنامج. "هل تحرق كتابكم المقدس لكي تغادروا البلد بعد أن كشفتكم عن سوء مواطنكم حين وضعتم مصيركم بين يدي حزب يعمل ضدكم؟"

وجد مقتدى الصدر في تفاهة وانحطاط ما قام به موميكا مناسبة

لاستعراض شعبيته التي تعرضت للاندثار في العراق. لكنها شعبية لا مكان لها في العلاقات الدولية. فالعراق لم يطالب عبر قنواته الدبلوماسية باسترداد موميكا كما فعل الصدر. فليست السويد من الدول التي تسلم المقيمين على أراضيها. مشكلة السويد مع تركيا تقع في تلك العقدة التي لا يمكن حلها. لقد ضغطت تركيا على السويد من أجل تسليمها عدداً من أعضاء حزب العمال الكردستاني غير أنها لم تحصل على شيء وكان على الصدر أن يتعلم شيئاً ينفعه في المواجهة مع دولة مثل السويد.

الصدر يقف في مواجهة شاب عراقي متهور ووطنش وتافه من بعشيقته وضعه حزبه السويدي في الواجهة واحدة من مفردات برنامجه السياسي وهو برنامج لا يعني السيد الصدر بشيء ولن يبلغه أتباعه عنه شيئاً، بالرغم من أنهم سيكونون هدفه. ذلك لأنهم لا يرغبون أبداً في التحرر من نظام الرعاية الاجتماعية. لا اعتقد أن أحداً منهم يحتاج إلى رأي فقهي في ما يتعلق بطريقة أسلوب عيشه في السويد. الصدر نفسه لا يفكر في الأحوال. غير أنه يفكر في أن ينصروه على موميكا. وذلك لأن يحدث. لا يقدر الصدر على تحريك غوغائه في مواجهة موميكا.

الذي من شأنه أن يهزم موميكا. يبدو موميكا أقوى من الصدر. مظهرها لا أحد يقف وراء موميكا. لا جمهور ولا وثافات ولا شعارات ولا أعلام. لا يملك موميكا سوى أن يمارس فعلاً أحرق، هو اتفه من أن يثير الانتباه فيما يملك الصدر جيشاً من الغوغاء يستعمل بيسر في تظاهرات لا تتعلق بالحياة المباشرة. متظاهرو الصدر لا يدافعون عن حقهم في العيش حين يحتجون على فعلة رجل أبه لم توله وسائل الإعلام السويدية أدنى اهتمام. موميكا مجرد لاجئ عراقي. سلعة يتم استهلاكها من خلال استهلاكها محلياً. لا أحد في السويد يفكر في الصدر. هناك المهاجرون الذين يخطط حزب ديمقراطي السويدي لطردهم ولن ينجح في ذلك.



## بوتين وثمان خيار «فاغنر»...

ليس سرّاً أن ببجينغ التي لديها، تاريخياً، مشاكلها الكبيرة مع موسكو تستفيد منذ الآن من العزلة الدولية التي يعاني منها بوتين. وهي عزلة جعلته يوفر حسومات كبيرة على أسعار النفط والغاز المتجهة من روسيا إلى الصين. عرفت الصين كيف تلعب أوراقها في الحرب الأوكرانية وصارت في طرف الراحين، حتى قبل انتهاء هذه الحرب المرشحة لأن تطول سنة أخرى في تقدير الخبراء الغربيين. تستطيع الصين الانتظار طويلاً قبل جني ثمار خطوة بوتين المتمثلة في شن حرب على أوكرانيا.

عندما تولّى بوتين الرئاسة في العام 2000، كان بين خيار الانتماء إلى العالم المتحضر وبين السعي وراء مهمة مستحيلة تحت عنوان استعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي. منذ العام 2000، لا يزال الرئيس الروسي يركض خلف سراب. يعود ذلك إلى سبب في غاية البساطة هو أن هذه الأمجاد التي يبحث عنها غير موجودة. أوصله خيار البحث عن سراب إلى السقوط في الحضيض الإيراني. لم يعد قادراً على متابعة حربه على أوكرانيا لولا المسيرات التي يحصل عليها من "الجمهورية الإسلامية".

يسهل على باحث عن سراب الاستعانة بـ"فاغنر"، مظلماً يسهل عليه إقامة حلف مع إيران التي هبت لإنقاذ النظام السوري عبر ميليشياتها. ثمة خدمات متبادلة بين "الجمهورية الإسلامية" من جهة وبوتين من جهة أخرى. يتبين كل يوم أن الرئيس الروسي لا يجد عيباً في دعم ميليشيات مذهبية تابعة لـ"الحرس الثوري"، سواء أكان ذلك في سوريا أو لبنان أو العراق أو اليمن.

ليست مجموعة "فاغنر" سوى ميليشيا أخرى في عالمنا هذا. لا تبني الميليشيات دولاً. تستطيع تهديم دول. يظل أفضل مثل على ذلك ما فعله "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، بلبنان... وماذا فعلته ميليشيات "الحشد الشعبي" في العراق وما فعله ميليشيا الحوثي (جماعة أنصار الله) في اليمن. ثمة تناقض كامل بين الميليشيا والدولة. مؤسف أن شخصاً مثل فلاديمير بوتين اختار الميليشيا بدل الدولة. يدفع حالياً ثمن ذلك. أخذ روسيا إلى متاهات يصعب أن تخرج منها قريباً. يمكن، حتى، التساؤل هل يمكن لروسيا الخروج من تلك المتاهات بدل الدخول في مرحلة التفتت الداخلي، على غرار ما يحدث في هذه الدولة العربية لبنان وسوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان!

الأوكرانية من دون تقدير للنتائج التي ستترتب على تهديد أوروبا التي باتت كل دولة فيها تعتبر نفسها في خطر وجودي. يسهل على من يتكلم على "فاغنر" الاستخفاف برد الفعل الأميركي على غزو أوكرانيا.

بقيت "فاغنر" أم انتهت. لم يعد ذلك السؤال. السؤال إلى أين سيأخذ فلاديمير بوتين روسيا في ضوء كل الخيارات المخيفة التي سار فيها في السنوات العشرين الماضية. بدت خياراته على قصر نظر في كل الميادين. الأخطر من ذلك كله رفضه لأن يتعلم شيئاً من تجربة انهيار الاتحاد السوفياتي. في النهاية، ليس غريباً لمن يسمح لنفسه بالمشاركة في الحرب على الشعب السوري الدخول في لعبة "فاغنر" القائمة على الاستعانة بمرتزقة في حروب تدور في مختلف أنحاء العالم. حروب تدور في دول أفريقية مثل مالي ووسط أفريقيا... وتصل إلى أوكرانيا مروراً بسوريا حيث استعادت مجموعة بغيغيني بريغوجين، في العام 2017، حقول غاز ونفط للنظام السوري في مقابل الحصول على نسبة من الأرباح!

كان تمرد "فاغنر" تتويجاً للفشل الروسي، وهو فشل ليس بعده فشل. تكشف الحرب الأوكرانية أبعاد هذا الفشل الذي ستكون له انعكاساته على طبيعة العلاقة الصينية - الروسية. تستعد الصين منذ اليوم لمرحلة ما بعد سقوط بوتين والاستفادة إلى أبعد حدود من الثروات الطبيعية لروسيا.

روسي؟ لا غسالة ملابس روسية، لا براءد روسيا، لا سيارة روسية... لا كيف هواء روسيا. هذا على سبيل المثال وليس الحصر. بدل الانفتاح على العالم، أغلق بوتين روسيا على نفسها. فوق ذلك كله، حصر السلطة والثروة بيديه.

لا تبني الميليشيات دولاً تستطيع تهديم دول ويظل أفضل مثل على ذلك ما فعله «حزب الله» الإيراني بلبنان وما فعلته ميليشيات "الحشد الشعبي" في العراق وما فعله ميليشيا الحوثي في اليمن

يدفع فلاديمير بوتين ثمن سنوات طويلة من التجارب الفاشلة على كل صعيد وفي كل مجال. ابتعد عن أوروبا بدل أن يحاول جعل روسيا جزءاً لا يتجزأ منها. يعود تصرف الرئيس الروسي إلى اعتقاده أن امتلاك السلاح النووي يضمن لبلده موقعا مميزاً في هذا العالم. لم تكن الاستعانة بمجموعة "فاغنر"، التي انشأها شخص يمكن وصفه بأنه زعيم عصابة، سوى تتويج لفشل فلاديمير بوتين في إقامة دولة قابلة للحياة. يسهل على من يتكلم في سياسته الخارجية على "فاغنر" الدخول في حرب مثل الحرب

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



من روسيا إلى لبنان، إذا كان من درس يمكن استخلاصه من تمرد مجموعة "فاغنر" الروسية، فإن هذا الدرس يتمثل في أن لا مكان في أي دولة، صغيرة كانت أو كبيرة، سوى لجيش هذه الدولة. المهم أن يكون هذا الجيش في إمرة القيادة السياسية الشرعية المنتخبة ديمقراطياً. هذا يعني بشكل أكيد ألا يكون هذا الجيش في خدمة فرد معين أو عائلة هذا الفرد وطائفته، بل في خدمة البلد ومؤسساته. المهم ألا يكون هذا الجيش في خدمة أقلية حاكمة، كما الحال في سوريا مثلاً، حيث لا دولة... أو في خدمة مشروع سياسي ذي بعد مذهبي كما الحال في إيران حيث حل "الحرس الثوري" شيئاً فشيئاً مكان الجيش النظامي!

لم يكن ظهور "فاغنر" بقيادة بغيغيني بريغوجين في العام 2014 سوى تعبير عن الفشل الروسي على كل المستويات منذ انهيار الاتحاد السوفياتي أواخر العام 1991 وبداية صعود نجم فلاديمير بوتين الذي صار الحاكم بأمره لبلد شاسع في أزمة دائمة مع نفسه. كان انهيار الاتحاد السوفياتي فرصة كي تلتقط روسيا أنفاسها وتنتصر إلى معالجة أزماتها التي يعبر عنها أفضل تعبير تقدم السكان في العمر وتناقص عددهم مع مرور السنوات. لم يسأل فلاديمير بوتين نفسه يوماً لماذا لا يوجد أي شيء روسي في أي منزل



# العودة السعودية من بوابة باريس



نسقت مواقفها بما يتطابق مع أولويات السياسة السعودية. حتى نقطة الاحتكاك المفترضة في لبنان أساسها رغبة فرنسا في أن تستعيد السعودية دورها هناك، وليس العكس. ومع سياسة حل الإشكالات الإقليمية، مع إيران والعراق وسوريا، تبدو السعودية عنصرًا إيجابيًا يمكن للفرنسيين أن يتوافقوا معه في مساعدهم لأن يكونوا قوة مؤثرة في المنطقة.

حققت زيارة الأمير محمد بن سلمان لباريس الكثير. ثمة جهد دبلوماسي محسوس اشتغل خلف الكواليس للوصول إلى نقطة التحول المهمة هذه. لذا يبقى من الضروري الاستمرار في البناء على ما تحقق، والاستثمار في المزيد.

القيادة متمكنة من توجيه دفة الإعلام لخدمة مشروعها الإصلاحي، لخدمته والتعريف به والدفاع عنه. لكن المشهد خارج السعودية مختلف، ويحتاج إلى الكثير من الجهد وإعادة تأسيس العلاقات والربط بين الإصلاح والتغيير الاجتماعي في السعودية بالعلاقة مع العالم والانفتاح عليه. في هذا تبدو فرنسا محطة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها.

من يقيم بعملية جرد للعلاقة بين السعودية وفرنسا يلاحظ انعدام عناصر الاختلاف. لا يوجد تاريخ استعماري فرنسي في المنطقة ولا مهاجرين كما هو الحال مثلا مع الجزائر. فرنسا ماكرون، ومن قبله جاك شيراك وفرنسوا ميتران، بلاد طالما

تفصح السعودية ولا فرنسا عما دار بين الزعيمين من مناقشات تمس دور البلدين في "الميثاق"، لكن المؤشرات أكثر من واضحة. لا شك أن الكثير من الرسائل قد تم تمريرها خلال القمة، بما فيها رسائل سعودية لدول اعتادت تلقي المنح والقروض من الرياض مثل مصر، أو كان للسعودية تأثيرها المباشر عليها كما هو حال لبنان.

مشروع الإصلاح والتغيير في السعودية يتحرك بسرعة كبيرة. انقطع البعض عن زيارة السعودية خلال جائحة كوفيد، ثم عاد إلى زيارتها ليسمع قصصا مختلفة من السعوديين والمقيمين عن عمق التغيير، وليرى مشهدا اجتماعيا وحضريا مختلفا. في السعودية، تبدو

المتحدة عن تزويد حلفائها بالسلح لأسباب سياسية. قد لا يكون الإعلام الفرنسي بقوة الإعلام الناطق بالإنجليزية في بريطانيا والولايات المتحدة، لكنه بالتأكيد إعلام فاعل لاعتبارات كثيرة. وكالة الصحافة الفرنسية هي مصدر الأخبار الثاني عالميا من بعد رويترز البريطانية، وقد أتقنت فرنسا لعبة الاهتمام بالعالم من خلال مشاريع إعلامية رصينة ومؤثرة خصوصا "فرانس 24" التي تتوسع وتسجل حضورا عالميا بأكثر من لغة في وقت تتعثر فيه مؤسسات صوت أميركا وبي.بي.سي. النسخة العربية من "فرانس 24" هي من الأكثر تأثيرا اليوم في شمال أفريقيا، في حين تنكشف الخدمات العربية المنافسة للمنابر التقليدية، وقرر بعضها الانسحاب تماما من المشهد. الإعلام الفرنسي يعرف أيضا متى يتوقف عن عدوانيته عندما تصبح مصالح البلاد على المحك. خبا التأثير القطري في فرنسا منذ مدة، خصوصا بعد أن وجدت الدوحة نفسها أمام المسألة الصارمة في ملف العمال وحقوق الإنسان قبل وأثناء مونديال قطر 2022.

زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لباريس طوت صفحة استهداف السعودية وتشويه صورتها. بعض تقارير الإعلام الغربي لا تزال تعتمد ذكر جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، بمناسبة أو دون مناسبة. هذا الأمر أخفى تقريبا بالزيارة وأعاد التركيز على ما حققه الأمير الشاب من إصلاحات بنوية في بلاده. لم يكن من باب المصادفة أن تتزامن زيارة الأمير محمد بن سلمان لباريس ولقاءه بالرئيس إيمانويل ماكرون مع قمة "الميثاق المالي العالمي الجديد". هذا تجمع لرؤساء دول وحكومات 50 دولة في مرحلة مهمة من مراحل الاقتصاد العالمي. لم

السعودية على مدى سنوات. وعندما قرر الرئيس الأميركي جو بايدن الذهاب إلى السعودية في محاولة لرحمة موقفا من قضية الحرب في أوكرانيا وتزويد العالم بنفط أكثر بأسعار أقل، اخترع أحد خبراء العلاقات العامة حملة المصافحة بالقبضات، وهو أمر غير مألوف ولا يمكن إلا أن يوضع في خانة المواقف العدائية. ثم بدأ طابور وصول المسؤولين الأميركيين إلى الرياض، من مستوى الممثلين الخاصين ثم الوزراء، وأخيرا مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكن. الحضور السعودي في الإعلام الأميركي فيه مد وجزر، ولا تزال اللغة العدائية هي السائدة. ستترك الرياض علاقتها مع واشنطن على الموقد الخلفي وعلى نار هادئة إلى حين تنضج الأمور في إدارة بايدن أو تستبدلها إدارة جمهورية. لا يوجد ما يدعو إلى الاستعجال.

فرنسا، إذا، كانت الخيار المثالي. وضع المشاكل التي تواجهها بموضوع النقاع وأزمات الأقليات المهاجرة الدورية، ستجد أن فرنسا اليوم هي المحرك النابض لأوروبا. الاقتصاد الفرنسي من أوائل الاقتصادات الغربية التي تعافت من كوفيد. الثقة الفرنسية وصلت إلى درجة أنها صارت تملئ على بقية أوروبا قرارات التعامل مع البريطانيين في ملف بريكتس. لا تتردد باريس في القول إن من الضروري أن يفهم العالم أنها تعاقب لندن على رغبة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. فرنسا، الدولة الكبرى بمقاييس اليوم، تقدم شيئا مهما للدول التي تتعامل معها. اختر أي صناعة إستراتيجية مهمة، ستجد أن للفرنسيين حضورا مهما فيها. من صناعة السيارات، إلى المغفلات النووية، وصولا إلى نجومية منافسة إيرباص في إنتاج الطائرات، ستجد أن فرنسا حاضرة. خيار السلاح الفرنسي يبقى دائما موجودا عندما تتمكن الولايات

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

في قائمة الدول الغربية التي يمكن من خلالها أن تعيد السعودية تاهيل صورتها، تبدو فرنسا الخيار الأفضل. ألمانيا مرتبكة بشكل كبير، سياسيا من باب الاقتصاد، وسياسيا مرة أخرى بسبب قدرة أطراف في الائتلاف الحاكم على التأثير على أي قرارات للحكومة تميل لصالح الرياض. الإعلام الألماني حاشية في المشهد الإعلامي العالمي. بريطانيا في حالة تحبط على مختلف المستويات، ولم تعد تلك القوة الكبرى التي تؤخذ في الحسبان. تأثير الاستثمار القطري في تشويه صورة السعودية في الإعلام البريطاني لا يزال محسوسا على الرغم من أن العلاقة بين قطر والسعودية هادئة وتسير نحو التنسيق المشترك. الصحافة البريطانية ذات ذاكرة استرجاعية لا تفوت الفرصة لإثارة القديم والجديد كلما قررت ذلك.

الحضور السعودي في الإعلام الأميركي فيه مد وجزر. ستترك الرياض علاقتها مع واشنطن على الموقد الخلفي وعلى نار هادئة إلى حين تنضج الأمور في إدارة بايدن أو تستبدلها إدارة جمهورية

العودة من بوابة واشنطن لم تكن واردة. اختارت السعودية أن تعود أميركا إليها وليس العكس. الإدارة الأميركية لم تتوقف عن الإساءة للقيادة

# كيف تتصرف فرنسا في مواجهة احتجاجات المراهقين

والخارجية مع الجاليات ومع مواطن النفوذ، قبل أن تدفع ضريبة باهظة لذلك. إلى شهر مضت عاشت فرنسا انتفاضة "السترات الصفراء"، لكن حينها السلطة الفرنسية ناورت وفاوضت النقابات والنقابيين لاحتواء الوضع، لكنها الآن في مواجهة ثورة مراهقين لا يعرفون كلاما ولا حوارا، وهمم الوحيد هو إفراغ شحنة الغضب، فكيف تتصرف معهم؟

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبائي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

ناجمة عن سلوكيات عنصرية وعن إخفاقات الاندماج الاجتماعي، فرغم العنف والشغب اللذين سجلا في عدة محطات لأسباب مشابهة، لا تزال تعتمد على مقاربة أمنية في إسكات صوت المراهقين، عوض الذهاب إلى بلورة مقاربة اجتماعية تركز التعدد والتنوع والمساواة بين جميع المواطنين.

وفوق ذلك تعتمد تهمة وتمييز ملايين المهاجرين عن بقية الشعب الفرنسي، وحتى انتقاء ما يناسبها من المهاجرين، فقبل هذا وترفض ذلك، وكأنها في سوق نخاسة، مستحضرة انتباعات ماضيها الاستعماري في القارة الأفريقية والمغرب العربي، في معاملة مواطنيها من تلك الأصول، وكان عقدة الأجداد لا تزال تسيطر وتدير الأحقاد وهم في قبورهم.

حالة من الانتقام تميز القرار الفرنسي تجاه هؤلاء المواطنين، فلا تفوت أي فرصة للاقتصاص منهم حتى ولو كان الأمر مسيئا لصورته وسمعتها أمام الأوروبيين الآخرين، فخلال شهر رمضان الأخير، أقر اتحاد الكرة الفرنسي قانونا لا يسمح لحكام المباريات بتوقيف اللعب من أجل السماح للاعبين المسلمين بالإنفاق، عكس الملاعب والنوادي الإنجليزية التي أقرت بذلك ونظمت إقطارات جماعية للمسلمين البريطانيين وغير البريطانيين.

ولعل التجربة التي عاشها مواطنانها من أصل جزائري زين الدين زيدان وكريم بن زيمة، في مسارههما الرياضي، تؤكد العقدة الفرنسية تجاه كل ما هو مغربي أو أفريقي، فهما عندما يخفقان أو يسيئان الأداء يقدمان على انهما جزائريان، وعندما يحققان المكاسب لفرنسا يعاملان كفرنسيين.

وربما ما لم تتركه فرنسا إلى حد الآن في هذه الأحداث، أن الأمر ليس كسابقه، عندما كانت تطوقها في كل مرة، فمشاعر الاستياء والغضب لم تعد شائنا داخليا، يتعلق بأصل أو عرق معين، وإنما صار رفضا لها في عموم الأقطار الأفريقية التي كانت إلى سنوات عبارة عن محميات تابعة لها، وهو تحول لافت يستوجب منها مراجعة سياساتها الداخلية

وصاحبة النفوذ الإقليمي والدولي، لم تعرف إلى حد الآن أن كان بإمكانها أن تقود مواطنيها للعيش جنبا إلى جنب، أم تستمر في العيش وجها لوجه بينهم، أن تفرض هويتها وقيمتها النمطية على مواطنيها، أم تنتهج سياسة التعدد والتنوع لاحتواء الجميع.

ظروف مختلفة جعلت أجيالا من المهاجرين الجزائريين في موقف من يستجير من الرمضاء بالنار، فالأحوال الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية التي دفعتهم إلى الهجرة لم يجدوا مقابلها إلا الإقصاء والتمييز

وفيما تنتقل عدوى الشغب والاحتجاجات كالنار في الهشيم بين المدن والمحافظات الفرنسية، لا يزال جزء من الخطاب الفرنسي يصب الزيت على النار، ويدل التركيز على التهدة واحتواء ثورة المراهقين، يحاول سياسيون وإعلاميون تزوير حتى حقيقة الجريمة التي أودت بحياة الشاب ناهل. وبدل الدعوة مثلا إلى إصلاح جهاز الشرطة وتحسين ظروف المراقبة والمعاملة القانونية بين جميع الأفراد، يحاول البعض الترويج لشخصية منحرفة للضحية، والبعض يسوق لسلوكيات التمرد لدى فئة المهاجرين، وحتى تبرير موقف الشرطة الفرنسية، رغم أن المسألة تتعلق بجريمة قتل بسلاح رسمي، وهو ما يؤكد ذهنية فرنسية متجذرة غير مستعدة لقبول الآخر، فذنبه أنه مواطن فرنسي من أصول غير فرنسية.

فرنسا الرسمية لم تستوعب الدروس من أحداث سابقة ومن تجارب مماثلة

الأزمة ذات جذور مجتمعية أكتدتها الأمم المتحدة بالإشارة إلى تغلغل العنصرية داخل جهاز الشرطة الفرنسي. لكن بحكم حجم ونقل الجالية المذكورة، تبقى فاعلا أساسيا في التركيبة الاجتماعية الفرنسية، وتكون قد وجدت في سلوك المؤسسات الرسمية فرصة للتحالف مع جاليات أفريقية ومغربية لتبني مواقف مناوئة للمنظومة الاجتماعية التي راكمت على مر عقود كاملة بذور الانفجار بسبب سياساتها التمييزية.

ظروف مختلفة جعلت أجيالا من المهاجرين الجزائريين في فرنسا، في موقف من يستجير من الرمضاء بالنار، فالأحوال الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية التي دفعتهم إلى الهجرة من الوطن الأم، لم يجدوا مقابلها إلا الإقصاء والتمييز والتهمة والنقص العنصرية والمعاناة في "غيتوهات" الضواحي. وفرنسا التي تحتضن عاصمة الجن والملائكة والأنوار، ويتصدرها نالوث "الحرية والمساواة والأخوة"، لم تجد طريقها إلى احتواء ملايين المهاجرين من مختلف الجنسيات والأعراق، ولا يرتاح لها بال إلا بفرض قيم عنصرية على الآخرين، ولذلك ما فتئت تصطدم من حين إلى آخر بموجات غضب شعبي بمسميات مختلفة لكنها تجمع كلها على التمييز وقتل خطط الاندماج. أبناء وأحفاد مهاجرين ولدوا وترعرعوا في زوايا التهميش والتمييز، وهم مشبعون بسرديات مساهمة أبائهم وأجدادهم في تحرير فرنسا من النازية وفي تشييد قوام فرنسا القوة الدولية، ولذلك تترامك لديهم مشاعر الغضب تجاه سلوكيات ومنظومة التجاهل والجدود. جزائريون يفرون من بلادهم إلى فرنسا، وهناك يرفعون راياتهم الأصلية ويريدون أغانيهم الحماسية، في مفارقة غريبة، لكنها تعكس أزمة عميقة لدى هؤلاء، بعدما استجاروا من الرمضاء بالنار، ولذلك كانوا دائما في واجهة التوترات الاجتماعية والسياسية، ودارت حولهم النقاشات المختلفة.

فرنسا، العضو الدائم في مجلس الأمن، والقوة الاقتصادية العالمية،

ولأن الجالية الجزائرية هي أكبر جالية مهاجرة في فرنسا وتعود إلى مطلع القرن الماضي، حيث قدرتها بيانات رسمية بنحو 13 في المئة من مجموع المهاجرين إلى فرنسا، فإن حالة من الترقب والخوف تسود الشارع الجزائري، خشية المآلات التي يمكن أن تؤدي إليها الأحداث المشتعلة في جالية التراب الفرنسي منذ عدة أيام. وبما أنه من غير المنطقي إدراج الأحداث في خانة المواجهة الجزائرية - الفرنسية، رغم أن القتيل الذي أشعلها هو جزائري، والوعاء الشعبي الذي يجرعها هو جزائري أيضا، فإن طبيعة

صابر بلدي  
صحافي جزائري

انقسمت المواقف وردود الفعل الشعبية بالجزائر تجاه أحداث الشعب والاحتجاجات التي تعيشها فرنسا، في أعقاب مقتل الشاب ناهل ذي الـ17 عاما، فبين التشفي وبين الحياء وبين القلق على وضع ومصير أفراد الجالية، يتعاطى الشارع الجزائري مع الأحداث المذكورة، خاصة وأنه لا توجد أي عائلة جزائرية دون قريب أو أحد أفرادها في فرنسا.





## روسيا تحكم سيطرتها على إمدادات القمح العالمية

خروج الشركات الأجنبية والانسحاب من اتفاق البحر الأسود وتحديد أسعار التصدير ترسخ الهيمنة على الأسواق

تشق روسيا طريقها نحو المسك بعضا الهيمنة على أحد أهم الإمدادات الغذائية لأسواق العالم، ألا وهو القمح، من خلال اللعب على أوتار حزمة عوامل تزيد تطويقها خدمة لمصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية لتحقيق مكاسب تقاوم بها القيود الغربية.

موسكو - يرصد محللون وخبراء إحصاءات روسيا سيطرتها على إمدادات القمح العالمية بعد اندلاع الحرب مع أوكرانيا قبل أكثر من عام، معززة بذلك دورها في إمدادات الغذاء العالمية بهدف الحصول على الدعم السياسي والأهم تأمين العملة الصعبة.

ومع الفوضى في السياسة الداخلية الروسية بعد إحباط التمرد العسكري، ونزوح مكانتها الدولية نتيجة للحرب، ما زالت الحبوب مصدرا أساسيا للنفوذ، ووسعت موسكو دائرة سيطرتها على السوق المحلية والخارجية.

وفي ظل بدء حصاد المحصول الوفير من الأراضي الخصبة، مثل منطقة شمال القوقاز، ترى وزارة الزراعة الأميركية أن روسيا ستكون مصدرا لشحنة واحدة من كل 5 شحنات من صادرات القمح في الموسم الذي بدأ مطلع يوليو الجاري، أي ما يعادل 20 في المئة.

كريستوفر غارنفل  
روسيا هدفا للحفاظ على دول الجنوب العالمي في صفها

سكوت رينولدز  
أن تكون أكبر مصدر في العالم إنجاز تفهمه موسكو جيدا

وعلى النقيض، ستخفض حصة أوكرانيا عن مستوياتها قبل الحرب بمقدار النصف لتقارب خمسة في المئة، حيث تكبد الإنتاج أضرارا طويلة الأجل بسبب حقول الألغام وتعطل سلاسل الإمداد والتوريد.

وتشكل قوة روسيا المتزايدة في السوق جزءا من مجهود أوسع، فقد انسحبت منها شركات التجارة العالمية، مثل شركة كارغيل بعد أن تعرضت إلى ضغوط لإخلاء الساحة للشركات المحلية.

وأدت تلك التغييرات إلى إعطاء القوى المحلية مزيدا من السيطرة، وهو ما قد يسهل على الشركات المحلية شحن الحبوب المزروعة في الأراضي



الحصاد الكبير من زاوية مختلفة!

خفض الحد الأدنى غير الرسمي للسعر عن 275 دولارا للطن في مارس، بعد انخفاض الأسعار في أوروبا. وتعليقا على ذلك قالت إيلين دوفلو محللة سوق الحبوب في شركة ستراتيجي غرينز "لا يوجد خيار أمام روسيا إلا الرضوخ لضغط السوق".

وفي خضم ذلك ما تزال جهود السيطرة على السوق مستمرة، فقد أكدت المصادر المطلعة أن أحد التجار عرض حبوبا روسية على مصر بسعر منخفض للغاية.

وذكرت المصادر أن الاستياء الرسمي تجلى عندما رفضت وزارة الزراعة الموافقة على الصفقة، فيما يعترض التاجر عرض القمح الروماني بدلا من الروسي. وقال إدوارد زرين رئيس اتحاد مصدري الحبوب في روسيا، إن "الفائز بالمنافسة لم يراع مصالح منتجي القمح في البلاد"، وحث من أن بلاده لا تعترض بيع القمح بأسعار منخفضة إلى درجة غير معقولة.

مصادرة أي حبوب مشكوك في أمرها، وزادت جرة روسيا في استعراض قوتها، وتحاول فرض حد أدنى لأسعار الصادرات. وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ، لم تكشف هويتها، أن موسكو سعت في يونيو الماضي لإقرار حد أدنى قيمته 240 دولارا للطن.

20 في المئة من حجم الشحنات العالمية ستستحوذ عليها روسيا في 2023 وفق وزارة الزراعة

ويهدف الحد الأدنى لمساعدة المزارعين الذين عانوا في صيانة الجرارات والحصول على العمالة في ظل انتشار القوات على نطاق واسع بسبب الحرب. لكن القمح سلعة متقلبة السعر ولها العديد من الموردين، وتعين على روسيا

العمليات التي بدأتها في أعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي.

كما انضمت شركة لويس دريفوس إلى موجة الهروب، والتي ستسري بدءا من يوليو، حيث يمثل انسحاب الشركات الغربية فرصة للتجار المحليين لفرض مزيد من السيطرة على السوق.

ومع ذلك يعتقد خبراء أن الموقف محفوف بالمخاطر للمشتريين، فضم روسيا للمناطق الأوكرانية يعني أن بعض الكميات القادمة من المناطق المحتلة تخلط مع الحبوب الروسية.

وفقا لتقرير نشرته وكالة تاس مؤخرا نقلا عن وزير الزراعة الروسي دميتري باتروشييف فإن تلك الكميات تقدر بنحو ثلاثة ملايين طن في 2023. وفي حين استبعد بعض التجار التعامل مع كميات القمح القادمة من هذه المناطق المحتلة، فقد يصبح تتبع هذه الكميات أشد صعوبة مع زيادة دمج تلك المناطق في خطوط الإمداد الروسية. وقد دعت أوكرانيا الجهات المستوردة إلى

مشكلات في التمويل واللوجستيات لشركات تصدير الحبوب.

ومع بدء حصاد محصول زخم من القمح، ينتظر أن تصدر روسيا كميات قياسية للعام الثاني تواليها، بعدما أدى محصولها الوفير ومخزونها الهائلة إلى تدهور الأسعار، لاسيما أن الدولة تتقاضى سعرا أقل على محصولها مقارنة مع الدول الكبيرة الأخرى المنتجة.

غير أن موسكو تناور للحد من تلك التخفيضات السريعة واكتساب مزيد من السيطرة على قطاعها الزراعي.

وحث حكام أكبر المناطق إنتاجا للحبوب في روسيا، إلى جانب شخصيات من أصحاب النفوذ في قطاعي التمويل والإسدة، الكرملين في العام الماضي على فرض قيود على دور الشركات الأجنبية في صادرات الحبوب. وقررت كارغيل وفيتيرا، أكبر شركتين غربيين لتصدير الحبوب الروسية، في مارس الماضي إنهاء

## نمو مطرد لأصول البنوك الإسلامية في عُمان

مسقط - أظهرت إحصائيات حديثة أصدرها البنك المركزي العماني أن أصول البنوك الإسلامية العاملة في البلاد شهدت نموا مطردا منذ بداية هذا العام، ما يؤكد أنها أحد المجالات المهمة في التنمية التي تطمح إليها الحكومة.

ونما إجمالي الأصول للبنوك والنوافذ الإسلامية مجتمعة في الثلث الأول من هذا العام بواقع 16.6 في المئة على أساس سنوي، وهو ما يدل على نجاح خطط الإصلاح التي تنفذها مسقط لجعل هذا النشاط مهما في التنمية.

ووفق البيانات التي أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية ارتفع حجم الأصول خلال الفترة بين يناير وأبريل الماضيين إلى حوالي 6.7 مليار ريال (17.4 مليار دولار).

وهذا الرقم يعادل ما نسبته 9.8 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي في السلطنة، والتي تشير التقديرات إلى أنها تصل إلى أكثر من 39.3 مليار ريال (102.5 مليار دولار).

وتسهم الصيرفة الإسلامية في تحقيق الكثير من الأهداف مثل توفير حياة مزدهرة في بيئة صحية ضمن سياسية مسّح البصمة الكربونية عبر تمويل الاقتصاد الأخضر والمستدام. كما تعمل على تمكين المسؤولية المجتمعية وتنويع موارد الدخل عبر تطوير سوق الأسهم وسوق الدين، وكذلك زيادة معدلات

وفضلا عن ذلك تظهر مشكلة محدودة المالية العامة، إذ أن الإيرادات الحكومية التي يتم تحصيلها لتقديم السلع والخدمات العامة تعد غير كبيرة. الرسمي يعكس تحديات هيكلية أعمق في الاقتصاد، مما يؤدي إلى تباطؤ النمو وجعله أقل إنصافا.

نادر محمد  
فهم الطابع غير الرسمي ومعالجته يعان أمرا بالغ الأهمية

لكن روبرتا غاتي رئيسة الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي ترى أنه لا ينبغي أن يكون هذا الطابع قدرا محتوما، بل هو بالأحرى ناجم إلى حد كبير عن مشكلات قانونية وتنظيمية ومؤسسية.

وقالت "تضاعفت عوامل لتظهر لنا العمالة غير المقتنة منها طريقة التامين الاجتماعي والأنظمة والأعباء القانونية والضريبية وتطبيق القوانين واللوائح وإجراءات تسجيل الشركات وتسوية النزاعات التجارية والحصول على الائتمان والفساد والمنافسة غير العادلة". ولكي تعالج أسباب هذه المشكلة تحتاج الحكومات العربية إلى رؤية واضحة وعليها وضع حزمة شاملة من السياسات والإصلاحات والمضي قدما نحو التصدي للطابع غير الرسمي للوظائف وتحقيق الشمول.

## اتساع مقلق لخارطة الوظائف الموازية في الاقتصادات العربية

جيدا لوضع العمل غير الرسمي في كافة أنحاء المنطقة.

وكانت منظمة العمل الدولية قد أشارت في أحدث تقارير لها إلى أن العمالة غير الرسمية في الاقتصادات النامية تبلغ نحو 63 في المئة بالنسبة إلى الذكور وحوالي 58.1 في المئة بالنسبة إلى الإناث.

وتشير بيانات المنظمة إلى أن مستوى متوسط البطالة العالمي يبلغ نحو 5.8 في المئة، لكن الأرقام تختلف بين الاقتصادات الكبيرة كالولايات المتحدة والصين، وبين الاقتصادات الناشئة مثل تركيا والبرازيل، والاقتصادات النامية مثل معظم البلدان العربية والإفريقية.

ويقول نادر محمد المدير الإقليمي للنمو العادل والتمويل والمؤسسات بالبنك الدولي إن فهم مسألة "الطابع غير الرسمي" ومعالجتها يعد أمرا بالغ الأهمية مع ابتعاد حكومات المنطقة عن تقديم الدعم الشامل وتوفير فرص عمل في القطاع العام، الذي كان يشكل أساسا للعقد الاجتماعي.

وتشير زيادة معدلات الوظائف غير الرسمية لمشكلات كثيرة، منها محدودة الحماية الاجتماعية، إذ يحد عدم حصول قطاع كبير من العمال والأسر على التأمين الاجتماعي من كفاءة أنظمة الحماية الاجتماعية، وقدرتها على تحقيق المساواة.

وتبرز أيضا موعات الإنتاجية والنمو، حيث تتركز العمالة غير الرسمية بشكل كبير في الشركات الصغيرة، وهو ما قد يعيق وفورات الحجم والإنتاجية والنمو الاقتصادي.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" على أسواق العمل في كل من مصر والمغرب وتونس كنموذج للدراسة هذا الوضع باعتبار النسبة العالية المسجلة فيها.

ووفق الإحصائيات التي تم تسجيلها فإن المغرب يتصدر أسواق المنطقة في العمالة غير المنظمة إلى القوى العاملة النشطة بالبلاد بنسبة 77.3 في المئة ثم مصر بواقع 62.5 في المئة تليها تونس بحوالي 43.9 في المئة.

وبينما تختلف طبيعة العمل غير الرسمي في تونس اختلافا كبيرا عن مصر، فإن المغرب يسلك سبيلا وسطا بينهما. كما تختلف الأطر القانونية والمؤسسية والاقتصادات في ما بينها اختلافا جزئيا.

وتساهم عوامل مختلفة في الطابع غير الرسمي، لكنها جميعا تقدم لنا منظورا

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" على أسواق العمل في كل من مصر والمغرب وتونس كنموذج للدراسة هذا الوضع باعتبار النسبة العالية المسجلة فيها. ووفق الإحصائيات التي تم تسجيلها فإن المغرب يتصدر أسواق المنطقة في العمالة غير المنظمة إلى القوى العاملة النشطة بالبلاد بنسبة 77.3 في المئة ثم مصر بواقع 62.5 في المئة تليها تونس بحوالي 43.9 في المئة. وبينما تختلف طبيعة العمل غير الرسمي في تونس اختلافا كبيرا عن مصر، فإن المغرب يسلك سبيلا وسطا بينهما. كما تختلف الأطر القانونية والمؤسسية والاقتصادات في ما بينها اختلافا جزئيا. وتساهم عوامل مختلفة في الطابع غير الرسمي، لكنها جميعا تقدم لنا منظورا

واشنطن - تعطي تقييمات حديثة للبنك الدولي حول اتساع خارطة الوظائف في الاقتصاد الموازي للعديد من البلدان العربية نظرة فاحصة عن مدى التحديات التي تواجه حكومات المنطقة لإصلاح أسواق العمل والاستفادة منها في تعظيم الناتج المحلي الإجمالي.

ورصد البنك في تقرير نشره على منصته الإلكترونية أن اثنين من كل ثلاثة عمال يعملون في الأسواق الموازية، حيث لا توفر لهم تلك الوظائف مزايا الضمان الاجتماعي، كما أنها لا تترك لهم سوى إمكانيات محدودة لإدارة المخاطر التي تتعرض لها أسرهم.

وحتى بلغت أقطار حكومات المنطقة ركز تقرير البنك الدولي بعنوان "القطاع غير الرسمي والنمو الشامل في منطقة

تجارة بعيدة عن أعين الرقابة

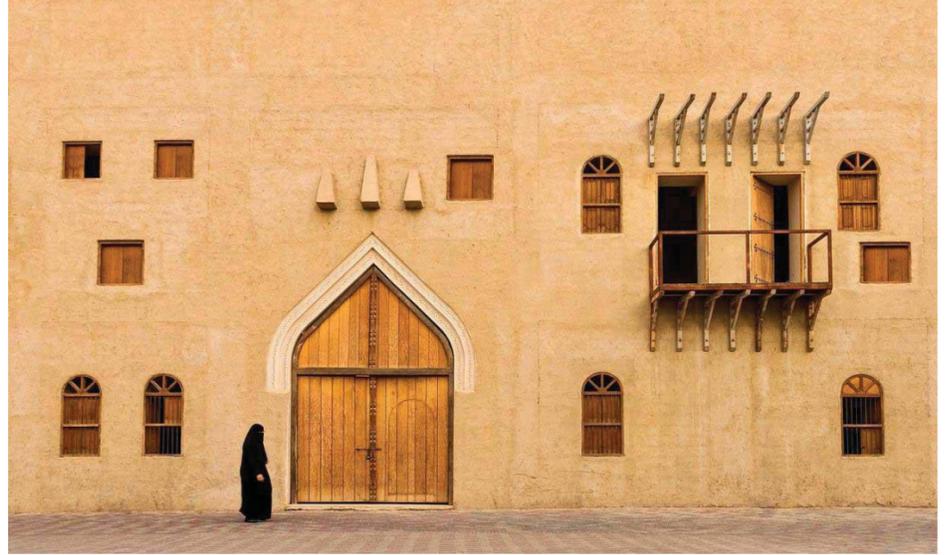


تجارة بعيدة عن أعين الرقابة

## المسكون بالعمارة التراثية السعودية والخليجية

سعيد عبدالله الوائل

يعيد قراءة المباني على ضوء القيم الدينية والاجتماعية



● تأثير الفكر الديني على العمارة

● التكوين العمراني ليس مجرد بناء

البشرية تميزا والبوابات العظيمة التي كانت ترمز من قريب أو من بعيد إلى معتقد وأساس ديني، واختصت تلك المباني بهندسة معمارية ميزتها عن باقي المباني الحضارية ببواباتها ورموزها التي كانت تصاحبها، "قبوابة" عشتار على سبيل المثال في حضارة بلاد الرافدين كانت تحف بها أشكال الأسود التي كانت ترمز لثلاثة عشرًا.

ويرجح الباحث السعودي أن تكون المباني الدينية في الغالب تشير إلى تجمعات ومراكز عمرانية رئيسة تحيط بها بقية مباني المدن والقرى والتجمعات السكنية، وهي شواهد حية تعكس أهمية العمران وعلاقته الروحية بالإنسان الذي بنى هذه العمارة.

ووفقا لفصول الدراسة، فإن مفهوم العمارة الدينية ينطبق على المباني التي شيدت كأمكن خاصة للعبادة من أجل ممارسة الشعائر أو العبادات أو الطقوس الدينية، وقد عرف الإنسان هذا النوع من المباني منذ أقدم العصور بل كانت من أهم المباني وأكبرها والأكثر ديمومة لاهتمام الإنسان بعمارته ورعايتها ومحافظتها عليها، والأمثلة كثيرة عند مختلف الشعوب والديانات، والتي سوف نتعرض لأهميتها.

يؤكد الوائل أن الدراسات العمرانية المتعلقة بالمباني الدينية وبيوت العبادة حقل هام في مجال الدراسات العمرانية وما يرتبط بها من أساليب عمرانية وقيم إنسانية وروحية، وهو أمر يرتبط في سياقه العام بالبحث الاجتماعي والثقافي والعمراني. ويؤمن بان للعمارة دورا حيويا وكبيراً في ترجمة الكثير من المعاني الإنسانية عبر إبداع الإنسان المستمر في بحثه عما يلائم متطلباته ويحقق رغباته، فالتكوين العمراني ليس مجرد بناء أو وجود مساحات على مساحة من الأرض، إنما هو إبداع مستمر يواكب تطورات الإنسان وتطور أدواته التي يستخدمها في تحقيق ذاته من خلال العمارة، وبخاصة عندما يتعلق الموضوع ببقعة جغرافية هامة من أرض الجزيرة العربية، مثل الأحساء بقلتها وعمقها التاريخي والاجتماعي والثقافي الكبير، والتي كانت ولا تزال حافلة بانماطها وطرزها العمرانية، وبخاصة ما يرتبط بمبانيها الدينية وبيوت العبادة لكافة أفراد المجتمع من الشيعة والسنة، والتي عبرت عن عظمة الإنسان الذي يعيش على هذه الأرض.

### مفهوم العمارة الدينية ينطبق على المباني التي شيدت لتكون أماكن عبادة تتم فيها ممارسة الشعائر أو العبادات والطقوس

في بيئة واحة الأحساء بين المدينة والقرية، وبين الأحياء التاريخية وسط المدينة وبين الأحياء والمخططات الحديثة، حاول الباحث من خلال العينات المختارة التنوع بين مختلف هذه البيئات، والتنوع كذلك في ما يتعلق بالجوانب العمرانية والاجتماعية، من ناحية تاريخ وعمر المبنى والتكوين المعماري ومساحته وأسلوب تصميمه والمواد المستخدمة في تشييده، كذلك نوع المجلس (للرجال - للنساء) ومستوى العوائل والأسر من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، من أجل تكوين صورة شاملة تعزز فرضية البحث والإجابة بشكل واف عن التساؤلات التي طرحها الباحث في مقدمة الدراسة.

يهتم سعيد عبدالله الوائل، في سياق دراسته العام بالمباني الدينية وبيوت العبادة في واحة الأحساء، التي تعد من بين أهم المناطق التاريخية التي كانت مركزا لعيش البشر على أرضها منذ الآلاف من السنين، والتي شهدت بزوغ شمس الكثير من الحضارات، ثم كانت واحدة من منارات الدين الإسلامي في عصوره الأولى، ثم كان ذلك العصر الذي شهد الكثير من الانقسامات في مختلف الدول والأمصار الإسلامية ومنها الأحساء، مما أدى إلى نشوء الفرق والمذاهب الإسلامية، بعقائدها الدينية واتجاهاتها ومدارسها الفكرية والفقهية والتي تعددت معها بيوت العبادة ومسماياتها والشعائر والطقوس التي تمارس فيها.

ويستعرض الوائل تاريخ بيوت العبادة والمباني الدينية عند مختلف الحضارات والشعوب، وتناول السمات والخصائص التي كانت معروفة في تلك المباني وارتباطها بالعبادات والمعبودات التي عرفها الإنسان منذ القدم.

### علاقة جدلية

يعتبر الوائل أن الممارسات العبادية والشعائر الدينية وارتباطها بالعمارة تمثل علاقة جدلية على مر الأزمنة والعصور، وأن ذلك ظهر من خلاله تأثير الفكر الديني على العمارة، حيث بنى الإنسان المباني الدينية ودور العبادة وخصها بعقيدة وأسبغ عليها روحانية خاصة، واتحفها بالرموز الدينية التي تشير إلى قداسة ذلك المبنى أو مكان العبادة، ويؤرخ لأكثر المباني التي عرفتها

الدراسة وهو منطقة الأحساء، وإنما تنجح نحو معايشة وفهم الوضع القائم والواقع الذي يعيشه المجتمع ووجوده، حيث تعتبر المباني الدينية التي ترجع لاتباع المذهب الشيعي في الأحساء تراثاً ثقافياً كبيراً وضخماً، لما يتم تناوله بشكل مفصل ولم يدون عنه إلا القليل ولم يدرس بشكل علمي رغم كثرة الكتابات التي تناولت جوانب تاريخية ودينية في العقائد والأصول والفقه وسير العلماء ورجال الدين.

ويرى أن التاريخ يتصل بشكل مباشر بتاريخ المجتمع وحياتة الناس ومعتقداتهم والأعراف والتقاليد التي درجوا عليها، وهو موضوع في ذات الوقت يتداخل بشكل جزري من ناحية تاريخية مع مختلف التطورات في الحياة السياسية والاجتماعية، والدول والممالك التي كان لها وجود في هذه المنطقة، حيث عمل الشيعة على الحفاظ على هويتهم ومعتقداتهم واستمراريتها من خلال هذه المباني، التي شكلت الحاضرة الرئيسية لممارسة معتقداتهم وشعائرهم في المناسبات الدينية والاجتماعية.

وأكد الوائل أن استقرار الوضع الأمني والسياسي والاجتماعي في ظل حكومة المملكة العربية السعودية، منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز ال سعود، كان له الدور الكبير في بناء المجتمع السعودي المعاصر بكافة أطيافه ومذاهبه كمجتمع مدني متحضر تسوده الألفة والمحبة والتعايش السلمي، وممارسة الشيعة لمعتقداتهم وشعائرهم الدينية بحرية في وسهولة. ووفقا للدراسة، فقد كان للنواحي الدينية وما يرتبط بها من معتقدات وشعائر وطقوس دينية تأثيرها الواضح على العمارة الأحسائية، وبخاصة ما يتعلق بعمارة المسكن عند اتباع المذهب الشيعي.

وقد استعرض الوائل مختلف الجوانب المتعلقة ببناء المسكن وعمارته وتصميمه الداخلي واستعداد المجتمع الشيعي وبذله الكثير من الطاقات من أجل تحقيق أهداف وغايات اعتقادية تتعدى مفهوم وجود بناء مادي إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو تحقيق هذا المبنى وتكيفية كي يتناسب مع أداء مختلف الشعائر والطقوس التعبدية، وهو ما يتضح من خلال ما تمت دراسته من شواهد ونماذج وأدلة تؤكد هذا الارتباط. كما لفتت الدراسة إلى وجود تنوع ديموغرافي

الخشبية في عمارة الشارقة التقليدية" (2003)، "الأبواب والنقوش الخشبية في عمارة المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية" (2011)، "الأبواب والنقوش الخشبية الإسلامية في المباني التاريخية في الخليج العربي" (2014)، "النقوش الجصية الأحسانية" (2015)، "أبواب دبي التاريخية" (2020). كما له تحت الطبع معجم "الأنثوغرافي للمصطلحات الدارجة المستخدمة في البيئة العمرانية التقليدية في الأحساء" ويصدر عن دار الملك عبدالعزيز الرياض، ومخطوط بعنوان "المسكن في عمارة الأحساء التراثية. تاريخ وهوية"، و"القهوة السعودية" مع الباحث أحمد البقشي وستطبعه مكتبة الملك عبدالعزيز.

وكتاب "البوابات والواجهات وزخارفها في مباني الأحساء التاريخية" وهو مازل تحت أنظار المحكمين في مكتبة الملك عبدالعزيز. في أحدث دراساته سلط الوائل الضوء على تاريخ منطقة الأحساء، الواقعة في المنطقة الشرقية بالمملكة، ومدارسها الفكرية والمذهبية وعلاقتها بالمباني المعمارية الدينية حسب المذهب، من مساجد ومدارس دينية وحسينيات، وأساليب عمارتها وطرق تخطيطها والممارسات الدينية فيها. الدراسة التي أشرف على إعدادها الدكتور مخلد نصير الزيودي، الأكاديمي بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام، ركزت على اتباع المذهب الشيعي الجعفري، وحملت عنوان "القيم الدينية والاجتماعية وتأثيرها على تصميم المباني السكنية في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية: الحسينيات والمآتم الشيعية أنموذجاً".

### تراث ثقافي ضخم

بحسب الدكتور سعيد عبدالله الوائل، فإن الدراسة لا تدخل في إطار تصنيف مذهبي أو طائفي للمجتمع

كما أنه باحث معتمد ضمن فريق العمل لتوثيق وحصر التراث الثقافي غير المادي الوطني في محافظة الأحساء، الذي تقوم به الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، وقد أشرف على ترميم العديد من المباني التاريخية الرسمية والخاصة بالتعاون مع وزارة الثقافة.

أفرزت البحوث والدراسات المتنوعة التي خاضها الوائل العديد من الكتب الهامة، فنجده كتاب "الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية" (2011)، "الأبواب والنقوش الخشبية الإسلامية في المباني التاريخية في الخليج العربي" (2014)، "النقوش الجصية الأحسانية" (2015)، "أبواب دبي التاريخية" (2020).

كما له تحت الطبع معجم "الأنثوغرافي للمصطلحات الدارجة المستخدمة في البيئة العمرانية التقليدية في الأحساء" ويصدر عن دار الملك عبدالعزيز الرياض، ومخطوط بعنوان "المسكن في عمارة الأحساء التراثية. تاريخ وهوية"، و"القهوة السعودية" مع الباحث أحمد البقشي وستطبعه مكتبة الملك عبدالعزيز.

وكتاب "البوابات والواجهات وزخارفها في مباني الأحساء التاريخية" وهو مازل تحت أنظار المحكمين في مكتبة الملك عبدالعزيز.

حجاج سلامة  
كاتب مصري

سعيد عبدالله الوائل، ناشط سعودي في مجال صون وتوثيق التراث المعماري، وفنان تشكيلي مسكون بالعمارة التراثية في الجزيرة العربية وشيئنا بلدان الخليج العربي، حصل على شهادات مختلفة فبالدكتوراه في العمارة الداخلية والماجستير في الفنون الجميلة والباكالوريوس في اللغة والأدب الإنجليزي وديبلوم في التربية الفنية.

### مؤلفات ثرية

تفرغ الوائل للبحث في مجالات العمارة والفنون التشكيلية والزخارف والنقوش الإسلامية، وهو يتمتع بعضوية عدة هيئات وجمعيات محلية ودولية، وقد شارك في العديد من المؤتمرات والمناسبات والملتقيات العلمية والورش المصاحبة، وأنجز خلال العقود الأخيرة عدة مشاريع تخصص بالتوثيق والحفاظ العمراني والتاريخي للمباني التاريخية في الأحساء والخليج العربي، وما يرتبط بها من جماليات وزخارف ونقوش في كافة مناطق الخليج.

### الدراسات العمرانية المتعلقة بالمباني الدينية وبيوت العبادة حقل هام في مجال الدراسات العمرانية وما يرتبط بها

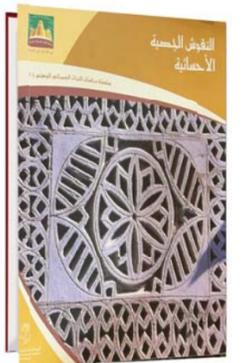
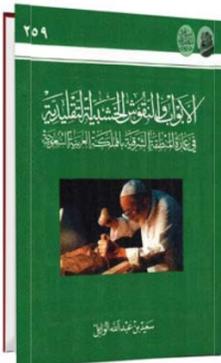
كما أنه باحث معتمد ضمن فريق العمل لتوثيق وحصر التراث الثقافي غير المادي الوطني في محافظة الأحساء، الذي تقوم به الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، وقد أشرف على ترميم العديد من المباني التاريخية الرسمية والخاصة بالتعاون مع وزارة الثقافة.

أفرزت البحوث والدراسات المتنوعة التي خاضها الوائل العديد من الكتب الهامة، فنجده كتاب "الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية" (2011)، "الأبواب والنقوش الخشبية الإسلامية في المباني التاريخية في الخليج العربي" (2014)، "النقوش الجصية الأحسانية" (2015)، "أبواب دبي التاريخية" (2020).

كما له تحت الطبع معجم "الأنثوغرافي للمصطلحات الدارجة المستخدمة في البيئة العمرانية التقليدية في الأحساء" ويصدر عن دار الملك عبدالعزيز الرياض، ومخطوط بعنوان "المسكن في عمارة الأحساء التراثية. تاريخ وهوية"، و"القهوة السعودية" مع الباحث أحمد البقشي وستطبعه مكتبة الملك عبدالعزيز.

وكتاب "البوابات والواجهات وزخارفها في مباني الأحساء التاريخية" وهو مازل تحت أنظار المحكمين في مكتبة الملك عبدالعزيز.

وكتاب "البوابات والواجهات وزخارفها في مباني الأحساء التاريخية" وهو مازل تحت أنظار المحكمين في مكتبة الملك عبدالعزيز.



## الإمارات تكرم الفائزين بجائزة «المؤرخ الشاب» في نسختها الـ13

جائزة تعزز الانتماء وترسخ الهوية الوطنية في نفوس أجيال المستقبل

تهتم الإمارات بتاريخها بشكل كبير، والتاريخ ليس ما فات فحسب، بل هو بحوث مستمرة ومتجددة من خلالها يمكن التأريخ لتحقيق وعي أعمق بالوطن، وعي يكون متوارثاً من جيل إلى جيل، وفي هذا الإطار أطلقت مسابقة «المؤرخ الشاب» التي بلغت هذا العام دورتها الثالثة عشرة.

أبوظبي - كرم الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية الطلبة الفائزين بجائزة «المؤرخ الشاب» في نسختها الثالثة عشرة التي نظمت تحت شعار عام الاستدامة 2023 في دولة الإمارات «اليوم للغد» وأكد عبدالله ماجد آل علي مدير عام الأرشيف والمكتبة الوطنية أن الجائزة استلقت على مدار الأعوام السابقة أن تعزز البحث العلمي في أوساط الطلاب وأن تحفزهم على الاهتمام بتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وتراثها العريق وتحثهم على تنمية مهاراتهم في البحث والنقد والتحليل.

## تعزيز الانتماء

وأشار آل علي إلى أن كل دورة من دورات «المؤرخ الشاب» التي يرمعها الأرشيف والمكتبة الوطنية بالتعاون مع مؤسسة الإمارات للتعليم، تحمل الجديد الذي يتسجم مع القيم الوطنية والمفاهيم التي تسلط القيادة الضوء عليها.

## الجائزة استطاعت على امتداد دوراتها أن تعزز البحث العلمي في أوساط الطلاب وتحفزهم على الاهتمام بتاريخ الإمارات

وعن هذه النسخة من جائزة «المؤرخ الشاب» قال حمد الحميري مدير إدارة البحوث والخدمات المعرفية، رئيس اللجنة المنظمة للجائزة «لقد استطاعت جائزة «المؤرخ الشاب» والتي تحظى باهتمام الإدارة العليا في الأرشيف والمكتبة الوطنية، أن تثبت مكانتها لدى الطلاب على صعيد مدارس الدولة، لاسيما أنه يتم في كل دورة تكريم الفائزين، ويصدر الأرشيف والمكتبة الوطنية كتاباً يتضمن البحوث الفائزة وجميعها بحوث وطنية بامتياز، وتتحول هذه الإصدارات إلى مراجع ثري معارف الطلبة والباحثين والمهتمين والقراء بشكل عام».

وأضاف «ما يزيد من مكانة هذه الجائزة تطورها الذي يواكب تغيرات الحياة وما يطرأ فيها من مستجدات، ويتسجم مع القيم الوطنية والمفاهيم التي تسلط قيادتنا الرشيدة الضوء

## جائزة الشيخ حمد للترجمة تكتفي آثار الثقافة العربية في باكستان

كراتشي (باكستان) - قام الفريق الإعلامي لجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي بجولة ثقافية في باكستان للتعرف على واقع الترجمة بين اللغتين العربية والسندية، واستكشاف آفاق التعاون بين الفاعلين في هذا المجال، وذلك في إطار فعاليات الموسم الثقافي المصاحب للدورة التاسعة للجائزة التي تم اختيار السندية ضمن اللغات الخمس لفئة الإنجاز فيها.

وتضمنت الجولة عدداً من اللقاءات والاجتماعات والجلسات الحوارية في جامعات ومعاهد تدرس اللغة العربية وتعلم الترجمة بين اللغتين العربية والسندية وإقليم كراتشي وحيدر آباد اللذين يشكلان الوطن الرئيس للغة السندية، أثيرت النقاشات فيها أكاديميون ومترجمون وممثلو معاهد ومؤسسات بحثية وطلبة جامعيين.

وبدأت فعاليات الجولة بندوة تعريفية عقدت في جامعة أبي بكر

الإسلامية، الجامعة الوحيدة من بين ما يزيد على ألفي جامعة باكستان التي تدرس جميع تخصصاتها باللغة العربية.

واستعرض الشيخ يونس رباني ممثل مدير الجامعة تاريخ تأسيس الجامعة التي تخصصت بعلم الحديث النبوي والتفسير وسائر علوم الدين، وبين أن رغبة المستفيدين من خدماتها توسعت من خلال إنشاء المعهد العلمي الثانوي وديبلوم اللغة العربية وشعبة تحفظ القرآن وشعبة الإفتاء والترجمة والتحقيق والاقتصاد الإسلامي، كل ذلك بمحاذاة ترجمة هذه العلوم من العربية إلى السندية والأوردية.

وأوضح رباني أن الخدمات العلمية للجامعة شهدت توسعاً لتتمثل بتأسيس فروع ومدارس وأكاديميات إسلامية عديدة، منها جامعة عائشة الصديقة للبنات، مشيراً إلى أن الدراسة مجانية لجميع الطلبة فيها، وأن عدد خريجها



افتتاح ثقافي على اللغة السندية

جائزة الشيخ حمد للترجمة تكتفي آثار الثقافة العربية في باكستان

بلغ حوالي خمسة آلاف طالب وطالبة يمثلون 54 جنسية حول العالم، ويشكل الطلبة السنديون ما نسبته 75 في المئة منهم.

## الجائزة تشيد بجهود باكستان في رعاية اللغة العربية ونشرها وتشجع على ترسيخ مبدأ المثاقفة بين الشعوب

وأشاد بدور جائزة الشيخ حمد للترجمة في التجسير بين الثقافات، واصفاً إياها بـ«الحاضنة التي تلقت إلى العديد من اللغات التي تعرضت للتهميش رغم ما لديها من رصيد معرفي وفكري وإنساني».

بدوره، تناول الشيخ نظام الدين محمد يوسف الذي ترجم كتاباً عدة بين السندية والعربية، الواقع المؤلم الذي تعيشه اللغة السندية، قائلاً إنها بدأت تتراجع وإن الأمل معقود على جائزة الشيخ حمد للترجمة لإعادتها إلى دائرة الضوء من جديد.

وعرف الشيخ عبد الباقي السندي بالمكتبة القاسمية (كنديارو) التي أسسها والده الشيخ محمد إدريس السندي وتضم الآلاف من الكتب والمخطوطات القيمة والنادرة، ومنها مؤلفات لعلماء السند بالعربية والسندية، وأشار إلى ترجمة والده لقصيدة «بانث سعاد» منظومة إلى السندية، وذكر عناوين بعض المصنفات التي تحتويها هذه المكتبة، من بينها كتاب «الأدب العربي في بلاد السند»، موجهاً الشكر للقائمين على جائزة الشيخ حمد لالتفاتهم إلى اللغة

عليها، ومن هذا المنطلق أضفنا إلى موضوعات الجائزة في دورتها الحالية موضوع «الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة» استجابة لإعلان 2023 عام الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أردنا من ذلك تسليط الضوء على قضايا الاستدامة، لاسيما أن سجل الدولة حاصل بالحفاظ على الاستدامة التي تهدف إلى بناء مستقبل زاهر للأجيال».

وقام آل علي بتكريم الفائزين، حيث حصدت المركز الأول عن فئة التاريخ الاقتصادي مدرسة زينب للتعليم الأساسي والثانوي في رأس الخيمة عن بحث «الإمارات والاستدامة»، وحصلت

عليها، ومن هذا المنطلق أضفنا إلى موضوعات الجائزة في دورتها الحالية موضوع «الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة» استجابة لإعلان 2023 عام الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أردنا من ذلك تسليط الضوء على قضايا الاستدامة، لاسيما أن سجل الدولة حاصل بالحفاظ على الاستدامة التي تهدف إلى بناء مستقبل زاهر للأجيال».

وقام آل علي بتكريم الفائزين، حيث حصدت المركز الأول عن فئة التاريخ الاقتصادي مدرسة زينب للتعليم الأساسي والثانوي في رأس الخيمة عن بحث «الإمارات والاستدامة»، وحصلت

عليها، ومن هذا المنطلق أضفنا إلى موضوعات الجائزة في دورتها الحالية موضوع «الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة» استجابة لإعلان 2023 عام الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أردنا من ذلك تسليط الضوء على قضايا الاستدامة، لاسيما أن سجل الدولة حاصل بالحفاظ على الاستدامة التي تهدف إلى بناء مستقبل زاهر للأجيال».

وقام آل علي بتكريم الفائزين، حيث حصدت المركز الأول عن فئة التاريخ الاقتصادي مدرسة زينب للتعليم الأساسي والثانوي في رأس الخيمة عن بحث «الإمارات والاستدامة»، وحصلت

عليها، ومن هذا المنطلق أضفنا إلى موضوعات الجائزة في دورتها الحالية موضوع «الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة» استجابة لإعلان 2023 عام الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أردنا من ذلك تسليط الضوء على قضايا الاستدامة، لاسيما أن سجل الدولة حاصل بالحفاظ على الاستدامة التي تهدف إلى بناء مستقبل زاهر للأجيال».

وقام آل علي بتكريم الفائزين، حيث حصدت المركز الأول عن فئة التاريخ الاقتصادي مدرسة زينب للتعليم الأساسي والثانوي في رأس الخيمة عن بحث «الإمارات والاستدامة»، وحصلت

عليها، ومن هذا المنطلق أضفنا إلى موضوعات الجائزة في دورتها الحالية موضوع «الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة» استجابة لإعلان 2023 عام الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أردنا من ذلك تسليط الضوء على قضايا الاستدامة، لاسيما أن سجل الدولة حاصل بالحفاظ على الاستدامة التي تهدف إلى بناء مستقبل زاهر للأجيال».

وقام آل علي بتكريم الفائزين، حيث حصدت المركز الأول عن فئة التاريخ الاقتصادي مدرسة زينب للتعليم الأساسي والثانوي في رأس الخيمة عن بحث «الإمارات والاستدامة»، وحصلت

عليها، ومن هذا المنطلق أضفنا إلى موضوعات الجائزة في دورتها الحالية موضوع «الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة» استجابة لإعلان 2023 عام الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أردنا من ذلك تسليط الضوء على قضايا الاستدامة، لاسيما أن سجل الدولة حاصل بالحفاظ على الاستدامة التي تهدف إلى بناء مستقبل زاهر للأجيال».

وقام آل علي بتكريم الفائزين، حيث حصدت المركز الأول عن فئة التاريخ الاقتصادي مدرسة زينب للتعليم الأساسي والثانوي في رأس الخيمة عن بحث «الإمارات والاستدامة»، وحصلت

## الترويج تحفيز على البحث المستمر

وأما بالنسبة إلى التقارير الثلاثة الفائزة فقد حلت بالمركز الثالث وحملت العناوين التالية: «المراة الإماراتية» و«فرسان التطوع» و«المدينة المثالية أبوظبي».

وتجدر الإشارة إلى أن جائزة «المؤرخ الشاب» في نسختها الثالثة عشرة حققت زيادة في إقبال المشاركين من الطلاب والمدارس وصلت إلى 20 في المئة. وسيتم توثيق الأعمال الطلابية الفائزة في كتب محكمة يصدرها الأرشيف والمكتبة الوطنية، أسوة بالإصدارات الأخيرة لتكون مرجعاً للباحثين في الشؤون ذات الصلة بمواضيع الجائزة.

البحوث التالية: «لما يعيون زايد» و«مئوية الإمارات الـ50 عاماً المقبلة وتصور 2071»، و«اختر طريقك... مستقبل بين يديك».

وعن فئة التاريخ الاجتماعي فاز بحث «نصر الحصن.. صرح شاهد على بناء أمة» وعن فئة دراسات إماراتية فازت البحوث التالية بالمركز الثاني: «الأرشيف والمكتبة الوطنية.. ذاكرة وطن» و«مبادرات الإمارات في الكوارث والأزمات.. وشهدت رمالها» و«ملح وسنابل.. معركة اللامستحيل».

وعن فئة التاريخ الشفاهي فاز بالمركز الثاني بحث «البحار عالم مليء بالأسرار».

## أبوظبي تحتفي بالنخيل عبر مسابقة مفتوحة للمصورين والشعراء

وأشار أمين عام الجائزة إلى أن مسابقة «النخلة في عيون العالم» مؤلفة من فئتين هما «فئة نخلة التمر» وفئة «الصناعات الحرفية من النخيل»، كما أن مسابقة «النخلة بالسنة الشعراء» مؤلفة أيضاً من فئتين هما «فئة الشعر الفصح» و«فئة الشعر النبطي». وسينال الفائز بالمركز الأول ضمن كل فئة 15000 درهم والفائز بالمركز الثاني ضمن كل فئة 10000 درهم والفائز بالمركز الثالث ضمن كل فئة 5000 درهم، بالإضافة إلى شهادات تقدير ودرع تذكاري.



وأشار أمين عام الجائزة إلى أن مسابقة «النخلة في عيون العالم» مؤلفة من فئتين هما «فئة نخلة التمر» وفئة «الصناعات الحرفية من النخيل»، كما أن مسابقة «النخلة بالسنة الشعراء» مؤلفة أيضاً من فئتين هما «فئة الشعر الفصح» و«فئة الشعر النبطي». وسينال الفائز بالمركز الأول ضمن كل فئة 15000 درهم والفائز بالمركز الثاني ضمن كل فئة 10000 درهم والفائز بالمركز الثالث ضمن كل فئة 5000 درهم، بالإضافة إلى شهادات تقدير ودرع تذكاري.

وأشار أمين عام الجائزة إلى أن مسابقة «النخلة في عيون العالم» مؤلفة من فئتين هما «فئة نخلة التمر» وفئة «الصناعات الحرفية من النخيل»، كما أن مسابقة «النخلة بالسنة الشعراء» مؤلفة أيضاً من فئتين هما «فئة الشعر الفصح» و«فئة الشعر النبطي». وسينال الفائز بالمركز الأول ضمن كل فئة 15000 درهم والفائز بالمركز الثاني ضمن كل فئة 10000 درهم والفائز بالمركز الثالث ضمن كل فئة 5000 درهم، بالإضافة إلى شهادات تقدير ودرع تذكاري.

وأشار أمين عام الجائزة إلى أن مسابقة «النخلة في عيون العالم» مؤلفة من فئتين هما «فئة نخلة التمر» وفئة «الصناعات الحرفية من النخيل»، كما أن مسابقة «النخلة بالسنة الشعراء» مؤلفة أيضاً من فئتين هما «فئة الشعر الفصح» و«فئة الشعر النبطي». وسينال الفائز بالمركز الأول ضمن كل فئة 15000 درهم والفائز بالمركز الثاني ضمن كل فئة 10000 درهم والفائز بالمركز الثالث ضمن كل فئة 5000 درهم، بالإضافة إلى شهادات تقدير ودرع تذكاري.

أبوظبي - أعلنت الأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي عن فتح باب المشاركة في المسابقة الدولية لتصوير شجرة نخيل التمر بعنوان «النخلة في عيون العالم» في دورتها الخامسة عشرة 2024، والمشاركة في المسابقة الدولية «النخلة بالسنة الشعراء» في دورتها الخامسة عشرة 2024، وذلك تحت رعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش رئيس مجلس أمناء الجائزة.

ودعت الجائزة الفنانين محبي التصوير الضوئي هواة ومحترفين من كافة أنحاء العالم للمساهمة في هذه مسابقة «النخلة في عيون العالم» تقديراً للنخلة وتعزيزاً لدور عدسة المصور في إغناء ذاكرة الوطن وإحياء تراثه البيئي. كما دعت الجائزة كافة الدول العربية للمساهمة في مسابقة «النخلة بالسنة الشعراء» تقديراً للنخلة بهدف توظيف الشعر العربي بشقيه (النبطي والفصح) كوسيلة مهمة في تنمية وعي الجمهور بأهمية شجرة نخيل التمر من الناحية التراثية والزراعية والغذائية والاقتصادية وتعزيزاً لدور الشعر في إغناء ذاكرة الوطن وإحياء تراثه الزراعي.

وصرح الأكاديمي عبدالوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي أن المسابقتين تعززان علاقة الإنسان بشجرة نخيل التمر ودعمه اللامحدود للشجرة المباركة عبر توظيف فن التصوير الضوئي والشعر العربي (النبطي والفصح) وسيلة لتنمية وعي الجمهور بأهمية شجرة نخيل التمر وخلق فضاء أرحب للتبادل الثقافي من كافة أنحاء العالم.

وصرح الأكاديمي عبدالوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي أن المسابقتين تعززان علاقة الإنسان بشجرة نخيل التمر ودعمه اللامحدود للشجرة المباركة عبر توظيف فن التصوير الضوئي والشعر العربي (النبطي والفصح) وسيلة لتنمية وعي الجمهور بأهمية شجرة نخيل التمر وخلق فضاء أرحب للتبادل الثقافي من كافة أنحاء العالم.

وصرح الأكاديمي عبدالوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي أن المسابقتين تعززان علاقة الإنسان بشجرة نخيل التمر ودعمه اللامحدود للشجرة المباركة عبر توظيف فن التصوير الضوئي والشعر العربي (النبطي والفصح) وسيلة لتنمية وعي الجمهور بأهمية شجرة نخيل التمر وخلق فضاء أرحب للتبادل الثقافي من كافة أنحاء العالم.

# «حافظو الذاكرة» الشخصية في لوحات الفنانة اللبنانية فاطمة مرتضى

## تمظهر لعلاقة البشر بالطبيعة انطلاقاً من المرأة وجمالياتها



نساء يبعثن من الطبيعة الأم

لم يعد خطر عالم الذكورة على كيان المرأة هو صميم الموضوع بل على الإنسان بشكل عام. وبذلك ترتقي امرأة مرتضى "المجتمعة" من أشلائها إلى مستوى الحفاظ على ما تبقى من الإنسانية وإن كان ما تبقى يبدو مشوهاً. تلعب الفنانة المرأة أو ما تبقى منها، وتزينها وتزخرفها بالخيوط وقطع القماش والقطب المختلفة. تحاول أن تحافظ على ما تبقى منها بقدر المستطاع من التلوين وانحسار الأسجين الذي يستشري وسيقود حتماً إلى الإهتراء التام. تبقى صور الاحتراق هي الشاهدة وهي "الحافظة للذاكرة".

وهي في معرضها الحالي تضع المرأة في ما يشبه حيزاً مغلفاً بالزجاج حيث بدت، بملامحها المركزية التي تحتل فضاء اللوحة، كشاهد على التحطيم أو الاحتياط أكثر من كونها شاهداً على استمرارية الحياة عبر الذاكرة. تحيلنا تلك الأضراس التي تضعنا أمامها الفنانة عن قصد أو غير قصد إلى عالم الحفظ، ما هو المحفوظ هنا؟ وهل المحفوظ إن كان الذاكرة أو حاملها تلك الذاكرة يبقى على حاله عند القيام بتحطيمه؟ تبقى وتنتصر فكرة الحفاظ على فكرة الحفاظ على الذاكرة في حين تضلل الذاكرة ويغيب اللون وتموت.. الحياة.

بما قدمته في بعض معارضها السابقة. هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى لا تصور الفنانة مرتضى ولا تصنع في لوحاتها عناصر من طبيعة نضرة، بل هي إما عناصر مهترئة أو متعفة أو نضرة في علب وأوان شفافة ولا تسمح من عطرها المتخمر إلا أن يفوح ضئيلاً كل لحظة وقليلاً كل يوم حتى الخفوت والتحلل إلى رماد بني اللون.

لذلك قد يتساءل الناظر إلى اللوحات حول هوية "حافظي الذاكرة". فهل هم حقا حافظو الذاكرة الجماعية أم هم المعنيون بذاكرتهم الشخصية المتعلقة باحترق الخيط من الخاص ليطال العام؛ ولماذا لم تعنون الفنانة معرضها بـ"حافظات الذاكرة" إن كان أبطال اللوحات نساءً وهل شخص من الفنانة المصابة باهتراء قادرة فعلاً على الحفاظ على الذاكرة الجماعية كانت أم الشخصية؛ هن في حالة ثبات يختلفن عن النسوة في لوحاتها السابقة. وهن لا يشرن في خلفيات اللوحات أي ضجيج أو تحول أو قلق، بل هن منغمسات في تبددهن الخاص.

في المعرض بعض من أعمال الفنانة مؤطرة بكادرات بيضوية هي أشبه بسجون تحفظ فيها المرأة/العطرية تماماً كما في الأواني الشفافة التي ذكرناها آنفاً وتضم أزهاراً فقدت بريقها واحتفظت بعطرها/ذاكرتها الذي هو قيد التحلل والتحول إما إلى الغياب أو إلى رائحة طفيفة، ولكن عقدة لا علاقة لها بأريج أزهار مخدرة أو غير مخدرة على النسوة. حتى أن التفكير والتخطيط بالمكبدة و"كسر العظام" الذي تستخذه الفنانة في معارضها السابقة كان أيضاً نوعاً من "الحفظ" في أمكنة تضيق يوماً بعد يوماً.

ضمن عناصر اللوحة الواحدة دون الخروج عن الخط البصري الذي يتميز به فنان دون آخر، ودون أن يبدو هذا المزج كنوع من شرح وتقديم أمثال عملية عن حرفة الخلط بين مواد مختلفة في عمل فني واحد. وهذا التمرس واضح في أعمال مرتضى وإن كان أن يوقعها في فخ الفن التزييني الذي لا يهمه المضمون بل تشغله جمالية الشكل وجاذبيته الخارجية.

غير أن ما برز في الأعمال الجديدة للفنانة ربما يعيد عن فكرة علاقة المرأة بالطبيعة وكونها رمزاً لها أو في تواطؤ يمنحها مصداقية متينة لاسيما أن هذه الصلة التي تقيمها الفنانة في لوحاتها الجديدة هي بمعظمها سلسلة من النباتات والأزهار التي تُستخرج منها مواد مُخدرة أو مواد تثير الهديان الذي

ترى الفنانة التشكيلية اللبنانية فاطمة مرتضى أن المرأة أكثر من يعبر عن العلاقة الجدلية بين البشر والطبيعة، وهي ترقبها بفضل أسلوبها القائم على تنوع الخامات إلى مرتبة الحافظ للذاكرة الجماعية والمحافظة على ما تبقى من الإنسانية.

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



الجسدي المتحد مع "روح الغابات"، إن صخ التعبير. فمجرد صلتها القوية مع الطبيعة كقيلة بان جعلها كائناً وكياناً لا يهزم. وظهرت بشرايينها الظاهرة من تحت جلدها. شرايين تتفتح فيها أزهار وورود وأعشاب ضارة وغير ضارة وتجري فيها دماء وراققة هي الحياة ذاتها. تلك دماء متجددة لا تموت إلا بفناء الجسد.

قد يجادل البعض أن الشجرة كانت في علم النفس وفي العدي من الحضارات القديمة رمزاً للرجل وللاب بشكل خاص في حين أن الطبيعة بأسرها وبما تضم من عناصر هي رمز متوافق عليه للمرأة في شتى الحضارات القديمة.

غير أن الفنانة مرتضى لا تحاول في معرضها هذا التوغل في مصداقية أو أبعاد ما اعتقدت به الحضارات القديمة أو ما رفضته بقدر ما تستمر في تطوير نصها الفني المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرأة كرمز وكواقع من شقين: الجسد والروح في عالم ذكوري لا يزال مُتَشَجَا أمام قوة المرأة التي منحتها إيها الطبيعة وتلققتها هي في تمام التماهي والانسجام.

من الواضح في معرضها الجديد أن الفنانة توظف في لوحاتها مختلف المهارات والاختبارات التي اشتغلت عليها منذ أكثر من 10 سنوات في حرفة عالية. وما من فنان استخدم أكثر من سادة واحدة في لوحاته إلا ويدرك تماماً صعوبة تحدي الخلط بين مواد مختلفة

قدمت الفنانة التشكيلية فاطمة مرتضى خلال شهر يونيو الماضي معرضاً في صالة "إل تي" اللبنانية شمل مجموعة من اللوحات مشغولة بمواد مختلفة ووضعت له عنوان "حافظو الذاكرة".

ضم معرض الفنانة اللبنانية متعددة الوسائط مجموعة أعمال أنجزتها مستخدمة عدة مواد على القماش منها الحبر الصيني وأقلام الرصاص والألوان المائية وقطع من قماش وخيوط متداخلة. من ضمن ما أشار إليه القيمون على صالة "إل تي" عن معرض الفنانة أنه "تمظهر لعلاقة البشر مع الطبيعة التي تعتبرها الفنانة منطلقاً للحياة وتمثلة بشكل أساسي بالمرأة. وتحضر الشجرة بأوراقها وأغصانها المعزاة أو المحتشدة بالأوراق كرمز ارتبط قديماً بالمرأة".

للفنانة مرتضى فلسفة

خاصة؛ فهي تعتبر أن المرأة على صلة وثيقة بالطبيعة وما تضمه من كائنات، ومن هنا تستمد قوتها

ومن المعروف أن للفنانة مرتضى فلسفة خاصة حول ذلك، فهي تعتبر أن المرأة على صلة وثيقة مع الطبيعة بكل كائناتها ومن هنا تستمد قوتها الأساسية التي لا يستطيع أي رجل أن يقف ضدها إلى ما لا نهاية. رفعت مرتضى المرأة إلى مقام الأسطورة دون أن تجعلها أيقونة مقدسة، بل منغمسة بالحسية والحضور

# مريم الشملاوي سعودية تعزف على وتر الأحاسيس الإنسانية

الفنانة تتوقف عند ملامح وجوه البشر، فتقرأ تعابيرها وتضيء على الجوانب النفسية وما يختلج الأنفس من مشاعر

عن المرأة التي تحضر كعنصر أساسي في بيض لوحاتها وبملامحها الحادة والقوية والحنونة في الوقت نفسه، تلك الملامح التي تجسد أحلامهن التي تعانق السحاب رغم كل العوائق.



أحلام مرسومة على الوجوه

القاهرة - يقيم معرض "أحلامنا الصغرى" للفنانة التشكيلية السعودية مريم الشملاوي خلال الفترة من الخامس إلى السابع من شهر يوليو الجاري. وتواصل الفنانة الشملاوي في معرضها الشخصي الثاني الذي يقام في مرسى فخامة الخشب بفيلاجو الخبر، العزف على وتر الأحاسيس الإنسانية، وتتوقف عند ملامح وجوه البشر، فقراً تعابيرها وتضيء على الجوانب النفسية وما يختلج الأنفس من مشاعر.

وتقول الشملاوي إنها "تستخدم كعادتها تعابير الوجوه والمشاعر والأحاسيس النفسية لأبطال لوحاتها ليأخذ العمل الفني التعبيري المتلقي إلى منحني شعوري مختلف".

ولفتت إلى أن "بعض ما يختلج بداخلنا من مشاعر وأحاسيس إنسانية تقودنا نحو الأحلام والأمنيات والتطلعات"، مشيرة إلى أن "هذا هو المنطلق الذي جاء منه اسم المعرض، الذي سيضم مجموعة من اللوحات التي تغوص في أعماق النفس الإنسانية ولامح وتعابير الوجوه البشرية في قراءة فنية تعبيرية لتلك الملامح والتعابير والوجوه، واستبيان ما يدور بداخلها من أحلام وأمال".

يذكر أن الشملاوي فنانة تشكيلية سعودية مهتمة بالتعبير عن المرأة وقضاياها، وهي تنتمي إلى المدرسة التعبيرية، لها مشاركات فنية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وحظيت بتكريمات محلية ودولية.

وتقول الفنانة واصفة أسلوبها إن "الرسم متنفس للتعبير عن دواخلها والدواخل الإنسانية بإيحاء الخارج، لذلك

أكدت المسؤولية البرتغالية على أهمية هذا الحدث الثقافي الذي يعكس التطور والنهضة الثقافية التي تشهدها المملكة من خلال المتاحف والفن المعاصر الحديث، مشيرة إلى أن المعرض يشكل فرصة لتوطيد العلاقات التاريخية بين البلدين وتعزيز التعاون والتقارب بينهما. من جانبه قال سفير المغرب بلشبونة عثمان أبا حنيني إن المعرض يأتي في سياق مهم تشهد فيه العلاقات الثنائية زخماً قوياً بعد الاجتماع رفيع المستوى برئاسة رئيسي حكومتي البلدين، حيث تم اتخاذ قرارات مهمة لتعزيز والإرتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين اللذين يجمعهما العمل الفني المشترك والقرب الجغرافي والثقافة والعديد من القواسم المشتركة.

وأضاف الدبلوماسي المغربي أن المعرض غير المسبوق يقدم لمحة عن الفن المعاصر المغربي في تنوع روافده وإبداعاته منذ مطلع القرن الماضي إلى غاية اليوم، مبرزاً أن المعرض يروم بناء جسور التفاهم بين ثقافات البلدين وتوطيد العلاقات الثنائية عبر بوابة الفن والإبداع.

وأشار أبا حنيني إلى أن المملكة تعرف ثورة ثقافية حقيقية، ونهضة فنية استثنائية بفضل العناية التي يحيط بها العاهل المغربي الملك محمد السادس الفنانين والفنون، وكذلك المشاريع الكبرى التي تم إطلاقها مثل متحف محمد السادس للفن المعاصر والمسرحين الكبيرين للرباط والدار البيضاء والعديد من الأورشاق الثقافية الكبرى على غرار إعادة تاهيل جميع متاحف المملكة.

# «الأزرق وألوان أخرى» رحلة في تاريخ الفن المغربي

وبهذه المناسبة عبرت كاتبة الدولة للثقافة البرتغالية إيزابيل كوردايرو عن سعادتها بالتعرف على الفن المعاصر المغربي، قائلة "أنا مندهشة بغنى التراث المغربي وتفرد الأعمال الفنية المغربية المعروضة خلال هذه التظاهرة التي تقدم أعمالاً لفنانين مغاربة يعتبرون مرجحاً في الفن الحديث والمعاصر".

ويعد أن ذكرت بأن المغرب بلد غريق له ثقافة وحضارة ضاربة في التاريخ،

ويقدم المعرض الجماعي للفن الحديث والمعاصر الذي ينظم بشراكة مع متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، والمتحف الوطني للفن المعاصر بالبرتغال، بدعم من سفارة المملكة المغربية في لشبونة، لأول مرة في البرتغال باقة مختارة من الأعمال الفنية التي تسلط الضوء على هوية ثقافية متفردة تؤرخ لعقود من الفن المغربي المعاصر وتياراته وروافده المختلفة.

وستتمكن زوار المعرض المتحور من 26 يونيو إلى غاية 24 سبتمبر من الإبحار في بانوراما فنية غنية ممتدة في التاريخ المعاصر للمملكة من خلال عينة غنية ومتنوعة تتألف من أربعة وستين عملاً فنياً لسنتين فناناً.

ويعد مسار المعرض، الموزع على 10 أجزاء موضوعاتية مترابطة بشكل وثيق، الزائر إلى اكتشاف تطور الفن المغربي الحديث من خلال المسارات الرئيسية التي سلكها المبدعون المغاربة بين التصوير والتجريد، والتعرف على تنوع الأنماط التشكيلية التي شكلت الإبداع الثقافي للمغرب من القرن الماضي، مع معرفة شاملة وعميقة للثقافات المعاصرة الأخرى.

المعرض يدعو الزائر إلى اكتشاف تطور الفن المغربي من خلال المسارات التي سلكها المبدعون المغاربة بين التصوير والتجريد





## نصائح

تدابير مفيدة  
لاختيار واقي الشمس  
المناسب للأطفال

برلين - نصح خبراء هيئة اختبار السلع والمنتجات الألمانية بوضع مستحضرات العناية وكريمات الوقاية من أشعة الشمس للأطفال عند الخروج في الهواء الطلق أو الذهاب إلى حمام السباحة أو الشاطئ، وذلك لحماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية.

وأوضح خبراء الهيئة الألمانية أنه من الأفضل الاعتماد على المستحضرات الخالية من فلترات الأشعة فوق البنفسجية مثل أوكتريلين وهوموسالات، وذلك للاستهلاك في تأثيرها على نظام الهرمونات. هذا بالإضافة إلى مراعاة عدم احتواء منتجات العناية على أي نوع من أنواع عطور، وهو الأمر المفيد للأطفال الذين يعانون من الحساسية، وبشكل عام ينبغي تجنب التعرض لأشعة الشمس المباشرة لمنع الإصابة بحروق الشمس والحد من خطر الإصابة بسرطان الجلد.

ويجب حماية أجزاء البشرة غير المغطاة من خلال استخدام كريم واقي من الشمس ذي معامل حماية لا يقل عن 50. كما ينبغي حماية العين بارتداء نظارة شمسية توفر حماية كافية للعين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال علامة "إي" في 400، مع مراعاة تغطية الرأس أيضا بواسطة قلمسوة أو أي غطاء للرأس.

وبتميز جلد الأطفال بكونه حساسا ورفيضا مقارنة بجلد الكبار، لذا من الضروري حماية بشرة الأطفال من الشمس من خلال استخدام واقي الشمس. كما يجب التنويه بأن التعرض لأشعة الشمس بشكل متكرر قد يعرض الطفل لخطر الإصابة بسرطان الجلد.

وأوصت الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية بضرورة استخدام الأطفال كريما واقي من الشمس، كما أكدت على وجوب أن يكون واقي الشمس للأطفال ذا طيف واسع للحماية من أشعة الشمس فوق البنفسجية ذات المدى الطويل والمتوسط، وأن يحمي من الشمس ويكون مقاوما لمعظم مدة 40 إلى 80 دقيقة. ويجب أن يكون لمعامل حماية الشمس 30 فاكثر.



## تونس تتراجع في مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين

فجوة في وصول النساء والرجال إلى التعليم ومشاركة ضئيلة للنساء في سوق الشغل



## خطوات إلى الخلف

الضائعة بسبب العنف والمرض، وسوء التغذية وغيرها.

وتراجعت مكانة تونس في المؤشر الفرعي "التمكين السياسي" بين الجنسين لتحل المرتبة 77 عالميا سنة 2023.

ويمكن هذا المحور الفرعي من تحديد الفجوة بين الرجال والنساء على مستوى صنع القرار السياسي، من خلال نسبة المشاركة في المناصب الوزارية والبرلمانية. ويبلغ تمثيل النساء في تونس على المستوى الوزاري نحو 33.33 في المئة، مقابل 67.66 في المئة للرجال. ولا يتجاوز معدل السنوات التي تقضيها المرأة على رأس الدولة 1.39 في المئة، مقارنة بالرجل (61.48 في المئة).

وبالرغم من أن النساء التونسيات لطالما تم اعتبارهن من بين أولئك اللاتي يتمتعن بحقوق فردية واسعة مقارنة مع المرأة العربية بشكل عام، غير أن الواقع أبرز ضعفا على مستوى فاعلية مشاركتهن السياسية، حيث لم يتحسن وضع المرأة في إطار الانتقال الديمقراطي بعد ثورة 2011، مقارنة بالفتره التي سبقتها والتي تم فيها إجراء إصلاحات فورية.

تتمثل في المشاركة والفرص الاقتصادية والمستوى التعليمي للصحة والبقاء على قيد الحياة ثم التمكين السياسي.

وأشار التقرير إلى أن سد الفجوة بين الجنسين في العالم، استنادا إلى تطور معدل النتائج العالمية لكل مؤشر فرعي وبوتيرة التقدم الحالية، سيستغرق حوالي 162 عاما للتمكين السياسي و169 عاما بالنسبة للمشاركة والفرص الاقتصادية و16 عاما لسد الفجوة بين الجنسين على مستوى التعليم.

وقد أحرزت تونس تقدما في المؤشر الفرعي "الصحة والبقاء على قيد الحياة" لتبلغ المرتبة 81 عالميا سنة 2023، مقابل المرتبة 85 في 2022. وحلت في المرتبة 92 بالنسبة لأمل الحياة بصحة جيدة عند الولادة.

ويقدم هذا المحور الفرعي نظرة عامة حول الفجوات المسجلة على مستوى الصحة بين النساء والرجال، اعتمادا على نسبة النكاح عند الولادة وأمل الحياة بصحة جيدة عند الولادة للجنسين. ويقدر، أيضا، عدد السنوات المتوقع أن يعيشها الرجال والنساء بصحة جيدة، مع الأخذ بعين الاعتبار السنوات

مطلبة بالعمل 37 يوما إضافيا في العام، لتحصل على أجر سنوي مساو لأجر الرجل، وبينت ذات الدراسة أن المرأة ليست ممثلة بالقدر الكافي في دوائر القرار، وتتقاضى أجورا أدنى من تلك التي يتقاضاها الرجل.

واحتلت تونس المرتبة 128 عالميا، من بين 146 دولة، في "مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين" لسنة 2023، مسجلة بذلك تراجعا بنحو 8 مراكز مقارنة بسنة 2022.

وخسرت تونس، أيضا، مركزين مقارنة بسنة 2022، لتبلغ المرتبة 6 في "مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين" على مستوى منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط لسنة 2023، برصيد ناهز 64.2 في المئة.

ويهدف تقرير "مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين" لسنة 2023، الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي، في نسخته الثامنة عشرة، إلى تقديم توضيحات حول تطور التفاوت بين الجنسين بناء على استطلاع يشمل العديد من الدول (146 دولة) وكيفية توزيع مواردها وفرصها بين الرجال والنساء. ويقدم، أيضا، البلدان استنادا إلى 4 مؤشرات فرعية

كشفت مؤشر "الفجوة العالمية بين الجنسين" لسنة 2023، الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي، تراجع تونس على مستوى وصول النساء والرجال إلى التعليم والمشاركة الضئيلة للنساء في سوق الشغل واتساع الفجوة بين الرجال والنساء على مستوى صنع القرار السياسي، من خلال نسبة المشاركة في المناصب الوزارية والبرلمانية. وأشار التقرير إلى أن سد الفجوة بين الجنسين في العالم، سيستغرق حوالي 162 عاما للتمكين السياسي.

تونس - حلت تونس في المرتبة 128 عالميا، من بين 146 دولة، في "مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين" لسنة 2023، الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي، مؤخرا، مسجلة بذلك تراجعا بنحو 8 مراكز مقارنة بسنة 2022.

وتراجع تصنيف تونس عالميا وفق المؤشر الفرعي "المستوى التعليمي" لتحل المرتبة 117 سنة 2023 مقابل المرتبة 115 سنة 2022.

كما حلت تونس في المرتبة 121 من حيث معدل الأمية رغم سعيها لتحقيق المساواة بين الجنسين في المرحلة الثانوية والتعليم العالي.

ويعكس هذا المؤشر الفرعي الفجوة بين وصول النساء والرجال إلى التعليم حاليا، في البلدان المعنية باستطلاع الرأي، من خلال معدلات تسجيل النساء والرجال في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي. ويحدد قدرة البلاد على تعليم النساء والرجال بنفس العدد والعلاقة بين معدل الأمية عند الجنسين.

وتونس - حلت تونس في المرتبة 128 عالميا، من بين 146 دولة، في "مؤشر الفجوة العالمية بين الجنسين" لسنة 2023، الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي، مؤخرا، مسجلة بذلك تراجعا بنحو 8 مراكز مقارنة بسنة 2022.

وتراجع تصنيف تونس عالميا وفق المؤشر الفرعي "المستوى التعليمي" لتحل المرتبة 117 سنة 2023 مقابل المرتبة 115 سنة 2022.

كما حلت تونس في المرتبة 121 من حيث معدل الأمية رغم سعيها لتحقيق المساواة بين الجنسين في المرحلة الثانوية والتعليم العالي.

ويعكس هذا المؤشر الفرعي الفجوة بين وصول النساء والرجال إلى التعليم حاليا، في البلدان المعنية باستطلاع الرأي، من خلال معدلات تسجيل النساء والرجال في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي. ويحدد قدرة البلاد على تعليم النساء والرجال بنفس العدد والعلاقة بين معدل الأمية عند الجنسين.

## تونس حلت في المرتبة 121 من حيث معدل الأمية رغم سعيها لتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الثانوي والعالي

كما أن تحسّن مشاركة المرأة التونسية في سوق الشغل سنة 2023 وفق المؤشر الفرعي "المشاركة والفرص" لا يعكس مشاركة متطورة لها في ميدان العمل.

وقد أشار التقرير إلى تطور تصنيف تونس عالميا في المؤشر الفرعي "المشاركة والفرص الاقتصادية" ليصل إلى المرتبة 138 سنة 2023 (45.1 في المئة) مقابل المرتبة 140 (44.5 في المئة) سنة 2020. ويعكس المؤشر الفرعي لفجوة المشاركة الفرق بين نسب مشاركة النساء والرجال

## جمال

## ماسكارا البورجوندي تغازل عيون النساء في صيف 2023



برلين - تزهو الماسكارا باللون الأحمر البورجوندي في صيف 2023 لتغازل العيون وتمنحها إطلالة ساحرة تأسر الأبواب.

وأوضحت مجلة "أل" (هي أن الماسكارا باللون الأحمر البورجوندي تتمتع بطابع أنيق وفخم يعبر عن النضج من ناحية، ويعكس تميز وتفرّد الأسلوب من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السحر المحفوظ الذي تشعه الماسكارا بهذه الدرجة المشبعة من الأحمر، يجعلها مناسبة لأنشطة الحياة اليومية. وتغازل الماسكارا البورجوندي في المقام الأول العيون الخضراء، كما أنها تداعب ألوان العيون الأخرى مثل البني والرمادي.

وأشارت "هي" إلى أن الماسكارا البورجوندي تبدو في قمة الروعة والجمال مع الرموش القوسية، وكذلك مع الميخا الشفاف الذي يتحلل بالبساطة والهدوء، والذي يبدو كما لو كانت البشرة دون ميكاج. ومن ترغب في إطلالة أكثر جاذبية وسحرا يمكنها تنسيق الماسكارا البورجوندي مع أحمر شفاه بنفس درجة اللون.

## كيف نبدأ أسبوع العمل الجديد بمزاج جيد

يزداد الأمر سوءا، مضيفا "لكن إذا حاولت التركيز على الأمر الإيجابي، فستكون لديك فرصة لتحسين الأمور". غير أنه ينصح بتوخي الحذر ويقول إن الشعور بانخفاض مستوى الطاقة يوم الإثنين يمكن التغلب عليه على المدى القصير من خلال عدد قليل من الحيل. ورغم ذلك يشير فيجبلت إلى أنه إذا وجد المرء أنه يشعر يوما بالتخوف من أسبوع العمل المقبل فعليه في هذه الحالة محاولة معرفة الأسباب العميقة التي تقف خلف هذه المشكلة.

يفكر فيها الأسبوع المقبل، يمكن أن يجعل هذا بداية الأسبوع المقبل بداية سهلة وليست فيها منغصات. ومن الأساليب الأخرى لجعل بداية أسبوع العمل أكثر إمتاعا التركيز على اللحظات الصغيرة المرحية، مثل الذهاب إلى أماكن التنزه أو التحدث مع الزملاء خلال فترة تناول الغداء. فالتشعور الشخصي له تأثير كبير على التحفيز أثناء العمل، وليس فقط يوم الإثنين. ويقول هيرمان هورتزيتج "إذا ركزت على حقيقة أنني أجد أمرا ما سعيذا، فسوف

يستعين بقائمة تتضمن المهام لتجنب نسيان المهام الأقل أهمية. ويقول هيرمان هورتزيتج إن وضع علامة توضح حالة يعد العمل ساعتين أمرا كافيا. ولكن هل "القيام بالحد الأدنى من المهام أيام الإثنين" هو السبيل الأمثل ليوم اثنين هادئ؟ يقول فيجبلت "يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتيجة جيدة، إذا كنت تعلم أنك تعاني من مشكلة في التعامل مع أيام الإثنين". ويشير فيجبلت إلى أنه مع ذلك يظل السؤال التالي فارضا نفسه: هل هذه الخطة ملائمة بالنسبة إليك؟ وربما يكون التخطيط لجميع أيام عملك بطريقة متوازنة أمرا أكثر فاعلية وأسهل.

ويوصي المدرب في مجال الأعمال تانجا هيرمان هورتزيتج ببدء الأسبوع بمهام لا تتطلب الكثير من الجهد، والتي تنتمس بالمرح. ووفقا لفيجبلت أظهرت الدراسات أنه عندما يكون لدى المرء أمر يتطلع إليه يصبح بدء الأسبوع أمرا أكثر سهولة. وقال "عندما يعلم المرء أن لديه مهام مغيرة للحماس، فذاك سيصحب معه الزخم والطاقة المستمدة من عطلة نهاية الأسبوع".

وهناك فكرة أفضل وهي وضع خطة لمهام الأسبوع في بداية الأسبوع. وليبدأ المرء بوضع تقدير للمدة التي سيستغرقها إتمام كل مهمة، والتفكير في إرجاع بعد فترات الراحة الإضافية في حال سمح الوقت، وذلك وفقا لما قاله فيجبلت. وبطبيعة الحال قد يطرا شيء ما ويتسبب في إرباك الخطة التي تم إعدادها. ورغم ذلك يمكن على الأقل أن تساعد فكرة وضع خطة على مواجهة التوتر بشكل مسبق.

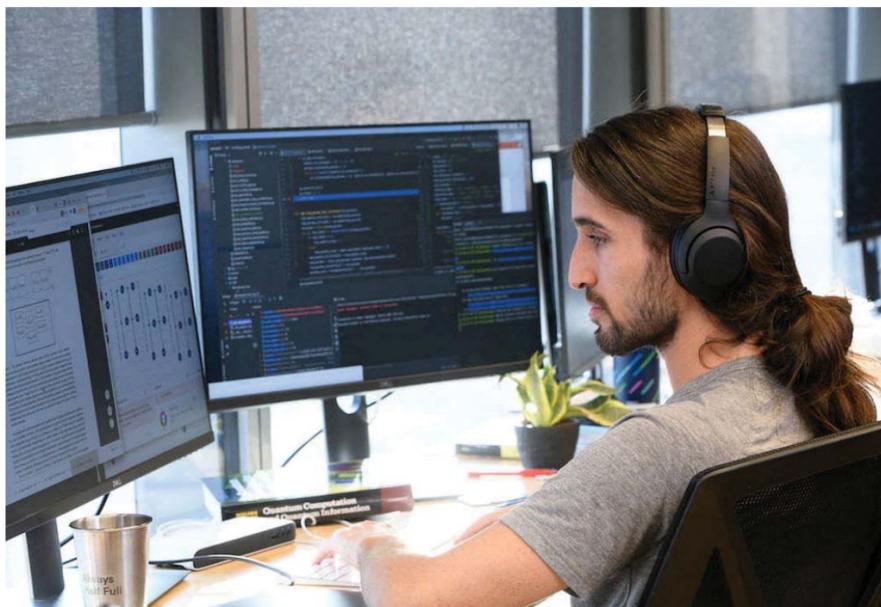
وينبغي على المرء أن يحاول وضع أولوية للمهام وفقا لمدى أهميتها، وأن يضع علامة توضح من إنجاز مهمة ما من قائمة المهام يشعر المرء بالرضى عن النفس ويحفزه على الاستمرار

برلين - بالنسبة إلى البعض يعتبر يوم الإثنين مجرد يوم من أيام الأسبوع الجديد، وبالنسبة إلى البعض الآخر تتسبب فكرة العودة إلى العمل في إفساد متعة ليلة الأحد، وهو ما يعكس مزاجه قبل أن يبدأ الأسبوع أصلا.

وقال الطبيب النفسي أوليفر فيجبلت من جامعة لايبيغ في ألمانيا إن "مستويات الطاقة والتحفيز عادة لا تكون أقل يوم الإثنين بصورة عامة مقارنة بأي يوم آخر". واستدرك قائلا "لكن انخفاض مستويات الطاقة يوم الإثنين أمر يحدث بالفعل، بقدر ما هناك اختلاف كبير بين نهاية الأسبوع وأول يوم عودة إلى العمل". فبعد الاسترخاء يوم الأحد يتعين على المرء أن يستيقظ باكرا الإثنين استعدادا لهذا اليوم الجديد. وهذا يمكن أن يدفع إلى النظر لأيام الإثنين على أنها أكثر إزعاجا من بقية أيام العمل الأخرى.

وضع علامة توضح من إنجاز مهمة ما من قائمة المهام يشعر المرء بالرضى عن النفس ويحفزه على الاستمرار

ولكن ما هي أفضل وسيلة لبدء أسبوع العمل الجديد؟ هناك نهج تبنته ماريسا جو ماين، من مؤسسي الشركات الناشئة على موقع نيك توك، يدعو إلى "القيام بالحد الأدنى من المهام أيام الإثنين". وتقول ماين إن القيام بأقل عدد من المهام قدر الإمكان يوم الإثنين وإعطاء الأولوية للأمر التي هناك حاجة ملحة إلى إتمامها يساعدها على تجنب



القيام بالحد الأدنى من المهام هو السبيل الأنسب ليوم عمل هادئ

## عودة جيزوس تبرز البصمة البرتغالية في الدوري السعودي

الاوربي (يوروبا ليغ) مرتين في 2013 و2014. وكما قاد فلانغو إلى لقب الدوري البرازيلي في 2019 وكأس ليبرتادوريس في العام عينه ووصافة مونديال الأندية. بات جيزوس سابع مدرب يعود لقيادة نادي الهلال السعودي، بعد الاستغناء عنه في فترة سابقة. وقاد جيزوس الهلال في ولايته الأولى بين يوليو 2018، ويناير 2019 حيث حقق مع الزعيم

يملك جيزوس تجربة سابقة مع الهلال عندما قاده في موسم 2019. وكانت لجيزوس بداية إيجابية سريعة مع الهلال، ورفع الكأس السوبر المحلية على حساب الاتحاد في مباراته الرسمية الأولى، وبلغ ربع نهائي كأس الملك وبطولة الأندية العربية، وصدارة الدوري المحلي.

خاض 26 مباراة في مختلف المسابقات، ففاز في 20 منها وخسر مرتين فقط. وكان هذا السجل ليضمن له مستقبلا بعيد المدى مع الهلال، لكن الطرفين افتقرا أواخر يناير 2019 بعد نحو ستة أشهر فقط على رأس الإدارة الفنية.

تفاوتت أسباب الرحيل، بين جيزوس الذي أكد أنه لم يكن يرغب في ربط مستقبله بالنادي، وتأكيد إدارة الأخير أنها تريد مدربا يقودها إلى هدف عال طال انتظاره: لقب دوري أبطال آسيا الذي عاد الهلال وأحرزه مرتين في 2019 و2021.

ويملك ابن الثامنة والستين تاريخا حافلا في البرتغال، حيث قاد بنفيكا إلى لقب الدوري البرتغالي 2010 و2015 ووصافة الدوري

الرياض - ستتحكم البصمة البرتغالية في إيقاع الكرة السعودية مع انطلاق الموسم الجديد من دوري روشن للمحترفين.

وأعلن الهلال إعادة مدربه الأسبق جورج جيزوس لقيادة الفريق، كما يستعد النصر لتقديم مدربه الجديد لويس كاسترو، ليرتفع عدد البرتغاليين إلى ثلث مدربي المسابقة (6).

بالإضافة إلى وجود الأسطورة كريستيانو رونالدو وانضمام روين نيفين، مع وجود بيرناردو سيلفا على رادار عدد من الأندية في الانتقالات الصيفية الحالية.

ويعد هذا العدد من المدربين البرتغاليين مرشحا للزيادة، في ظل بحث أهلي جدة والشباب والاتفاق والراند عن مديرين فنيين قبل انطلاق الموسم.

ويتواجد منذ الموسم الماضي 4 برتغاليين في الدوري السعودي، يتقدمهم نونو سانتو المتزوج مع اتحاد جدة بالدوري، وخورخي ميندوزا الذي قاد الأضواء للصعود من الدرجة الأولى، وأيضا فليبي جوفيا الذي أعاد الحزم لدوري روشن، وأخيرا بيدرو إيمانويل الذي أنقذ الخليج من الهبوط.

وتشهد الملاعب السعودية مواجهات برتغالية خالصة، تفوح منها رائحة النار، لعل أبرزها تلك المقابلات التي جمعت جيزوس ضد سانتو.

واكد جيزوس علو كعبه أمام سانتو، بعدما فاز عليه في 7 مباريات جمعتها بالدوري البرتغالي، مقابل مباراة واحدة لصالح مدرب الاتحاد الحالي. وأعلن نادي الهلال رسميا تعاقد مع المدرب البرتغالي جورج جيزوس من دون أن يكشف عن مدة العقد.

وقال نادي العاصمة السعودية على حسابه على تويتر في شريط فيديو مصور يظهر فيه المدرب الجديد "الزمن يمضي والحياة تتجدد... للفضة فصول لم تنته. جورج جيزوس عائد إلى الهلال".

وتعنى التونسية أنس جابر المشاركة كوكبة من أبرز اللاعبين سواء في منافسات فردي الرجال أو السيدات. ومع تواجدهم كانت اللقاءات النارية حاضرة ميكرا، وفيما يلي أبرز المواجهات في الدور الأول من البطولة سواء في منافسات فردي الرجال أو السيدات.

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021.

وتمنى التونسية أنس جابر الاستمتاع باللعب على العشيب وخلق ذكريات مثل العام الماضي، وأردت "من الجيد امتلاك الثقة من لعب نهائي ويمبلدون، والمرور بالأمور الرائعة التي جربتها في العام الماضي".

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021. واستكملت "النصف السفلي من القرعة صعب، لكن سأتعامل مع الوضع بالتدريب، هكذا تعمل بطولات الفراندا سلام، تحتاج قرعة جيدة وخوض مباراة مميزة، ومن ثم تبدأ في القتال وترى ماذا سيحدث". وأتمت "لا يوجد شيء يأتي بسهولة، إذا أردت تحقيق إنجاز، فسيحتاج عليك المعاناة، هكذا تحصل على متعة أكبر".

لدى السيدات، تتجه الأنظار إلى ثلاثي صدارة التصنيف العالمي لرابطة اللاعبات المحترفات البولندية أيضا شفيونتيك الأولى والبيلاروسية أرينا سباليكا الثانية والكاناخستانية إيلينا ريباكينا الثالثة وحاملة اللقب.

فجأت ريباكينا، الروسية الأصل، الجميع العام الماضي عندما توجت باللقب، وستكون المرشحة الأبرز للحفاظ على لقبها، وتمنى الكاناخستانية النفس باستعادة عافيتها عقب إصابتها بفايروس أجبرها على الانسحاب من رولان غاروس في الأسابيع الأخيرة ودورة إيستبورن مطلع الأسبوع.

وسيكون الحال ذاته بالنسبة إلى شفيونتيك الساعة إلى رفع كأس ويمبلدون لتضيفه إلى لقبها الكبرى بعد بطولتي الولايات المتحدة وفرنسا المفتوحة، وأنشحت البولندية من نصف نهائي لدورة باد هومبورغ الألمانية الجعة بسبب وعكة صحية. يذكر أنها

## التونسية أنس جابر ترفع سقف طموحاتها في بطولة ويمبلدون

منافسة شرسة لدى السيدات وديوكوفيتش إلى اللقب الثامن



على درب العملاقة

المرة الأولى التي بلغت فيها شفيونتيك نصف نهائي إحدى الدورات على الملاعب العشبية في مسيرتها. في المقابل، تعود سباليكا إلى المنافسة بعد استبعاد الروس والبيلاروس من المشاركة العام الماضي بسبب الحرب على أوكرانيا.

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021.

وتمنى التونسية أنس جابر الاستمتاع باللعب على العشيب وخلق ذكريات مثل العام الماضي، وأردت "من الجيد امتلاك الثقة من لعب نهائي ويمبلدون، والمرور بالأمور الرائعة التي جربتها في العام الماضي".

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021. واستكملت "النصف السفلي من القرعة صعب، لكن سأتعامل مع الوضع بالتدريب، هكذا تعمل بطولات الفراندا سلام، تحتاج قرعة جيدة وخوض مباراة مميزة، ومن ثم تبدأ في القتال وترى ماذا سيحدث". وأتمت "لا يوجد شيء يأتي بسهولة، إذا أردت تحقيق إنجاز، فسيحتاج عليك المعاناة، هكذا تحصل على متعة أكبر".

لدى السيدات، تتجه الأنظار إلى ثلاثي صدارة التصنيف العالمي لرابطة اللاعبات المحترفات البولندية أيضا شفيونتيك الأولى والبيلاروسية أرينا سباليكا الثانية والكاناخستانية إيلينا ريباكينا الثالثة وحاملة اللقب.

فجأت ريباكينا، الروسية الأصل، الجميع العام الماضي عندما توجت باللقب، وستكون المرشحة الأبرز للحفاظ على لقبها، وتمنى الكاناخستانية النفس باستعادة عافيتها عقب إصابتها بفايروس أجبرها على الانسحاب من رولان غاروس في الأسابيع الأخيرة ودورة إيستبورن مطلع الأسبوع.

وسيكون الحال ذاته بالنسبة إلى شفيونتيك الساعة إلى رفع كأس ويمبلدون لتضيفه إلى لقبها الكبرى بعد بطولتي الولايات المتحدة وفرنسا المفتوحة، وأنشحت البولندية من نصف نهائي لدورة باد هومبورغ الألمانية الجعة بسبب وعكة صحية. يذكر أنها

تتطلع بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في العام، اليوم الاثنين بمشاركة كوكبة من أبرز اللاعبين سواء في منافسات فردي الرجال أو السيدات. ومع تواجدهم كانت اللقاءات النارية حاضرة ميكرا، وفيما يلي أبرز المواجهات في الدور الأول من البطولة سواء في منافسات فردي الرجال أو السيدات.

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021. واستكملت "النصف السفلي من القرعة صعب، لكن سأتعامل مع الوضع بالتدريب، هكذا تعمل بطولات الفراندا سلام، تحتاج قرعة جيدة وخوض مباراة مميزة، ومن ثم تبدأ في القتال وترى ماذا سيحدث". وأتمت "لا يوجد شيء يأتي بسهولة، إذا أردت تحقيق إنجاز، فسيحتاج عليك المعاناة، هكذا تحصل على متعة أكبر".

لدى السيدات، تتجه الأنظار إلى ثلاثي صدارة التصنيف العالمي لرابطة اللاعبات المحترفات البولندية أيضا شفيونتيك الأولى والبيلاروسية أرينا سباليكا الثانية والكاناخستانية إيلينا ريباكينا الثالثة وحاملة اللقب.

وتمنى التونسية أنس جابر الاستمتاع باللعب على العشيب وخلق ذكريات مثل العام الماضي، وأردت "من الجيد امتلاك الثقة من لعب نهائي ويمبلدون، والمرور بالأمور الرائعة التي جربتها في العام الماضي".

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021.

وتمنى التونسية أنس جابر الاستمتاع باللعب على العشيب وخلق ذكريات مثل العام الماضي، وأردت "من الجيد امتلاك الثقة من لعب نهائي ويمبلدون، والمرور بالأمور الرائعة التي جربتها في العام الماضي".

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021. واستكملت "النصف السفلي من القرعة صعب، لكن سأتعامل مع الوضع بالتدريب، هكذا تعمل بطولات الفراندا سلام، تحتاج قرعة جيدة وخوض مباراة مميزة، ومن ثم تبدأ في القتال وترى ماذا سيحدث". وأتمت "لا يوجد شيء يأتي بسهولة، إذا أردت تحقيق إنجاز، فسيحتاج عليك المعاناة، هكذا تحصل على متعة أكبر".

لدى السيدات، تتجه الأنظار إلى ثلاثي صدارة التصنيف العالمي لرابطة اللاعبات المحترفات البولندية أيضا شفيونتيك الأولى والبيلاروسية أرينا سباليكا الثانية والكاناخستانية إيلينا ريباكينا الثالثة وحاملة اللقب.

فجأت ريباكينا، الروسية الأصل، الجميع العام الماضي عندما توجت باللقب، وستكون المرشحة الأبرز للحفاظ على لقبها، وتمنى الكاناخستانية النفس باستعادة عافيتها عقب إصابتها بفايروس أجبرها على الانسحاب من رولان غاروس في الأسابيع الأخيرة ودورة إيستبورن مطلع الأسبوع.

وسيكون الحال ذاته بالنسبة إلى شفيونتيك الساعة إلى رفع كأس ويمبلدون لتضيفه إلى لقبها الكبرى بعد بطولتي الولايات المتحدة وفرنسا المفتوحة، وأنشحت البولندية من نصف نهائي لدورة باد هومبورغ الألمانية الجعة بسبب وعكة صحية. يذكر أنها

تتطلع بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في العام، اليوم الاثنين بمشاركة كوكبة من أبرز اللاعبين سواء في منافسات فردي الرجال أو السيدات. ومع تواجدهم كانت اللقاءات النارية حاضرة ميكرا، وفيما يلي أبرز المواجهات في الدور الأول من البطولة سواء في منافسات فردي الرجال أو السيدات.

وكانت سباليكا بلغت نصف النهائي عام 2021. واستكملت "النصف السفلي من القرعة صعب، لكن سأتعامل مع الوضع بالتدريب، هكذا تعمل بطولات الفراندا سلام، تحتاج قرعة جيدة وخوض مباراة مميزة، ومن ثم تبدأ في القتال وترى ماذا سيحدث". وأتمت "لا يوجد شيء يأتي بسهولة، إذا أردت تحقيق إنجاز، فسيحتاج عليك المعاناة، هكذا تحصل على متعة أكبر".

لدى السيدات، تتجه الأنظار إلى ثلاثي صدارة التصنيف العالمي لرابطة اللاعبات المحترفات البولندية أيضا شفيونتيك الأولى والبيلاروسية أرينا سباليكا الثانية والكاناخستانية إيلينا ريباكينا الثالثة وحاملة اللقب.

### الملاعب السعودية تشهد مواجهات برتغالية، تفوح منها رائحة النار، لعل أبرزها تلك التي جمعت بين جيزوس وسانتو

وسبق أن أعاد الهلال 6 مدربين قبل جيزوس عملوا معه في وقت سابق، هم: البرازيلي كاندنيو أوسكار بيرناردو وسيباستيان لازاروني وماركوس باكيوتا، والروماني الراحل إيلي بلاتشي، والأرجنتيني رامون دياز. وكان البرازيلي كاندنيو أول العائدين لقيادة الهلال، فبعد فترته الأولى مع الأزرق في عام 1985 عاد مرة أخرى في موسم 1988 - 1989، ثم قاد الفريق لفترة قصيرة خلال عام 2006.

## المجري دومينيك سوبوسلاي هدف كلوب لإنهاء معاناة ليفربول

أخرت الإصابة من ظهور الدولي المجري مع فريقه الألماني، قبل أن يكشف عن قدرات مميزة في 2021 - 2022، حيث برز كلاعب أساسي، تمكن من مساعدة الفريق على الفوز بلقب كأس ألمانيا.

في الموسم الماضي، ظهر سوبوسلاي بشكل أكثر تضجبا، وتآلق في نهاية الموسم على وجه التحديد، عندما سجل هدفين في نصف النهائي، وهدفا في المباراة النهائية للكلاب. كما هز شبك البطل بايرن ميونخ في فوز فريقه 3 - 1 بالدوري، علما بأنه خاض 31 مباراة بالبوندسليغا، أحرز خلالها 6 أهداف، وهو الرصيد نفسه في الموسم الذي سبقه.

الجمهور الإنجليزي يعرف سوبوسلاي جيدا، كونه صاحب هدف الجسر الوحيد في الفوز على منتخب "الأسود الثلاثة"، بدوري الأمم الأوروبية في يونيو العام الماضي، ما ساعد على بقاء فريقه في المستوى الأول وهبوط الإنجليز إلى المستوى الثاني. وهذه المرة، يسعى سوبوسلاي لتترك جمهورية ليفربول، وهو يتسلح بثقة كلوب الذي سبق وأشاد باللاعب الشاب، بعد لقاء بين الريز وسالزبورغ في دوري أبطال أوروبا قبل حوالي 4 أعوام.

الليستر، مع وجود لاعب في الخلف، يمكنه شغل مركز لاعب الارتكاز مثل فايبينيو، وتوفر بدلاء جاهزين عند الحاجة مثل جوردان هندرسون وتياجو الكانتارا وكورتيس جونز وهارفي إليوت.

وكان ليفربول خلال الموسم الماضي، من خط وسطه المهالك الذي شكل نقطة ضعف واضحة، وأردت مع نهاية الموسم الحاجة إلى التجديد، لإسيما وأن خط هجومه المكتظ بالنجوم، يحتاج إلى من يسأده من الخلف. التعاقد مع ماك اليستر شكل القسم الأول من المهمة، أما القسم الثاني، فتمثل في الحصول على توقيع لاعب الوسط الهجومي دومينيك سوبوسلاي القادم من لايبزيغ.

وسوبوسلاي ورغم أدائه المميز في الموسم الماضي مع لايبزيغ، لم يكن على رادار الأندية الأوروبية الكبيرة، وهو ما استغله ليفربول سريعا، ليقتنص خدمات اللاعب المجري، ويواصل عملية تجديد الدماء، وسط تفاؤل حيال قدرة الفريق على العودة إلى المنافسة.

يتمتع سوبوسلاي بنزعة هجومية واضحة، ما يشير إلى إمكانية تشكيله ثنائيا خطيرا وراء المهاجمين مع ماك اليستر، مع وجود لاعب في الخلف، يمكنه شغل مركز لاعب الارتكاز مثل فايبينيو، وتوفر بدلاء جاهزين عند الحاجة مثل جوردان هندرسون وتياجو الكانتارا وكورتيس جونز وهارفي إليوت.

وكان ليفربول خلال الموسم الماضي، من خط وسطه المهالك الذي شكل نقطة ضعف واضحة، وأردت مع نهاية الموسم الحاجة إلى التجديد، لإسيما وأن خط هجومه المكتظ بالنجوم، يحتاج إلى من يسأده من الخلف. التعاقد مع ماك اليستر شكل القسم الأول من المهمة، أما القسم الثاني، فتمثل في الحصول على توقيع لاعب الوسط الهجومي دومينيك سوبوسلاي القادم من لايبزيغ.



تجربة جديدة

## صباح العرب

كرم نعمة

متى نستعيد  
أمل خضير

لو تسنن لسليمة مراد أن تستمع إلى آخر أغانيها بصوت أمل خضير، فأي دموع ستسفع على الأغاني عندما ترفض أن تموت؟

لقد غنت أمل "يا يمة ناري هواي" آخر ما لحن عميد الغناء العراقي عباس جميل لسليمة مراد قبل أشهر من رحيلها، ودخلت أمل مع الأغنية التاريخ الموسيقي العراقي.

لم تكن تلك الأغنية وحدها فاصلة في تجربة أمل خضير التي تعيش اليوم الجحود والخيبة الاجتماعية وهي في هذا العمر، لكن عزاءها أنها وضعت الماسة الأثمن في قلادة الغناء العراقي.

ولم تغب عن الذاكرة. لماذا أعود إلى أمل خضير اليوم؟ لأن ببساطة، ومع عشرات التغطيات والحوارات التلفزيونية المستمرة معها، تغيب الأسئلة الحقيقية.

لست معنيا هنا بالجحود الاجتماعي بقدر اهتمامي بالنقد الفني الغائب بشكل كلي عن تجربة لاعبة في الغناء العراقي، فما ينشر ويعرض على الشاشات، سطحي إلى حد العجز ومكرر أكثر من الملل نفسه. بينما هناك ما فيض ولع ينتظره التاريخ وهو يترقب الدراسات النقدية العميقة لتجربة هذه الفنانة التي أرخت بصوتها لثروة من العشق والبوح.

عندما كانت الأغنية العراقية تندفع بغير إرادتها نحو الرداءة، كنت أحاول استعادة ذلك المجد بالتحريض الصحفي لجيل من المطربين كي لا يتروكا أغانيها عرضة للاختطاف والتسوية، فاتصلت بأمل خضير في بداية تسعينات القرن الماضي علني أحرصها على الجديد، قالت ستكون أول من يعرف بأغنياتي الجديدة، بينما دفعتني المغالاة الصحافية كي أسألها "هل ستكون بقيمة أغنية من الشباك مثلا؟".

ضحكت أمل على الطرف الآخر من الهاتف، بوجه "المغنون وهدم من يضحك بوجه" وبرت "كيف لي يا كرم أن أعيد التاريخ الذي تحلم به". تلك الأغنية التي كتبها داود الغنّام وصاغ لحنها الموسيقار الراحل محمد جواد اموري، واحدة من حزمة أغاني تروج بها صوت أمل خضير، وصنع حكاية غنائية يجتمع عليها العشق عندما تترقب الحبيبة من خلف الشباك عيون القادم إليها.

كان ذلك آخر حوار لي مع أمل، وبعد أكثر من ثلاثين عاما أجد أغانيها تربت على ذاكرتي كلما استفزني الحنين للبلاد القريبة البعيدة، من دون أن أقرأ ما يجعل من تلك الأغاني بمثابة درس نقدي لمن يحتفي بالتعبيرية الموسيقية. لماذا يزداد النقد الموسيقي تراجعاً، بينما أمل خضير قدمت ما يجعلها درسا مثاليا وهي تختصر الموسيقى العراقية المعاصرة على مدى قرن كامل، لماذا؟ لأنها تعبر بأغانيها عن خلاصة تجربة جيل الخمسينات وما قبله ومن ثم أجيال الستينات والسبعينات وحتى جيل الثمانينات من الملحنين العراقيين.

أغاني زكية جورج وسليمة مراد وبدرية أنور والحنان الموسيقار صالح الكويتي، بقيت حية بصوت أمل، كما هي ألحان عميد الغناء العراقي عباس جميل وأحمد الخليل ويحيى حمدي ورضا علي ومحمد نوشي ومحمد عبدالحسن، ومن ثم محسن فرحان ومحمد جواد اموري حتى ذياب خليل وعلي سرحان وسرور ماجد.

تلك يعني أن أغاني أمل تغطي حقبة مئة عام في الغناء العراقي، وهي في ذلك تربت الكثير مما هو مرغوب فيه للنقد الموسيقي، مع ذلك بقي متأخراً أكثر مما الحق ضرراً بالثقافة السعوية.

أداء أمل أذهل ملحنينا أغانيها بدرجة جعلت الموسيقار الشهيد محمد عبدالحسن، وهو يستمع إلى أغنية "سلم" بصوت أمل، يعترف بأنها أفضل منه في أدائها؛ فماذا عن "أحاول أنسى حبك" ثم "فدوة" ليحيى حمدي و"توبه من المحبة" لعباس جميل و"علي الميعاد" لرضا علي و"أنا من يسأل علي" لداود العاني و"هب الهوى" لحمد نوشي.

بينما تجربة اموري مع صوت أمل ستبقى تحرض الرؤى والتحليلات النقدية، فهي تعبر بشكل باهر عن طبيعة الأغنية العراقية.

## مغربيات يفرضن حضورهن في عالم موسيقى كناوة الرجالي



## التغيير قادم

ويقول باحثون إن نفس المعاناة التي أنتجت موسيقى كناوة في شمال أفريقيا، كانت وراء ظهور موسيقى "البلوز" و"الجاز" في أميركا على يد أصحاب الأصول الأفريقية الذين جلبوا إلى هناك في نفس الظروف ولنفس الأهداف وهي الاسترقاق.

وقال الفنان الكناوي فهد بنشمسي "كناوة والموسيقى الأفروأميركية، هي نفسها تعود إلى عصر العبودية، هناك من ذهبوا إلى شمال أفريقيا أو إلى المغرب العربي وعملوا موسيقى كناوة، وأخرون إلى أميركا وخلقوا البلوز والجاز، لذلك يتم المزج بين هذه الأنواع من الموسيقى بشكل جيد". واعتبر أن سر الإقبال على هذه الموسيقى "هو الجينات البشرية المشتركة مع أفريقيا".

وأدرجت اليونسكو ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية عام 2019 موسيقى كناوة الصوفية، التي أدخلها إلى المغرب عبيد من أفريقيا جنوب الصحراء وحافظ عليها المتحدرون منهم.

ويقول الباحثون والمهتمون بالفنون الموسيقية إن فن كناوة في الأصل هو "موسيقى العبيد" الذين كانوا ينقلون من أفريقيا إلى أوروبا وأمريكا الشمالية وشمال أفريقيا، وهي موسيقى كانت تتغنى بجراحهم ورحلتهم المحفوفة بالمخاطر والتعب، وتوقهم إلى الحرية والانتعاق، وتحمل موسيقاهم في لغتهم أنينا موجه، ووجها مجسدا لحب الحياة والنق إلى الحرية، في حوض لفكرة العبودية المقينة.

موسيقى تقليدية، وذلك ليس مقبولا من "التقليديين".

لكن الحواجز لم تمنعها من تأسيس فرقة "باب البلوز" مع الفرنسي بريس بوتن بهدف الترويج لموسيقى كناوة والإثبات التقليدي. وتضيف "لقد استبدلنا آلة الباس بالكمبري والغيتار بعويشة" (غمبري صغير) وأنشأنا نوعا من "ثلاثي القوة" على طراز جيمي هنديكس بالآلات التقليدية "مجددة".

تدافع المغنية البالغة 32 عاما بشدة عن تمكين المرأة "لأنني كامراة لم أحظ بحياة سهلة"، وتختتم يسرا منصور "كان هناك نقص في النساء في هذا المجال. عندما أرى أسماء أو هند، أجدهن رائعتين، ليس من السهل البروز في عالم رجالي لكننا نرى التغيير".

## رئيس بلدية في المكسيك يتزوج من تمساح بحثا عن الرفاه

وقبل حفلة الزفاف تُقل أدريانا من منزل إلى آخر مرتدية تنورة خضراء ولباس وييل التقليدي باللون الأسود فيما تضع غطاء رأس مصنوعاً من الشرائط الملونة، حتى يرقص السكان المحليون معها. ويُغلق فيها بصورة مُحكمة لتفادي وقوع أي حادثة.

ثم ترتدي أنتي التمساح ثوب زفاف أبيض مع زركشة فضية، وتُنقل إلى مبنى البلدية للزواج من الرئيس. وبعد الزفاف يرقص رئيس البلدية مع "زوجته" على إيقاع الموسيقى التقليدية للمدينة.

بهذا اليوم الذي تتحد فيه مجموعتان عرقين في المنطقة هما هوايس وشونتاليس، بفضل الزواج. وبحسب التقاليد، تنتهي الخلافات بين المدينتين بزواج الملك شونتال الذي مثله في هذا الاحتفال رئيس البلدية، والأميرة هواف من سان ماتيو ديل مار، التي مثلتها أنتي التمساح. وأكد الكاتب خايمي زاراتي من سان بيدرو هوميلولا أن هذا الزواج ينتج "التواصل مع أمنا الأرض، والدعوة لأن تمطر وتنبث البذور ويتحقق السلام".

الأصلية من برزخ تهبوانتيبيك (ولاية أوكاساكا الجنوبية)، حبه لعروسة التي هي من الحيوانات الزاحفة وتحمل اسم اليسيا أدريانا وتكون بمثابة "الأميرة الصغيرة" في هذه الاحتفالات التي تعود إلى الماضي.

وقال رئيس البلدية "أوافق على تحمّل هذه المسؤولية لأننا نحسب بعضنا، مضيفاً "أوافق على الزواج من الأميرة". وتقام هذه الاحتفالات بالزواج بين رجل وأنتي تمساح من نوع كيامن في المدينة منذ أكثر من 230 عاماً، احتفاءً

## سان بيدرو هوميلولا (المكسيك)

وسط هتافات ورقصات وقبلات ترمز إلى طيب الامنيات، تزوج رئيس بلدية مدينة في جنوب المكسيك من أنتي تمساح من فصيلة كيامن، في طقس تقليدي يسال خلاله الرفاه والغنى لمواطنيه.

وأعلن فيكتور هوغو سوسا رئيس بلدية سان بيدرو هوميلولا التي تضم مجموعة شونتاليا

## نادين نسيب نجيم تقاضي صحافيين

صدرت من الصحافيين في ما يتعلّق بأدائها في الأعمال الدرامية التي قّدمتها أخيراً، أثارت استياء الممثلة التي قررت اللجوء إلى القضاء اللبناني، وأقوم بانتقاده لسبب أو من دون سبب واضح كل نقلي لأنيته، فهذا لم يعد اسمه نقد فني".

وأفادت معلومات تداولتها مواقع فنية بان "هناك تعليقات ومقالات

وذمّ وتشهير رفعتها الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم ضدهما، الآراء على مواقع التواصل بين من وقف في صف نادين، لإسيما محبيها والذين أطلقوا هاشتاج "كلنا نادين نجيم" دفاعاً عنها ضد ما أسموه حملات الإساءة التي تتعرض لها، وبين من كان له رأي آخر. وأوضحت نادين من خلال فيديو على إنستغرام أن "حرية الرأي والتعبير

بيروت - قسم خبر استدعاء الصحافيين رحاب ضاهر وربيع قران إلى مكتب جرائم المعلوماتية، بسبب دعوى قذح

بيروت - قسم خبر استدعاء الصحافيين رحاب ضاهر وربيع قران إلى مكتب جرائم المعلوماتية، بسبب دعوى قذح

## «الأمير الفارسي» يزيد شغف الإيرانيين بالسنوكر

طهران - انتشر في إيران خلال السنوات الأخيرة شغف كبير بالسنوكر، في اتجاه يُرجعه محبو هذه اللعبة إلى حسن وفاي الذي يعتبر أول نجم محلي يحظى بشهرة عالمية ويُعرّف بلقب "الأمير الفارسي".

وإزداد عدد محبي الرياضة التي تُمارس على طاولة البلياردو في إيران التي استضافت الأسبوع الفائت بطولة إقليمية آسيوية في هذه اللعبة. وقال الحكم محمد أفغيل مرشدي (34 عاماً) من اتحاد البولنيغ والبلياردو وألعاب الكرة الإيراني إن محبي هذه الرياضة التي ابتكرها ضباط بريطانيون في مرحلة الاستعمار، ارتفع عددهم خلال السنوات الأخيرة.

واعتبر مرشدي أنّ هذا الاتجاه يُعزى بصورة كبيرة إلى شخص واحد هو حسن وفاي، الاسم الأبرز في هذه

